الدَّعَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ النَّافِعَات للذَّاكِرِيْنَ اللهَ كَثِيْرَاً وَالذَّاكِرَات

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْن ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُوْلِهِ ، سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الأَمِيْن ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ، وَمَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ وَاسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْن .

أَمَّا بَعْدُ :

فَهَذِهِ أَدْعِيَةٌ قرآنيةٌ عَظِيْمَةٌ ، وأَذْكارٌ نَبَوِيةٌ كَرِيْمَةٌ ، قَدْ صَحَّتْ عَن النَّبِي صَلَّىاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَنْقُوْلَةٌ مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ الْمَشْهُوْرَةِ ، مَعَ ذِكْر بَعْضِ تَخْرِيْجَاتِهَا ، وَبَعضِ مَعَانِيها ، وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ أنْ يَجِدَ الْمُسْلِمُ أَمَامَهُ أَحَادِيْثَ مُتَتَالِيَةً ، يَدْعُو بِهَا فِي الأَوْقَاتِ الْفَاضِلَةِ كَسَاعَاتِ السَّحَرِ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ ـ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَلَيَالِي رَمَضَانَ فِي الْقُنُوْتِ وَغَيْرِهِ ، فَهِيَ أَفْضَلُ مَا يَدْعُو الْمُسْلِمُ بِهِ ، وَمَعَ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى الدُّعَاءِ سَيُحْفَظُ بِإِذْنِ اللهِ .

فَيَبْدَأُ الدَّاعِي بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، سَائِلاً ربَّهُ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِل بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا صَحَّ عَنْهُ مِنْ أَلْفَاظِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَسْأَلُ رَبَّهُ بِهَذِهِ الأَدْعِيَةِ الْعَظِيْمَةِ ، وَلاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيْعَةِ رَحِمٍ ، أَوْ أَنْ يَعْجَلَ ، ثُمَّ يَخْتِمُ بِالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَيَجِدُ الدَّاعِي أَيْضَاً أَذْكَاراً قَالَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوْبَاتِ، أَوْ فِي الصَّبَاحِ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَفِي الْمَسَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ ـ حتَّى غُرُوْبِ الشَّمْسِ ، فَلْيَحْفَظِ الْمُسْلِمُ مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَطَاعَ حَتَّى يَحْفَظَهُ اللهُ تَعَالَى .

وَإِلَيْكَ رُمُوْزَ تَخْرِيْجَاتِ الأَحَادِيْثِ :

خ : لِلْبُخَارِيِّ فِي صَحِيْحِهِ ، **خت** : لِلْبُخَارِيِّ تَعْلِيْقَاً ، **خد** ، لِلْبُخَارِيِّ فِي الأَدَبِ الْمُفْرَدِ ، **م** : لِمُسْلِمٍ ، **ت** : لِلتِّرْمِذِيِّ ، **ن** : لِلنَّسَائِيِّ ، **كن** : لِلنَّسَائِيِّ فِي الْكُبْرَى ، **د** : لأَبِي دَاوُدَ ، **جه** : لابْنِ مَاجَه ، **حم** : لأَحْمَدَ فِي مُسْنَدِهِ ، **طب** : لِلطَّبَرَانِيِّ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيْرِ ، **طس** : لِلطَّبَرَانِيِّ فِي "الأَوْسَطِ" ، **طص** : لِلطَّبَرَانِيِّ فِي "الصَّغِيرِ" ، **حب** : لابن حِبَّانَ فِي صَحِيْحِهِ ، **ك** : لِلْحَاكِمِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ، **ض** : لِلضِّيَاءِ فِي الْمُخْتَارَةِ ، **ش** : لابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ ، **يع** : لأَبِي يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ ، **هق** : لِلْبَيْهَقِيِّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى ، **ص ج** : فِي

صَـحِيْحِ الْجَامِعِ الصَّـغِيْرِ لِلسُّـيُوْطِي وَالأَلْبَانِيِّ ، وَأَكْثَرُ الأَحْكَامِ الْمَذْكُوْرَةِ عَلَى الأَحَادِيْثِ فَهِيَ لِلْعَلاَّمَـةِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ نَاصِرِ الدِّيْنِ الأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ عَمَلَنَا كُلَّهُ صَالِحاً ، لَهُ خَالِصاً ، وَأَلاَّ يَجْعَلَ لأَحَدٍ فِيْهِ شَـيْئاً ، وَأَنْ يَسْـتَجِيْبَ لِكُلِّ مَنْ دَعَاهُ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ ، وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ اللهَ كَثِيْراً وَالذَّاكِرَاتِ .

و صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً .

الحَثُّ عَلَى الدُّعَاءِ ، وَأَسْبَابُ الإِجَابَةِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُم يَرْشُدُونَ (١٨٦) ﴾ [البقرة : ١٨٦] .

وَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ ﴿لَهُ دَعْوَةُ الحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى المَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلالٍ (١٤) ﴾ [الرعد : ١٤] .

وَ قَالَ تَعَالَى : ﴿أَمَّن يُجِيبُ المُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَءِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ (٦٢) ﴾ [النمل : ٦٢] .

وَ قَالَ تَعَالَى : ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ (١٤) ﴾ [غافر : ١٤].

وَ قَالَ تَعَالَى : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠) ﴾ [غافر : ٦٠] .

وقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

١ ـــ { الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ، وَقَرَأَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠) } [١] .

٢ . { لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الدُّعَاءِ } [٢] .

٣ ـ { مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ } [٣].

٤ ـــ{ مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلا قَالَ الْمَلَكُ آمِين ، وَلَكَ بِمِثْلٍ } [٤] .

---

[١] د (١٤٧٩) ، ت (٢٩٦٩) عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٢] ت (٣٣٧٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٣] ت (٣٣٨٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، و قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ].

[٤] م (٢٧٣٢) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

٥ ـــ{ مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلاَّ آتَاهُ اللَّهُ مَا سَـأَلَ ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنْ السُّوءِ مِثْلَهُ ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ } [١].

٦ - { لا يَـزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَـمْ يَـدْعُ بِإِثْـمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ ؛ مَا لَمْ يَسْـتَعْجِلْ ، قِيلَ : يَا رَسُـولَ اللَّهِ مَا الاسْـتِعْجَالُ ؟ قالَ : يَقُولُ : قَـدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْـتَجِيبُ لِي، فَيَسْـتَحْسِرُ ـ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ } [٢].

٧. { أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٥١) ﴾ [٣] ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١٧٢) ﴾ [٤]،

---

[١] ت (٣٣٨١) عَنْ جَابِرٍ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٢] خ (٦٣٤٠) ، م (٢٧٣٥) و اللفظ له عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

[٣] [سُوْرَةُ الْمُؤْمِنُوْنَ : ٥١]

[٤] [سُوْرَةُ الْبَقَرَةِ : ١٧٢]

ثُمَّ ذَكَـــرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّـفَرَ ، أَشْـعَثَ أَغْبَرَ ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّـمَاءِ : يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، وَمَطْعَمُهُ حَـرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَـرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَـرَامٌ ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ ؛ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ }[1].

٨ _ { وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ}[2].

٩ ـ { لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لا مُكْرِهَ لَهُ } [3].

---

[1] م (١٠١٥) ، ت (٢٩٨٩) ، حم (٨١٤٨) ، مي (٢٧١٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

[2] ت (٢١٦٩)، حم (٢٢٨١٦)عَنْ حُذَيْفَةَ، وقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ]

[3] خ (٦٣٣٩ ، ٧٤٧٧) ، م (٢٦٧٩) ، د (١٤٨٣) ، ت (٢٤٩٧) ، جه (٣٨٥٤) ، حم (٩٦٥٢ ، ٩٩٣٧ ، ١٠١١٦ ، ١٠٤٨٦ ، ٢٧٤٥٦ ، ٢٧٢٣٦ ،) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الحَثُّ عَلى مُدَاومَةِ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى خَاصَّةً بَعْدَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ :

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

١ــــ ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ (١٥٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (١٥٣) ﴾ [البقرة : ١٥٢ - ١٥٣] .

٢ ـ ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٠٤) وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ (٢٠٥) إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ (٢٠٦) ﴾ [الأعراف : ٢٠٤ - ٢٠٦] .

٣ ـ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨) ﴾ [الرعد : ٢٨] .

٤ .﴿ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى (١٣٠) ﴾ [طه : ١٣٠] .

٥ ــــ ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨) ﴾ [النور : ٣٦ - ٣٨] .

٦ . ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً (٣٥)﴾ [الأحزاب : ٣٥] .

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

١ ـ { لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً }[١] .

٢ ـ { أَفْضَلُ الذِّكْرِ : لآ إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ }[٢] .

---

[١] د (٣٦٦٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَال : ..فَذَكَرَهُ .[وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] ت (٣٣٨٣) عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا [وَحَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ والأَلْبَانِيُّ] .

٣ ـــ { مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلاةِ الْفَجْرِ وَصَلاةِ الظُّهْرِ ؛ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنْ اللَّيْلِ } [١] .

٤ ـــ { سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ ، قَالُوا : وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ } [٢].

٥ . { مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً قَطُّ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ }[٣].

٦ . { يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي ، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُ ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً } [٤].

---

[١] م (٧٤٧) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٢] م (٢٦٧٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٣] حم (٢١٥٧٤) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَذَكَرَهُ [وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ الْجَامِعِ (٥٦٤٤) : صَحِيْحٌ] .

[٤] م (٢٦٧٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَال قَال رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ : فَذَكَرَهُ .

٧. { لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ }[١].

٨ـــ { أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ، قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى }[٢] .

أَسْمَاءُ اللهِ الْحُسْنَى

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨٠) ﴾[٣]

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ (٢٧٣٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

[١] ت (٣٣٧٥) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلا قَال : يَا رَسُول اللهِ إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلامِ قَد كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ ، فَذَكَرَهُ ، وقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] [صَحِيْحٌ] ت (٣٣٧٧) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَال قَال النَّبِيُّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٣] [سُوْرَةُ الأَعْرَافِ : ١٨٠] .

{ إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةً إِلا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ } .

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٦٧٧) بِلَفْظِ : **{ لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا ، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ}.**

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ [١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :{ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ**

---

[١] **قَالَ التِّرْمِذِيُّ** : (٣٥٠٧) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الجُوزَجَانِيُّ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .... فذكره ثم قَال هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ وَلا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ .

وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ : رِوَايَةُ الْوَلِيدِ عَنْ شُعَيْبٍ هِيَ أَقْرَبُ الطُّرُقِ إِلَى الصِّحَّةِ ، وَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ صَفْوَانُ ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ النَّصِيبِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ عَنِ الْوَلِيدِ . ا هـ . وَالْحَدِيثُ حَسَّنَهُ النَّوَوِيُّ فِي الأَذْكَارِ .

وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ كَثِيْرٍ : وَالَّذِي عَوَّلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الحُفَّاظِ أَنَّ سَرْدَ الأَسْمَاءِ مُدْرَجٌ فِي هَذَا الحَدِيْثِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ كَمَا رَوَاهُ الوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّهُمْ قَالُوا : إِنَّهُمْ جَمَعُوْهَا مِنَ القُرْآنِ .

وَقَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ : **وَاتَّفَقَ العُلَمَاءُ** عَلَى أَنَّ هَذَا الحَدِيْثَ لَيْسَ فِيْهِ حَصْرٌ لأَسْمَائِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَإِنَّمَا مَقْصُوْدُ الحَدِيْثِ أَنَّ هَذِهِ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِيْنَ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ ، فَالْمُرَادُ الإِخْبَارُ عَنْ

الْجَنَّةَ : هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ ، الرَّحْمَنُ ، الرَّحِيمُ ، الْمَلِكُ ، الْقُدُّوسُ ، السَّلامُ ، الْمُؤْمِنُ ، الْمُهَيْمِنُ ، الْعَزِيزُ ، الْجَبَّارُ ، الْمُتَكَبِّرُ ، الْخَالِقُ ، الْبَارِئُ ، الْمُصَوِّرُ ، الْغَفَّارُ ، الْقَهَّارُ ، الْوَهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الْفَتَّاحُ ، الْعَلِيمُ ، الْقَابِضُ ، الْبَاسِطُ ، الْخَافِضُ ، الرَّافِعُ ، الْمُعِزُّ ، الْمُذِلُّ ، السَّمِيعُ ، الْبَصِيرُ ، الْحَكَمُ ، الْعَدْلُ ، اللَّطِيفُ ، الْخَبِيرُ ، الْحَلِيمُ ، الْعَظِيمُ ، الْغَفُورُ ، الشَّكُورُ ، الْعَلِيُّ ، الْكَبِيرُ ، الْحَفِيظُ ، الْمُقِيتُ ، الْحَسِيبُ ، الْجَلِيلُ ، الْكَرِيمُ ، الرَّقِيبُ ، الْمُجِيبُ ، الْوَاسِعُ ، الْحَكِيمُ ، الْوَدُودُ ، الْمَجِيدُ ، الْبَاعِثُ ، الشَّهِيدُ ، الْحَقُّ ، الْوَكِيلُ ، الْقَوِيُّ ، الْمَتِينُ ، الْوَلِيُّ ، الْحَمِيدُ ، الْمُحْصِي ، الْمُبْدِئُ ، الْمُعِيدُ ، الْمُحْيِي ، الْمُمِيتُ ، الْحَيُّ ،

دُخُوْلِ الجَنَّةِ بِإِحْصَائِهَا لاَ الإِخْبَارُ بِحَصْرِ الأَسْمَاءِ ، وَلِهَذَا جَاءَ فِي الحَدِيْثِ الآخَرِ : " **أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ** " ،

وَأَمَّا تَعْيِيْنُ هَذِهِ الأَسْمَاءِ فَقَدْ جَاءَ فِي التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ فِي بَعْضِ أَسْمَائِهِ خِلافٌ ، **وَقِيْلَ** : إِنَّهَا مَخْفِيَّةُ التَّعْيِيْنِ كَالاسْمِ الأَعْظَمِ ، وَلَيْلَةِ القَدْرِ وَنَظَائِرِهَا .

قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**إِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ**) الوِتْرُ : الفَرْدُ ، وَمَعْنَاهُ فِي حَقِّ اللهِ تَعَالَى : الوَاحِدُ الَّذِيْ لا شَرِيْكَ لَهُ وَلا نَظِيْرَ . وَمَعْنَى (**يُحِبُّ الوِتْرَ**) : تَفْضِيْلُ الوِتْرِ فِي الأَعْمَالِ . ا هـ .

الْقَيُّومُ ، الْوَاجِدُ ، الْمَاجِدُ ، الْوَاحِدُ ، الصَّمَدُ ، الْقَادِرُ ، الْمُقْتَدِرُ ، الْمُقَدِّمُ ، الْمُؤَخِّرُ ، الأَوَّلُ ، الآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، الْبَاطِنُ ، الْوَالِي ، الْمُتَعَالِي ، الْبَرُّ ، التَّوَّابُ ، الْمُنْتَقِمُ ، الْعَفُوُّ ، الرَّءُوفُ ، مَالِكُ الْمُلْكِ ، ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ ، الْمُقْسِطُ ، الْجَامِعُ ، الْغَنِيُّ الْمُغْنِي ، الْمَانِعُ ، الضَّارُّ ، النَّافِعُ ، النُّورُ ، الْهَادِي ، الْبَدِيعُ ، الْبَاقِي الْوَارِثُ ، الرَّشِيدُ ، الصَّبُورُ } .

قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلاَنِيُّ فِي "التَّلْخِيْص" :

وَقَدْ عَاوَدْت تَتَبُّعَهَا مِنْ الكِتَابِ العَزِيزِ إلَى أَنْ حَرَّرْتُهَا مِنْهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مُنْتَزَعَةً مِنْ القُرْآنِ ، مُنْطَبِقَةً عَلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : **{ إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا }، مُوَافِقَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾**. فَلِلَّهِ الحَمْدُ عَلَى جَزِيلِ عَطَائِهِ ، وَجَلِيلِ نَعْمَائِهِ. وَقَدْ رَتَّبْتهَا عَلَى هَذَا الوَجْهِ لِيُدْعَى بِهَا :

{ الإِلَهُ ، الرَّبُّ ، الْوَاحِدُ ، اللَّهُ ، الرَّحْمَنُ ، الرَّحِيمُ ، الْمَلِكُ ، القُدُّوسُ ، السَّلاَمُ ، المُؤْمِنُ ، المُهَيْمِنُ ، العَزِيزُ ، الجَبَّارُ ، المُتَكَبِّرُ ، الْخَالِقُ ، الْبَارِئُ ، الْمُصَوِّرُ ، الأَوَّلُ ، الآخِرُ ، الظَّاهِرُ ،

الْبَـاطِنُ ، الْحَيُّ ، الْقَيُّومُ ، الْعَلِيُّ ، الْعَظِيمُ ، التَّوَّابُ ، الْحَلِيمُ ، الْوَاسِـعُ ، الْحَكِيمُ ، الشَّـاكِرُ ، الْعَلِيمُ ، الْغَنِيُّ ، الْكَرِيمُ ، الْعَفُوُّ ، الْقَدِيرُ ، اللَّطِيفُ ، الْخَبِيرُ ، السَّمِيعُ ، الْبَصِيرُ ، الْمَوْلَى ، النَّصِيرُ ، الْقَرِيبُ ، الْمُجِيبُ ، الرَّقِيبُ ، الْحَسِـيبُ ، الْقَوِيُّ ، الشَّـهِيدُ ، الْحَمِيدُ ، الْمَجِيدُ ، الْمُحِيطُ ، الْحَفِيظُ ، الْحَقُّ ، الْمُبِينُ ، الْغَفَّارُ ، الْقَهَّارُ ، الْخَلاَّقُ ، الْفَتَّاحُ ، الْوَدُودُ ، الْغَفُورُ ، الرَّءُوفُ ، الشَّكُورُ ، الْكَبِيرُ ، الْمُتَعَالِ ، الْمُقِيتُ[1] ، الْمُسْـتَعَانُ ،الْوَهَّابُ ، الْحَفِيُّ [2] ، الْوَارِثُ ، الْوَلِيُّ ، الْقَائِمُ [3] ، الْقَادِرُ ، الْغَالِبُ ، الْقَاهِرُ ، الْبَرُّ ،

---

[1] فِي "لِسَانِ العَرَبِ": "**الْمُقِيتُ** "، هُوَ الْحَفِيْظُ ، وَقِيْلَ : الْمُقْتَدِرُ ، وَقِيْلَ: هو الذي يُعْطِي أَقْوَاتَ الخلائق ؛ وهو مِن أَقاتَه يُقِيتُه إِذا أَعطاه قُوتَه ، وأَقاته أَيضاً : إِذا حَفِظَه ، وفي التنزيل العزيز: "**وَكَانَ اللهُ عَلى كُل شَيْءٍ مُقِيْتاً** "، وقيل المُقِيتِ : الحفيظُ الذي يُعْطِي الشيءَ قَدْرَ الحاجة من الحِفْظِ ؛ و قيل: المُقِيتُ الحافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ .

[2] "**الحَفِيُّ** "بِالْحَاءِ : **حَفِيَ** به حَفَاوَةً فهو حَفِيٌّ : أَيْ يُبَالِغُ فِي إِكْرَامِهِ وَإِلْطَافِهِ وَالْعِنَايَةِ بِأَمْرِهِ ، و **الحَفِيُّ** أَيْضَاً الْمُسْتَقْصِي فِي السُّؤَالِ ، وَمِنَ الأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : **﴿-إِنَّهُ كَانَ بِيْ حَفِيًّا﴾** [سُوْرَةُ مَرْيَمَ :٤٧] ، وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى **﴿ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾** [سُوْرَةُ الأَعْرَافِ : ١٨٧] .

[3] يَعْنِي مَا جَاءَ فِي سُوْرَةِ الرَّعْدِ (٣٣) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : **﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلى كُل نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾** . وَالْقِيَامُ هُنَا بِمَعْنَى التَّوَلِّي لأُمُوْرِ الخَلْقِ ، فَإِنَّهُ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ أَيْ : يُقَدِّرُهَا عَلَى

الْحَافِظُ ، الأَحَدُ ، الصَّمَدُ ، الْمَلِيكُ ، الْمُقْتَدِرُ ، الْوَكِيلُ ، الْهَادِي ، الْكَفِيلُ [1] ، الْكَافِي ، الأَكْرَمُ ، الأَعْلَى ، الرَّزَّاقُ ، ذُو القُوَّةِ ، المَتِينُ ، غَافِرُ الذَّنْبِ ، قَابِلُ التَّوْبِ ، شَدِيدُ الْعِقَابِ ، ذُو الطَّوْلِ [2] ، رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ، سَرِيعُ الحِسَابِ ، فَاطِرُ [3] السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، بَدِيعُ [4] السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، مَالِكُ المُلْكِ ، ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ } .

قَالَ الْحَافِظُ : فِي قَوْلِهِ : " مَنْ أَحْصَاهَا " أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ :

أَحَدُهَا : مَنْ حَفِظَهَا . فَسَّرَهُ بِهِ **البُخَارِيُّ** فِي صَحِيحِهِ وَتَقَدَّمَتِ الرِّوَايَةُ الصَّرِيحَةُ بِهِ ، وَأَنَّهَا عِنْدَ مُسْلِمٍ . وَقَالَ **النَّوَوِيُّ** : وهُوَ الْمُعْتَمَدُ

ثَانِيهَا : مَنْ عَرَفَ مَعَانِيَهَا وَآمَنَ بِهَا .

الكَسْبِ وَيَخْلُقُهَا وَيَرْزُقُهَا وَيَحْفَظُهَا وَيُجَازِيْهَا عَلَى عَمَلِهَا فَالْمَعْنَى أَنَّهُ حَافِظٌ لا يَغْفَلُ ، وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ ، وَالْمَعْنَى : أَفَمَنْ هُوَ حَافِظٌ لا يَغْفُلُ كَمَنْ يَغْفُلُ ، وَقِيْلَ : أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ : أَيْ عَالِمٌ.

[1] الْكَفِيلُ : الضَّمِينُ وَالْحَافِظُ وَالشَّهِيْدُ . فَهُوَ الَّذِي يَضْمَنُ أَرْزَاقَ عِبَادِهِ ، وَيَشْهَدُ عَلَى عُهُودِهِمْ وَيَرْعَى الْمُوْفِي مِنْهُمْ بِعَهْدِ اللهِ الَّذِي عَاهَدَ عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ وَالنَّاقِضَ.

[2] ذُو الْفَضْلِ ، وَالْقُدْرَةِ ، وَالغِنَى وَالسَّعَةِ .

[3] فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ : أَيْ مُخْتَرِعُهُمَا وَمُوجِدُهُمَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ .

[4] بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ : مُبدِعُهما وَخَالِقُهُمَا لا عَنْ مِثَالٍ سَابِقٍ ، وَبَدَعَ الْخَلْقَ : بَدَأَهُ .

ثَالِثُهَا : مَنْ أَطَاقَهَا بِحُسْــنِ الرِّعَايَةِ لَهَا ، وَتَخَلَّقَ بِمَا يُمَكِّنُهُ مِنْ العَمَلِ بِمَعَانِيهَا

رَابِعُهَا : أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ حَتَّى يَخْتِمَهُ فَإِنَّهُ يَسْتَوْفِي هَذِهِ الأَسْمَاءَ فِي أَضْعَافِ التِّلاَوَةِ

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ مَنْ تَتَبَّعَهَا مِنْ القُرْآنِ .

(تَنْبِيهٌ آخَرُ) : ظَاهِرُ كَلاَمِ ابْنِ كَجٍّ حَصْرُ أَسْمَاءِ اللَّهِ فِي العَدَدِ المَذْكُورِ ، وَبِهِ جَزَمَ ابْنُ حَزْمٍ ، **وَنُوزِعَ** ، وَيَدُلُّ عَلَى صِــحَّةِ مَا خَالَفَهُ ، حَدِيثُ ابْنِ مَسْـعُودٍ فِي الدُّعَاءِ الَّذِي فِيهِ : **{ أَسْأَلُك بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَك ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِك ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِك ، أَوْ اسْـتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَك }** . الحَدِيثُ ، وَقَدْ صَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُ .

وَيَدُلُّ عَلَى عَدَمِ الحَصْرِ أَيْضًــا اخْتِلاَفُ الأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ فِي سَرْدِهَا وَثُبُوتُ أَسْمَاءِ غَيْرِ مَا ذَكَرْته فِي الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ .

الْحَمْدُ للهِ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :

أ. مِنَ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ :

١ ـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) ﴾ [الفاتحة : ٢ - ٤] .

٢ ـــ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّـمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١) ﴾ [الأنعام : ١] .

٣ . ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف : ٤٣] .

٤ . ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ [النحل : ٧٥] .

٥ ـ ﴿وَقُلِ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً (١١١) ﴾ [الإسراء : ١١١] .

٦ . ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجاً (١) ﴾ [الكهف : ١] .

٧ . ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [المؤمنون : ٢٨] .

٨ . ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ﴾ [النمل : ١٥] .

٩ . ﴿قُلِ الحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (٥٩) ﴾ [النمل : ٥٩] .

١٠ ـــ ﴿وَهُوَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الحَمْدُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٧٠) ﴾ [القصص : ٧٠] .

١١ . ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (١٨) ﴾ [الروم : ١٧ - ١٨] .

١٢ ـ ﴿الْحَمْدُ لله الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١) ﴾ [سبأ : ١] .

١٣ . ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُوْلِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) ﴾ [فاطر : ١] .

١٤ . ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣٦) ﴾ [الجاثية : ٣٦] .

ب . الْحَمْدُ للهِ مِنَ السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ :

١ ـــ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ :

{ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ : أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ : لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ : أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ : أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، ولَكَ الْحَمْدُ : أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ،

وَالْجَنَّةُ حَـقٌّ ، وَالنَّارُ حَـقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَـقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ حَقٌّ ، وَالسَّـاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْـلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَـمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لآ إِلَهَ إِلا أَنْتَ } [أَوْ : **لآ إِلَهَ غَيْرُكَ**] [1].

٢ ــ وعَنْ رِفَاعَةَ بنِ رافِعٍ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَسْـتُ فَقُلْتُ :**{ الْحَمْدُ لِلَّهِ ؛ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى }** [2].

---

[1] خ (١١٢٠) .

[2] [حَسَنٌ] ن (٧٣١) ، د (٧٧٣) ، ت (٤٠٤) عن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ :
{صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَسْتُ فَقُلْتُ : الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَقَالَ مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاةِ ؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ : مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاةِ ؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ : مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاةِ ؟ فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ ابْنُ عَفْرَاءَ:أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :كَيْفَ قُلْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلاثُونَ مَلَكًا أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا }.قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثُ رِفَاعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.[وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .
وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ (٧٩٩) مُخْتَصَراً .

٣ ـ وعَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ قَالَ : **{ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ[1] مِنْكَ الْجَدُّ }** [2]

٤ .{ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، اللَّهُمَّ لا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ ، وَلا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ ، وَلا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ وَلا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ ، وَلا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لا يَحُولُ وَلا يَزُولُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ[3] ، وَالأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي

---

[1] **الجَدُّ** : الحَظُّ ، وَالْغِنَى ، وَالْعَظَمَةُ ، وَالسُّلْطَانُ .

[2] م (٤٧٧) عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ.

[3] الْعَيْلَةُ : الْفَقْرُ ، وَالْمَقْصُودُ بِيَوْمِ الْعَيْلَةِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَيْثُ يَكُونُ النَّاسُ فِيْهِ حُفَاةً عُرَاةً ، لا يَمْلِكُ أَحَدٌ فِيْهِ دِيْنَارٌ وَلا دِرْهَمًا .

قُلُوبِنَا ، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ[1] ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلا مَفْتُونِينَ ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ }[2] .

---

[1] -فِي " لِسَانِ الْعَرَبِ " : رَشَدَ الإِنْسَانُ ، بِالْفَتْحِ، يَرْشُدُ رُشْداً ، بالضَّم ، وَرَشِدَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْشَدُ رَشَداً وَرَشَاداً ، فَهُوَ رَاشِدٌ وَرَشِيدٌ ، وَهُوَ نَقِيْضُ الضَّلالِ ، إِذَا أَصَابَ وَجْهَ الأَمْرِ وَالطَّرِيقَ .

[2] حم (١٥٠٦٦) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، أو عن عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي ، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا فَقَالَ :.. فَذَكَرَهُ ، [وَإِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ] .

الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً (٥٦) ﴾ [الأحزاب : ٥٦] .

١ ــ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ [١] قَالَ : قَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ **فَقَالَ : قُولُوا : { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [النَّبِيِّ الأُمِّيِّ] [٢] وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ [النَّبِيِّ الأُمِّيِّ] وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِيْنَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }.**

٢ ــ وعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : **{ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ،**

---

[١] م (٤٠٥) ، ت (٣٢٢٠) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ، وَاللَّفْظُ لِلتِّرْمِذِيِّ .

[٢] هَذِهِ الزِّيَادَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ (١٦٦٢٤) **وَلَفْظُهُ : { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }** [وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ لـ (حم حب قط هق) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ (ص ج ٦٧٠)].

وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[1]

٣ ــ عن **كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ** قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ؟ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : **قُولُوا :**

{ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ،كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[2].

٤ . عن **أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ : **قُولُوا :**

{ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ ، وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ ، وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[3].

---

[1] حم (٢٢٦٦٢) [وَإِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ].

[2] خ (٣٣٧٠) .

[3] خ (٣٣٦٩) ، م (٤٠٧) وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

٥ ــ **وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَال** : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا التَّسْلِيمُ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : قُولُوا :

{ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ؛ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ }[1].

[1] خ (٤٧٩٨).

اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ

١ــ عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ : **{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الذي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ ، الأَحَدُ، الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ }** ؛

فَقَالَ : { وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى }[1]

٢ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

{ اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ ، وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ الم . اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[2] **}** .

---

[1] د (١٤٣٩) ت (٣٤٧٥) ، جه (٣٨٥٧) ، حم (٢٢٤٤٣ ، ٢٢٤٥٦ ، ٢٢٥٣٢) عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ . [قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ]

[2] ت (٣٤٧٨) ، د (١٤٩٦)، جه (٣٨٥٥) [قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ].

٣ــ وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا : {**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ [وَحْدَكَ لا شَرِيْكَ لَك] الْمَنَّانُ ، [الْحَنَّانُ] ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ** } ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { **لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى** }[1].

٤ ــ وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضًا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : { **أَلِظُّوا**[2] **بِيَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ** }[3].

---

[1] د (١٤٩٥) ، ن (١٣٠٠) ، ت (٣٥٤٤) ، جه (٣٨٥٨) ، حم (١١٧٩٥ ، ١٢٢٠٠ ، ١٣١٥٨ ، ١٣٣٨٧) [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ وَالزِّيَادَاتُ عِنْدَ ابْنِ مَاجَه ، وَأَحْمَدَ] .

[2] أَيِ الزَمُوْهُ وَاثْبُتُوا عَلَيْهِ وَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَفُّظِ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ .

[3] ت (٣٥٢٥) [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

اسْتِعَاذَاتٌ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ

١. ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ﴾ [البقرة : ٦٧] .

٢ ـ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الخَاسِرِينَ (٤٧) ﴾ [هود : ٤٧] .

٣ ـ ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ (٩٨) ﴾ [المؤمنون : ٩٧ – ٩٨] .

٤ . المُعَوِّذَتَانِ :

سُوْرَةُ الْفَلَقِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥) ﴾ [الفلق : ١ – ٥] .

وَسُوْرَةُ النَّاس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِن شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦) ﴾ [الناس : ١ - ٦].

اسْتِعَاذَاتٌ وَرَدَتْ فِي السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ

١. عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ قَالَ : **قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام : يَا مُحَمَّدُ قُلْ :**

{ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنْ السَّمَاءِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ ؛ إِلا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ } [1].

---

[1] [صَحِيحٌ] رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٥٠١٤، ١٥٠٣٥) عن أبي التَّيَّاحِ قَال : سَأَل رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ ؟ قَال : **{جَاءَتْ الشَّيَاطِينُ إِلى رَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ مِنْ الأَوْدِيَةِ وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنْ الجِبَال ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا رَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ، قَال فَرُعِبَ ، قَال : وَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ قُلْ : قَالَ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ : ... فَذَكَرَهُ ، ثم قال : فَطَفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ ، وَهَزَمَهُمْ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ }**[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ الجَامِعِ (٧٤)].

٢ ــ وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ صَلَّىاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ : إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ : { أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ }**[1].

٣ ــ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ ! قَالَ : أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ :

{ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ؛ لَمْ تَضُرَّكَ }. يَقُولُهَا ثَلاثاً[2]

---

[1] خ(٣٣٧١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ**الْعَيْنُ اللاَّمَّة**ُ :هِيَ الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيْبُ الإِنْسَانَ بِالسُّوْءِ لِحِقْدِ وَحَسَدِ صَاحِبِهَا.

[2] م (٢٧٠٩) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ (٣٦٧٥ : تُحْفَةُ الأَحْوَذِيِّ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ قَال : مَنْ قَال حِينَ يُمْسِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ :**{ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ }** . ورَوَاهُ (حب ك) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ فِي "صَحِيْحِ الْجَامِعِ".(٦٤٢٧) : (صَحِيْحٌ) . وَ يَقُوْلُ هَذَا الذِّكْرَ أَيْضاً مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً فِي سَفَرٍ وَنَحْوِهِ ، فَفِي صَحِيْحِ مُسْلِمٍ (٢٧٠٨) عن خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلمِيَّةَ قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ يَقُولُ : **{ مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ }**.

٤ ــ وعن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : **{ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ - لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ - أَنْ تُضِلَّنِي أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ }** [1]

٥ ــ وعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ :

{ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ ؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ } [2] .

٦ . وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قَالَ : **يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْ :**

{اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ

---

[1] م (٢٧١٧) .

[2] ت (٣٥٢٨) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .[وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا ، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ }

[1].

٧ ــ وعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنْ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ :

{ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ }[2].

٨ ــ وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ :

---

[1] ت(٣٥٢٩) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَيْضًا، وقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[2] م (٤٨٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها .

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ } [1] .

٩ . وعَنْ أَبِي الْيَسَرِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي ، وَالْهَدْمِ ، وَالْغَرَقِ ، وَالْحَرِيقِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا } [2]

١٠ ـــ وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ ، وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ ، وَالْبُخْلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ } [3] .

١١ . وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

---

[1] **ن** (٥٤٧٥) [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[2] **ن** (٥٥٣١) [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] **وَاللَّدِيغُ** : المَلْدُوغُ مِنْ نَحْوِ عَقْرَبٍ وَحَيَّةٍ .

[3] خ (٦٣٦٧) ، م (٢٧٠٦) .

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّـجِيعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ ؛ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ } [1] .

١٢ . وعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَـلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجَابُ لَهَا } [2]

١٣ . وعن أنسِ بنِ مالكٍ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه : **{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ ، وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ ، وَالْبُخْلِ**

---

[1] د (١٥٤٧) ، ن (٥٤٦٨) [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] . قَالَ فِي الْمِرْقَاةِ : **وَقَوْلُهُ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِك مِنْ الْجُوعِ)** : أَيِ الأَلَمِ الَّذِي يَنَالُ الْحَيَوَانَ مِنْ خُلُوِّ الْمِعِدَة مِنَ الْغِذَاءِ وَيُؤَدِّي تَارَةً إِلَى الْمَرَضِ وَتَارَةً إِلَى الْمَوْتِ **(فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ)** : أَيْ الْمُضَاجِع وَهُوَ مَا يُلازِمُ صَاحِبَهُ فِي الْمَضْجَعِ . وَقَالَ السِّنْدِيُّ : وَالضَّجِيع مَنْ يَنَامُ فِي فِرَاشِكَ ، أَيْ بِئْسَ الصَّاحِبُ الْجُوعُ الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ وَظَائِفِ الْعِبَادَاتِ كَالسُّجُودِ وَالرُّكُوع . **(وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ)** : وَهِيَ ضِدُّ الأَمَانَةِ ، هِيَ مُخَالَفَةُ الْحَقِّ بِنَقْضِ الْعَهْدِ فِي السِّرِّ ، **(فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ)** : أَيْ الْخَصْلَةُ الْبَاطِنَةُ هِيَ ضِدُّ الظَّاهِرَةِ , وَأَصْلُهَا فِي الثَّوْبِ فَاسْتُعِيرَ لِمَا يَسْتَبْطِنُهُ الإِنْسَانُ مِنْ أَمْرِهِ وَيَجْعَلُهُ بِطَانَةَ حَالِهِ . قَالَ فِي "الْمُغْرِبِ" : بِطَانَةُ الرَّجُل أَهْلُهُ أَوْ خَاصَّتُهُ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ بِطَانَةِ الثَّوْبِ .

[2] م (٢٧٢٢) .

، وَالْهَرَمِ ، وَالْقَسْوَةِ ، وَالْغَفْلَةِ ، وَالْعَيْلَةِ ، وَالذِّلَّةِ ، وَالْمَسْكَنَةِ ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ ، وَالْكُفْرِ ، وَالْفُسُوْقِ ، وَالشِقَاقِ ، وَالنِفَاقِ ، وَالْسُمْعَةِ ، وَالْرِيَاءِ ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْصَمَمِ ، وَالْبَكَمِ [1] ، وَالْجُنُوْنِ ، وَالْجُذَامِ ، وَالْبَرَصِ ، وَسَيِّئِ الأَسْقَامِ } [2].

١٤ . وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ :

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَالْمَأْثَمِ ، وَالْمَغْرَمِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنْ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ } [3] .

١٥ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ :

---

[1] **البَكَمُ** : محرَّكةً: الخَرَسُ ، أو مع عِيٍّ وبَلَهٍ.

[2] ك (١/٧١٢) وَقَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .ص ج ١٢٨٥] .

[3] خ(٦٣٦٨) ، م (٥٨٩) .

{اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ ، وَالْقِلَّةِ ، وَالذِّلَّةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ } [1] .

١٦ ــ وعَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاقِ ، وَالأَعْمَالِ ، وَالأَهْوَاءِ ، [وَالأَدْوَاءِ] }** [2].

١٧ .وعَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّىَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : **{ اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السَّوْءِ ، وَ مِنْ لَيْلَةِ السَّوْءِ ، وَ مِنْ سَاعَةِ السَّوْءِ ، وَ مِنْ صَاحِبِ السَّوْءِ ، وَمِنْ جَارِ السَّوْءِ فِيْ دَارِ الْمُقَامَةِ }** [3]

.

١٨ ــ وَكَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ بِهَؤُلاءِ الْخَمْسِ وَيُحَدِّثُهُنَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْبُخْلِ ،**

---

[1] د (١٥٤٤) [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[2] ت (٣٥٩١) و قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [ورَوَاهُ ش ٧٧/٦، ك ٧١٤/١، ٢٤٠/٣، طب ١٩/١٩ ، وَابْنُ قَانِعٍ (٣٦٣/٢) وَالزِّيَادَةُ لَهُمْ ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ (ص ج ١٢٩٨)] .

[3] **طب** (١٧ / ٢٩٤) [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج ١٤٤٣]

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ }[1] .

١٩ ــ وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا يَقُولُ :**{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ ، وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ ، وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ ، وَالْجُبْنِ ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ }** [2].

٢٠ ـ وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ } [3].

٢١ . وعَنْ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي دُعَاءً ، قَالَ : قُلْ :

---

[1] خ (٢٨٢٢ ، ٦٣٦٥ ، ٦٣٧٠ ، ٦٣٧٤) وَفِي لَفْظٍ لَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ قَالَ : (كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلاةِ : **{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ }** فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ .

[2] خ (٢٨٩٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[3] م (٢٧٣٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي ، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي } [1].

٢٢ ــ وعَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ اللَّهَ قَالَتْ : **كَانَ يَقُولُ : { اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ }** [2] .

٢٣ . وعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

{ اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ } [3] .

٢٤ . وعَنْ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ :

{ اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ وَإِسْرَافِيْلَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُوْذُ بِكَ مِنَ النَّارِ } [4] .

---

[1] د (١٥٥١) ، ت (٣٤٩٢) ، ن (٥٤٤٤) عَنْ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ .[صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[2] م (٢٧١٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

[3] ن (٥٥١٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[4] ك (٣/٧٢١) ، طب (١/١٩٥) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الهُذَلِيِّ وَالِدِ أَبِي المَلِيْحِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيِ الفَجْرِ فَصَلَّى قَرِيْباً مِنْهُ فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ

٢٥ ــ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ : **{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ }** [١] .

٢٦ . وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
{ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ } [٢].

٢٧ ــ وعن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُلْ : **{ اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لا أَعْلَمُ }** [٣] .

خَفِيْفَتَيْنِ فَسَمِعَهُ يَقُوْلُ : ..فَذَكَرَهُ ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى (٨/ ٢١٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ الْجَامِعِ (١٣٠٤)] .

[١] ن (٥٤٧٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] خ (٦٣٤٧ ، ٦٦١٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[٣] وَأَوَّلُهُ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{يَا أَبَا بَكْرٍ ! للشِّرْكُ فيكُمْ أخْفَى مِنْ دَبِيْبِ النَّمْلِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَل الشِّرْكُ إلا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللهِ إلهًا آخَرَ**

٢٨ ــ وعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : **مَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إلا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : { اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ ، أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ ، أَوْ أُزَلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ ، أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ }** [1] .

؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وسَلمَ : وَالذِيْ نَفْسِي بِيَدِهِ للشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيْبِ النَّمْلِ ، أَلا أَدُلُّكَ عَلى شَيْءٍ إِذَا قُلتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيْلُهُ وَكَثِيْرُهُ ؟ قال : قُل :فذكر الحديث [ورَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي "الأَدَبِ الْمُفْرَدِ" (٢٥٠) ، وَأَبُو يَعْلَى (١/ ٦٠) وَالضِّيَاءُ (١/ ١٥٠) عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي "صَحِيْحِ الْجَامِعِ" (٣٧٣١)].

[1] د (٥٠٩٤) [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

ما يُقَالُ وَقْتَ الْكَرْبِ :

١ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **أَلاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ : { اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي ، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا }**[١] .

٢ ـ وعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : **عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَنْ أَقُولَ :**

{ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } [٢] .

٣ـ وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ : { لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ [السَّبْعِ] وَرَبُّ الأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ [اصْرِفْ عَنِّيْ شَرَّ فُلانٍ]}**[٣] .

---

[١] د (١٥٥٢) ، جه (٣٨٨٢) [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] حم (٧٠٣ ، ٧٢٨) [وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ] .

[٣] خ (٦٣٤٦ ، ٧٤٢٦) م (٢٧٣٠) [وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ (٧٤٢٦)[**الْعَلِيْمُ الْحَلِيْم**]ورَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٤٣٥) وَفِيْهِ :[**الْحَلِيْمُ الْحَكِيْمُ**] ، طب (١٠/ ٣١٧) ، وَالزِّيَادَةُ فِي آخِرِهِ لَهُ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج ٤٩٤٠] .

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ**[1] **أَمْرٌ قَالَ :**

{ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ ، وَرَبُّ الأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، ثُمَّ يَدْعُو }[2].

٤ ـ وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : **كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ :** { **يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ** }[3].

٥ ـ وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه قَالَ : **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلا حَزَنٌ فَقَالَ :**

{ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، وَابْنُ عَبْدِكَ ، وَابْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلقِكَ ، أَوْ أَنْزَلتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ،

---

[1] حَزَبَهُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَهَمَّهُ .

[2] حم (٢٤٠٧) وَإِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ رِجَالهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ .

[3] ت (٣٥٢٤) [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

وَجِلاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي } ؛ إِلا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلا نَتَعَلَّمُهَا ؟ فَقَالَ : بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا "[1] .

٦ــــ وعن أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " **دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ : { اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي ـ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ }**[2] .

٧. وعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ :

{امْسَحْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ ، لا يَكْشِفُ الْكَرْبَ إِلاَّ أَنْتَ}[3].

---

[1] **حم** (٣٧٠٤) [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي السِّلْسَلَةِ الصَّحِيْحَةِ (١٩٨ ، ١٩٩)]

[2] د (٥٠٩٠) ، حم (١٩٩١٧) [قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنُ الإِسْنَادِ] .

[3] حم (٢٣٧١٤) وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي "صَحِيْحِ الجَامِعِ" (١٢٢٤) وَعَزَاهُ السُّيُوْطِيُّ لِلْخَرَائِطِيِّ فِي "مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ" .

دَعَوَاتٌ مِنَ كِتَابِ اللهِ الْحَكِيْمِ

سُوْرَةُ الْفَاتِحَةِ [1]: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ

---

[1] وَجَاءَ فِي فَضْلِهَا أَحَادِيْثُ ؛ منها ما رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٤٤٧٤) عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ المُعَلَّى قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي فِي المَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي ، فَقَالَ :{ أَلَمْ يَقُلْ اللَّهُ ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ ؟ ثُمَّ قَالَ لِي : لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي القُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تَقُلْ لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ ؟ قَالَ : الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي وَالْقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ } .

وَرَوَى مُسْلِمٌ (٨٠٦) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : { بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ اليَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلاَّ اليَوْمَ ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ : هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلاَّ اليَوْمَ ، فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ : فَاتِحَةُ الكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ البَقَرَةِ ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلاَّ أُعْطِيتَهُ } وَرَوَى مُسْلِمٌ (٣٩٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ ثَلاثًا غَيْرُ تَمَامٍ ؛ فَقِيلَ لأَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ فَقَالَ اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : { قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ؛ فَإِذَا قَالَ العَبْدُ : ﴿ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ﴾ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ: ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَقَالَ مَرَّةً : فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي ، فَإِذَا قَالَ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ، قَالَ : هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا

الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ (٧) ﴾ [الفاتحة : ١ - ٧] .

ومِنْ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ :

١- ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾ [البقرة : ١٢٧] .

٢ - ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة : ٢٠١] .

٣ - ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ﴾ [البقرة : ٢٥٠] .

٤ - ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

وَ مِنْ سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانِ :

١ ـ ﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ (٨) ﴾ [آل عمران : ٨] .

٢ . ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران : ١٦] .

٣ . ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران : ٣٨] .

٤ . ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٥٣) ﴾ [آل عمران : ٥٣] .

قَالَ : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ ﴾ قَالَ : هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ } .

٥ ـ ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى القَومِ الكَافِرِينَ﴾ [آل عمران : ١٤٧].

٦ ـ ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (١٩٢) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ (١٩٤) ﴾ [آل عمران : ١٩١ - ١٩٤].

وَ مِنْ سُوْرَةِ الأَعْرَافِ :

١ - ﴿قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ (٢٣) ﴾ [الأعراف : ٢٣].

٢ . ﴿رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف : ٤٧].

٣ . ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ﴾ [الأعراف : ٨٩].

٤ . ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ [الأعراف : ١٢٦].

وَ مِنْ سُوْرَةِ التَّوْبَةِ :

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ﴾ [التوبة : ١٢٩].

وَ مِنْ سُوْرَةِ يُوْنُسَ (عَلَيْهِ السَّلاَمُ) :

﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٨٥) وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ القَوْمِ الكَافِرِينَ (٨٦) ﴾ [يونس : ٨٥ - ٨٦].

وَ مِنْ سُوْرَةِ يُوْسُفَ (عَلَيْهِ السَّلاَمُ) :

﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ [يوسف : ١٠١] .

وَ مِنْ سُوْرَةِ إِبْرَاهِيْمَ (عَلَيْهِ السَّلاَمُ) :

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (٤٠) رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسَابُ (٤١) ﴾ [إبراهيم : ٤٠ - ٤١] .

وَ مِنْ سُوْرَةِ الإِسْرَاءِ :

١ . ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ [الإسراء : ٢٤][1] .

٢ ـــ ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَاناً نَّصِيراً﴾ [الإسراء : ٨٠] .

وَ مِنْ سُوْرَةِ الْكَهْفِ :

﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً﴾ [الكهف : ١٠] .

وَ مِنْ سُوْرَةِ طَهَ :

١ ـــ ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨) ﴾ [طه : ٢٥ - ٢٨] .

٢ . ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ [طه : ١١٤] .

---

[1] يُدْعَى بِهِ لِلْوَالِدَيْنِ .

وَ مِنْ سُوْرَةِ "الْمُؤْمِنُوْنَ " :

١ . ﴿رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون : ٢٩] [١].

٢ – ﴿رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ (٩٣) رَبِّ فَلاَ تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٩٤) ﴾ [المؤمنون : ٩٣ – ٩٤].

وَ مِنْ سُوْرَةِ الْفُرْقَانِ :

١ ــ ﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً (٦٥) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَراً وَمُقَاماً (٦٦) ﴾ [الفرقان : ٦٥ – ٦٦] [٢] .

٢ . ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾ [الفرقان : ٧٤].

وَ مِنْ سُوْرَةِ النَّمْلِ :

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل : ١٩].

وَ مِنْ سُوْرَةِ القَصَصِ :

١ . ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ [القصص : ١٦].

٢ . ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص : ٢٤].

وَ مِنْ سُوْرَةِ الْعَنْكَبُوتِ :

---

[١] يُقَالُ عِنْدَ إِرَادَةِ النُّزُولِ مِنَ الدَّابَّةِ وَنَحْوِهَا فِي السَّفَرِ وَغَيْرِهِ .

[٢] قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً ﴾. أي مُلِحّاً دَائِماً مُلازِماً .

﴿رَبِّ انصُرْنِي عَلَى القَوْمِ المُفْسِدِينَ﴾ [العنكبوت : ٣٠] .

وَ مِنْ سُوْرَةِ غَافِرٍ :

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الجَحِيمِ (٧) رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ (٨) وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ (٩) ﴾ [غافر : ٧ - ٩] .

.

وَ مِنْ سُوْرَةِ الدُّخَانِ :

﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا العَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان : ١٢] .

وَ مِنْ سُوْرَةِ الأَحْقَافِ:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ المُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف : ١٥].

وَ مِنْ سُوْرَةِ الْحَشْرِ :

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر : ١٠] .

وَ مِنْ سُوْرَةِ المُمْتَحَنَة :

﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٤) رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٥) ﴾ [الممتحنة : ٤ – ٥] .

وَ مِنْ سُوْرَةِ التَّحْرِيْمِ :

﴿رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحريم : ٨] .

وَ مِنْ سُوْرَةِ نُوْحٍ (عَلَيْهِ السَّلاَمُ) :

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلاَ تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَاراً (٢٨) ﴾ [نوح : ٢٨][1] .

الْمُعَوِّذَاتُ[2]

سُوْرَةُ الإِخْلاَصِ :

---

[1] **التَّبَارُ**: الهَلاَكُ .

[2] الْمُعَوِّذَاتِ : وَهُنَّ الإِخْلاَصُ وَالْفَلَقُ وَالنَّاسُ وَجَاءَ فِي فَضْلِهِنَّ أَحَادِيْثُ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { **فَكَانَ يَقْرَأُ بِالْمُعَوِّذَاتِ** } أَيْ السُّوَرِ الثَّلاَثِ , وَذَكَرَ سُورَةَ الإِخْلاَصِ مَعَهُمَا تَغْلِيبًا لِمَا اِشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ صِفَةِ الرَّبِّ وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحْ فِيهَا بِلَفْظِ التَّعْوِيْذِ .

وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ (١٥٢٣) ، وَالنَّسَائِيُّ (١٣٣٦ ، ٥٤٣٠) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٩٠٣) ، وَأَحْمَدُ (١٦٩٦٤ ، ١٧٣٣٧) وَلَفْظُ النَّسَائِيِّ (٥٤٣٠) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : { **بَيْنَا** أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحِلَتَهُ فِي غَزْوَةٍ إِذْ قَالَ : **يَا عُقْبَةُ قُلْ** ؛ فَاسْتَمَعْتُ ، **ثُمَّ قَالَ : يَا عُقْبَةُ قُلْ** ؛ فَاسْتَمَعْتُ ، **فَقَالَهَا الثَّالِثَةَ** ، فَقُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟ **فَقَالَ :**

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ :﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّـــمَدُ[١] (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ (٤) ﴾ [الإخلاص : ١ - ٤] .

سُوْرَةُ الفَلَقِ :

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ[٢](١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِـــقٍ إِذَا وَقَبَ[٣](٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ[٤](٤) وَمِن شَرِّ حَاسِـــدٍ إِذَا حَسَدَ[٥](٥) ﴾ [الفلق : ١ - ٥] .

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَرَأَ السُّورَةَ حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ قَرَأَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ قَرَأَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، فَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَا تَعَوَّذَ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ }. [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[١] { الصَّمَدُ } هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ السُّؤْدُدُ ، وَهُوَ الدَّائِمُ البَاقِي ، وَهُوَ الَّذِي لاجَوْفَ لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يُصْمَدُ فِي الحَوَائِجِ إِلَيْهِ : أي يُقْصَدُ.

[٢] {الفَلَق} يَعْنِي الخَلْق ، وَهُوَ أَيْضاً الصُّبْحُ ، وَقِيْلَ : سِجْنٌ فِي جَهَنَمَ اسْمُهُ فَلَق .

[٣] {وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ} أَيْ : مِنْ شَرِّ اللَّيْلِ إِذَا أَظْلَمَ أَوِ القَمَرِ إِذَا غَابَ .

[٤] {وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ} السَّاحِرَاتِ تَنْفِثُ {فِي العُقَدِ} الَّتِي تَعْقِدُهَا فِي الخَيْطِ تَنْفُخُ فِيْهَا بِشَيْءٍ تَقُوْلُهُ مِنْ غَيْرِ رِيْقٍ .

[٥] { إِذَا حَسَدَ } : الحَسَدُ تَمَنِّي زَوَالِ نِعْمَةٍ مِنْ مُسْتَحِقٍّ لَهَا ، وَرُبَّمَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ سَعْيٌ فِي إِزَالَتِهَا .

سُوْرَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِن شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ[1] (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ[2] (٦) ﴾ [الناس : ١ - ٦] .

دَعَوَاتٌ مِنَ السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَزْكَى الصَّلاةِ وَ أَتَمُّ السَّلامِ

١. عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

" سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ :

{ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ } ،

---

[1] **{الخَنَّاس}** الخُنُوسُ : الانْقِبَاضُ وَالاسْتِخْفَاءُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : **{ مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ }**: هُوَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ ، يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ فَإِذَا ذُكِرَ اللهُ خَنَسَ أَي انْقَبَضَ وَتَنَحَّى ، وإِذا تُرِكَ ذِكْرُ اللهِ رَجَع إِلَى الْقَلْبِ يُوَسْوِسُ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْهُ . وَالْوَسْوَاسُ أَيْضًا : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ .

[2] **أَخْبَرَ اللهُ تَعَالَى:** أَنَّ الْمُوَسْوِسَ قَدْ يَكُوْنُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ الحَسَنُ : هُمَا شَيْطَانَانِ ؛ أَمَّا شَيْطَانُ الجِنِّ فَيُوَسْوِسُ فِي صُدُوْرِ النَّاسِ ، وَأَمَّا شَيْطَانُ الإِنسِ فَيَأْتِي عَلانِيَةً . وَقَالَ قَتَادَةُ : إِنَّ مِنَ الجِنِّ شَيَاطِيْنَ ، وَإِنَّ مِنَ الإِنْسِ شَيَاطِيْنَ ؛ فَنَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ شَيَاطِيْنِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ .

قَالَ : وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ- فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ "[1].

٢ . وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا عَلَيْكِ بِالْكَوَامِلِ[2]، قُولِي : { اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ- كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا}[3] .

---

[1] خ (٦٣٠٦) ، ن (٥٥٢٢) ، ت (٣٣٩٣) ، حم (١٦٦٦٢ ، ١٦٦٨١)

[2] وَفِي لَفْظٍ : { عَلَيْكِ بِالْجَوَامِعِ } .

[3] [صَحِيْحٌ] حم (٢٤٤٩٨ ، ٢٤٦١٣) وأَوَّلُ الحَدِيْثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَل عَلى رَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُكَلمَهُ ، وَعَائِشَةُ تُصَلي ؛ فَقَال لهَا رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ : عَلَيْكِ بِالكَوَامِل ، فَلمَّا انْصَرَفَتْ عَائِشَةُ سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلكَ ، فَقَال لهَا : قُولي فذكره ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ

٣ . وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو : { **اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ** } ثَلاثًا .

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ } ثَلاثًا[1] .

(٣٨٤٦) هكذا عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ عَلمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ **وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ،"** ، وَرِوَايَةُ أَحْمَدَ { **اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ** } أَوْضَحُ . وَاللهُ أَعْلَمُ [وَالْحَدِيْثُ صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج ١٢٧٦] .

[1] **د** (٥٠٩٠) ، **حم** (١٩٩١٧) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لأَبِيهِ: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُل غَدَاةٍ : { **اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي ، اللهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي ، اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي ، لا إِلهَ إِلا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي ، وَتَقُولُ :{اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الكُفْرِ وَالفَقْرِ ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ ، لا إِلهَ إِلا أَنْتَ } تُعِيدُهَا حِينَ تُصْبِحُ ثَلاثًا وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي ؟ قَال : " نَعَمْ يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ يَدْعُو بِهِنَّ فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ** " [قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنُ الإِسْنَادِ] .

٤ . **وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ** رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ : **{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَرِزْقًا طَيِّبًا [وَاسِعاً][1] ، وَعَمَلا مُتَقَبَّلا }** [2] .

٥ ــ **وَعَنْ عَلِيٍّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : **قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ؟ { لا إِلَـهَ إِلا اللَّـهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لا إِلَـهَ إِلا اللَّـهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيـمُ ، سُـبْحَـانَ اللَّهِ رَبِّ السَّـمَوَاتِ السَّـبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }** [3]

٦ ــ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ :

---

[1] زِيَادَةٌ عِنْدَ الإِمَامِ أَحْمَدَ .

[2] جه (٩٢٥) ، حم (٢٥٩٨٢، ٢٦٠٦٢) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا طَيِّبًا وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً } [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[3] حم (٧١٤) ، ت (٣٥٠٤) ، وَالْبَزَّارُ (٧٠٥) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج ٢٦٢١] .

{ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي ، وَخَطَئِي وَعَمْدِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }[1].

٧ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ أَحَدُهُمَا : سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

{ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَخَطَئِي ، وَعَمْدِي }

و قَالَ الآخَرُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

{ اللَّهُمَّ أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أَمْرِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي }[2] .

٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ دُعَاءَكَ اللَّيْلَةَ فَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنَّكَ تَقُولُ :

{ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي }

---

[1] خ (٦٣٩٨) ، م (٢٧١٩) وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ .

[2] حم (١٥٨٣٥ ، ١٧٤٤٧) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ [وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ].

قَالَ : فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرَكْنَ شَيْئًا ؟ [1] .

٩ . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو :

{ رَبِّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى إِلَيَّ ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا ، لَكَ ذَكَّارًا ، لَكَ رَهَّابًا ، لَكَ مِطْوَاعًا ، لَكَ مُخْبِتًا إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا ، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، وَاهْدِ قَلْبِي ، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي [قَلْبِي]} [2]

---

[1] ت (٣٥٠٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٦١٦٣) عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ]

[2] [صَحِيْحٌ] د (١٥١٠) ، ت (٣٥٥١) ، جه (٣٨٣٠) ، حم (١٩٩٨) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَفْظَةُ : "**صَدْرِيْ**" عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ فقط . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] . .

قوله (وَامْكُرْ لِي) الْمَكْرُ : الخِدَاعُ ، وَهُوَ مِنَ اللهِ إِيْقَاعُ بَلاَئِهِ بِأَعْدَائِهِ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُوْنَ ، **وَقِيْلَ** : هُوَ اسْتِدْرَاجُ العَبْدِ بِالطَّاعَةِ فَيَتَوَهَّمُ أَنَّهَا مَقْبُوْلَةٌ وَهِيَ مَرْدُوْدَةٌ ، **(لَكَ رَهَّابًا)** أَيْ كَثِيْرَ الخَوْفِ **(لَكَ مُخْبِتًا)** أَيْ خَاضِعاً خَاشِعاً مُتَوَاضِعاً . **(إِلَيْكَ أَوَّاهًا)** أَيْ اجْعَلْنِي حَزِيْناً عَلَى التَّفْرِيْطِ ، وَقِيْلَ : الأَوَّاهُ البَكَّاءُ **(مُنِيْباً)** أَيْ رَاجِعاً مِنَ المَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ وَمِنَ الغَفْلَةِ إِلَى الذِّكْرِ . **(رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي)** أَيْ بِجَعْلِهَا صَحِيْحَةً بِشَرَائِطِهَا وَاسْتِجْمَاعِ آدَابِهَا حَتَّى لاَ تَتَخَلَّفَ عَنْ حَيِّزِ القَبُوْلِ . **(وَاغْسِلْ حَوْبَتِي)** بِفَتْحِ الحَاءِ وَيُضَمُّ أَي امْحُ ذَنْبِي **(وَثَبِّتْ حُجَّتِي)** أَيْ عَلَى أَعْدَائِكَ فِي الدُّنْيَا

١٠. وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

{ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ }[١]

١١. وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : **{ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ }**[٢]

وَالْعُقْبَى ، وَثبَتِّ ْقوَلِْي وتَصْدِيْقِي فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ جَوَابِ المَلَكَيْنِ **(وَسَدِّدْ لِسَانِي)** أَيْ صَوِّبْهُ وَقَوِّمْهُ حَتَّى لاَ يَنْطِقَ إِلاَّ بِالصِّدْقِ وَلاَ يَتَكَلَّمَ إِلاَّ بِالْحَقِّ **(وَاسْلُلْ)** بِضَمِّ اللاَّمِ الأُوْلَى أَيْ أَخْرِجْ **(سَخِيْمَةَ صَدْرِي)** أَيْ غِشَّهُ وَغِلَّهُ وَحِقْدَهُ .

[١] خ (٦٣٨٩) ورَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٦٨٨) عَنْ أَنَسٍ : {**أَنَّ رَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ عَادَ رَجُلا مِنْ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْل الفَرْخِ ، فَقَال لهُ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ هَل كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ ؟ قَال : نَعَمْ ؛ كُنْتُ أَقُولُ اللهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَال رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ : سُبْحَانَ اللهِ !لا تُطِيقُهُ ، أَوْ لا تَسْتَطِيعُهُ ، أَفَلا قُلتَ : اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " قَال : فَدَعَا اللهَ لهُ فَشَفَاهُ** }

.

[٢] **[صَحِيْحٌ]** ت (٢١٤) عَنْ أَنَسٍ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] . ورواه : ت (٣٥٢٢) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَفِيْهِ قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ دُعَاءَكَ : **{ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ !} قَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلاَ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ }** [قَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]. وَرَوَاهُ : جه (٨٨) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا ؟ **قَالَ : { نَعَمْ إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ }**[1] .

١٢.وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: **أنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ** : إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ؛ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ}.** [2]

١٣.وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : **قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ** عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ :

{اسْأَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ؛ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنْ الْعَافِيَةِ}[3]

قَال : قَال رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ : { **مَثَلُ القَلبِ مَثَلُ الرِّيشَةِ تُقَلبُهَا الرِّيَاحُ بِفَلاةٍ** } [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]

[1] [حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[2] م (٢٦٥٤) ، حم (٦٥٣٣ ، ٦٥٧٣) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ .

[3] رَوَى التِّرْمِذِيُّ (٣٥٥٨) عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ : { **قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ : اسْأَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ؛ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنْ الْعَافِيَةِ** } قَالَ

١٤ . وَعَنْ **عَائِشَةَ** قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ : قُولِي :

{ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي }[1]

١٥ . وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ :

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ ، وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ

التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ صَحِيْحٌ] .

وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ (٣٨٤٩) عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَعِيلَ الْبَجَلِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **{ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَقَامِي هَذَا عَامَ الأَوَّلِ ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ ، وَسَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنْ الْمُعَافَاةِ ، وَلاَ تَحَاسَدُوا وَلاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَقَاطَعُوا وَلاَ تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا }** . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[1] ت (٣٥١٣) عَنْ **عَائِشَةَ** رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

رَوْعَاتِي ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي}[1].

١٦ .**وَعَنْ عَلِيٍّ** قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **قُلْ:**

{ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ ، وَالسَّدَادِ سَدَادَ السَّهْمِ **}** [2].

١٧ــ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَوْ غَيْرِهِ أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لِحُصَيْن : **قُلْ** : **{ اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي }** ثُمَّ عَلَّمَهُ أَنْ يَقُوْلَ : **{ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَخْطَأْتُ ، وَمَا عَمَدْتُ ، وَمَا عَلِمْتُ ، وَمَا جَهِلْتُ }** [3] .

---

[1] **د** (٥٠٧٤) عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَقَال وَكِيعٌ : (**مِنْ تَحْتِي**) يَعْنِي الْخَسْفَ، [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]

[2] م (٢٧٢٥) **عَنْ عَلِيٍّ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . (**سَدِّدْنِي**) : وَفِّقْنِي وَاجْعَلْنِي مُسْتَقِيْمًا فِي جَمِيْعِ أُمُوْرِي ، وَأَمَّا **الْهُدَى** هُنَا فَهُوَ الرَّشَادُ ، فَهَادِي الطَّرِيْقِ لاَ يَزِيْغُ عَنْهُ ، وَمُسَدِّدُ السَّهْمِ يَحْرِصُ عَلَى تَقْوِيْمِهِ حَتَّى يَسْتَقِيْمَ رَمْيُهُ ، وَكَذَا الدَّاعِي يَنْبَغِي أَنْ يَحْرِصَ عَلَى تَسْدِيْدِ عِلْمِهِ وَتَقْوِيْمِهِ ، وَلُزُوْمِهِ السُّنَّةَ .

[3] حم (١٩٤٩٠) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَوْ غَيْرِهِ : {أَنَّ حُصَيْنًا أَوْ حَصِينًا أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَال يَا مُحَمَّدُ لَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ كَانَ خَيْرًا لقَوْمِهِ مِنْكَ ،كَانَ يُطْعِمُهُمْ الكَبِدَ وَالسَّنَامَ وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ ، فَقَال لهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ، فَقَال لهُ مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ ؟ قَالَ :قُلْ : " **اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي ، قَالَ فَانْطَلَقَ فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ جَاءَ**

١٨ـم (٢٦٩٦) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلِّمْنِي كَلامًا أَقُولُهُ قَالَ : قُلْ :

{ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ، قَالَ : فَهَؤُلاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي ؟ **قَالَ : قُلْ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَارْزُقْنِي ، [وَعَافِنِي]}**[1] .

١٩.وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

{ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ؛ قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنِ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ؛ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ }[2]

فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلتَ لِي : قُلِ اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي فَمَا أَقُولُ الآنَ ؟ قَالَ : قُل : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلنْتُ وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ "[وَإِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ] .

[1] **م** (٢٦٩٦) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ . وَقَالَ مُوسَى الْجُهَنِيُّ الرَّاوِي عَنْ مُصْعَبٍ: (أَمَّا عَافِنِي فَأَنَا أَتَوَهَّمُ) .

[2] **ت** (٢٥٧٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٢٠ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : **قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ إِلاَّ قَالَتِ النَّارُ : يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلاَنَاً قَدِ اسْتَجَارَكَ مِنِّي فَأَجِرْهُ , وَ لاَ يَسْأَلُ اللهَ عَبْدٌ الْجَنَّةَ فِي يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلاَّ قَالَتِ الْجَنَّةُ : يَا رَبِّ ! إِنَّ عَبْدَكَ فُلاَنَاً سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ }**[1] .

٢١ ــ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ :**

" لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ " ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ }.[2]

٢٢ . وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : **قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ لأَصْحَابِهِ :**

---

[1] [صَحِيْحٌ] مُسْنَد إِسْحَقَ (١/٢٤٩) ، **يع** (١١/٥٤) عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ ، وقَالَ الأَلْبَانِيُّ فِي " السِّلْسِلَةِ الصَّحِيْحَةِ " (٦ / ٢٢) : وأَخْرَجَهُ الضِّيَاءُ أَيْضَا فِي "صِفَةِ الجَنَّةِ" (٣ / ٨٩ / ١) ، وَقَالَ الضِّيَاءُ : " هَذَا الحَدِيْثُ عِنْدِي عَلَى شَرْطِ الصَّحِيْحَيْنِ " . وَكَذَا قَالَ المُنْذِرِيُّ قَبْلَهُ فِي " التَّرْغِيْبِ " وَتَبِعَهُمَا ابْنُ القَيِّمِ فِي " حَادِي الأَرْوَاحِ " وَهُوَ كَمَا قَالُوا .

[2] **ت** (٣٥٠٥) ، حم (١٤٦٥) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

{ اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لا يَرْحَمُنَا }[1] .

٢٣ ــ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُكَاتَبًا جَاءهُ فَقَالَ إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي ، قَالَ : أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قَالَ : قُلْ : { اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ }[2] .

٢٤ ــ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٧)﴾[3]

---

[1] ت (٣٥٠٢) أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ . [وَرَوَاهُ : ك ، وَحَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالأَلْبَانِيُّ]

[2] ت (٣٥٦٣) ، حم (١٣٢١) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [وَحَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالأَلْبَانِيُّ]

[3] [سُوْرَةُ آلِ عِمْرَانَ : ٢٦ ، ٢٧] .

رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيْمَهُمَا ؛ تُعْطِي مَنْ تَشَـــاءُ مِنْهُمَا ، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ ، اِرْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ } [1] .

٢٥ .وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا أَنْ نَقُولَ :

{ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّـــمَوَاتِ [السَّـــبْعِ] ، وَرَبَّ الأَرْضِ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِـــيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّـــهُمَّ : أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنْ الْفَقْرِ } [2] .

٢٦ – عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ رســولِ اللهِ صَـــلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ : { **اللَّهم مَتِّعْني بسَـمْعِي وبَصَرِ ـي ؛ حَتَّى تَجْعَلَهُما الوارِثَ**

---

[1] [حَسَنٌ] طب (٢٠/ ١٥٤ ، ١٥٩) عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَرَوَاهُ الضِّيَاءُ فِي الْمُخْتَارَةِ (٧/ ١٩٦) عَنْ أَنَسٍ ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١/٦٩٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُم جَمِيْعَاً ، وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ و حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ التَّرْغِيْبِ (١٨٢١) وَقَالَ : رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِيْرِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَنَسٍ] . وَهَذَا دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ مَنْ أَثْقَلَهُ الدَّيْنُ وَسَيَأْتِي .

[2] م (٢٧١٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

مِنِّي ، وعَافِنِي فِي دِيْنِي وجَسَدِي ، وانْصُرْنِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي ؛ حَتَّى تُرِيَنِي فِيْهِ ثَأْرِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، وَخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، لا مَلْجَأَ مِنْكَ إلا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِرَسُوْلِكَ الَّذي أَرْسَلْتَ ، وبِكِتَابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَ } [1].

٢٧ ــ عَنِ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : لَقَدْ خَفَّفْتَ الصَّلاةَ فَقَالَ : أَمَّا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، :

{ اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ [الإِخْلاَصِ] فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لا يَنْفَدُ ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ[2] بَعْدَ الْقَضَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ ،

---

[1] [صَحِيْحٌ] ك (١/٧٠٩) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ . وَقَالَ الحَاكِمُ : هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحُ الإِسْنَادِ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج ١٢٦٩ وَ عَزَاهُ لِلطَّبَرَانِيِّ فِي الصَّغِيْرِ أَيْضاً].

[2] فِي "لِسَانِ العَرَبِ" : رَضِيْتُ عَنْكَ وعَلَيْكَ رِضَىً ، مَقْصُورٌ : مَصْدَرٌ مَحْضٌ ، وَالاِسْمُ الرِّضَاءُ ، مَمْدُودٌ .

وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ }[1]

٢٨ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : **{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى }**[2].

٢٩ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : ضَافَ[3] النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِهِ يَبْتَغِي عِنْدَهُنَّ طَعَامَاً فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، **فَقَالَ :**

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ ؛ فَإِنَّهُ لا يَمْلِكُهَا إلا أَنْتَ }.

فَأُهْدِيَتْ إِلَيْهِ شَاةٌ مَصْلِيَّة فَقَالَ : **" هَذِهِ مِنْ فَضْلِ اللهِ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ "**[4].

---

[1] ن (١٣٠٥) عَنِ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج (١٣٠١)، وَالزِّيَادَةُ عِنْدَ الحَاكِمِ].

[2] م (٢٧٢١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ .

[3] **في "النِّهَايَةِ"** : ضِفْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَزَلْتُ بِهِ فِي ضِيَافَةٍ، وأَضَفْتُه إذا أنْزَلْتُهُ .

[4] **طب** (١٠٣٧٩) ، **حل** (٣٦/٥) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ انْظُرْ الحَدِيْثَ رَقْم : ١٢٧٨ في صَحِيْحِ الْجَامِعِ].

٣٠. وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاتِي ، **قَالَ : قُلْ :**

{ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا [كَبِيْراً] وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي ؛ إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ }[١].

٣١. وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ **مِائَةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ :**

{ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ }[٢].

٣٢. وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : **{ اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي ؛ فَأَحْسِنْ خُلُقِي }**[٣] .

٣٣. وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مَرْفُوْعاً :

---

[١] **خ** (٨٣٤) م (٢٧٠٥) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٢] **د** (١٥١٦) ، **ت** (٣٤٣٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حديث حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ، وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ : **التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ**]

[٣] **حم** (٣٨١٣) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، حم (٢٣٨٧١) عَنْ عَائِشَةَ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج ١٣٠٧]

{ اللَّهُمَّ [إِنَّكَ] خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا ، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا ، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا ، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ }[1].

٣٤. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ (يَعْنِي فِي قِيَامِ اللَّيْلِ) :

{ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا }[2].

٣٥. وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : { اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ـ وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ؛ إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ ؛ لاَ يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلاَّ

---

[1] م (٢٧١٢)، حم (٥٤٧٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

[2] خ (٦٣١٦) م (٧٦٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُرَيْبٌ : وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ[2] ، فَلَقِيتُ رَجُلا مِنْ وَلَدِ العَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ : " عَصَبِي ، وَلَحْمِي ، وَدَمِي ، وَشَعَرِي ، وَبَشَرِي ، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ وَعِنْدَ مُسْلِمٍ : " اللهُمَّ اجْعَل لي فِي قَلبِي نُورًا ، وَفِي لسَانِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُورًا ، وَمِنْ خَلفِي نُورًا ، وَاجْعَل فِي نَفْسِي نُورًا ، وَأَعْظِمْ لي نُورًا "

أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَـيِّئَهَا ، لاَ يَصْرِـفُ عَنِّي سَـيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ } [1].

٣٦ ــ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ ، عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو : **{ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بالإِسْلامِ قَائِماً ، وَاحْفَظْنِي بالإِسْلامِ قَاعِداً ، واحْفَظْنِي بالإِسْلامِ رَاقِداً ، وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا حَاسِداً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ }** [2] .

٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **{ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي**

---

[1] م (٧٧١) عَنْ **عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ : **{كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ قَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ...}** فَذَكَرَهُ .

[2] ك (١/ ٧٠٦) عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ . وَقَالَ الحَاكِمُ : هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ . [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج (١٢٦٠)]

دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ }[1].

٣٨ــ وَعَنْ خَبَّابٍ الْخُزَاعِيِّ قال : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : **{ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِيْ ، وَآمِنْ رَوْعَتِيْ ، وَاقْضِ عَنِّيْ دَيْنِيْ }**[2].

٣٩. وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَحِبُّوا الْمَسَاكِينَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : **{ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ }**[3].

٤٠ــ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ قَالَ : **{ أَذْهِبِ الْبَاسَ ، رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا }**[4] .

---

[1] م (٢٧٢٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

[2] **طب** (٨١/٤) عَنْ خَبَّابٍ الْخُزَاعِيِّ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج (١٢٦٢)]

[3] **ت** (٢٣٥٢) عَنْ أَنَسٍ ، جه (٤١٢٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . وَ**قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ** : الذي يَدُلُّ عَلَيْهِ حالُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْ الْمَسْكَنَةَ الَّتِي يَرْجِعُ مَعْنَاهَا إِلَى الْقِلَّةِ ؛ فَقَدْ مَاتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْفِيًّا بِمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا سَأَلَ الْمَسْكَنَةَ الَّتِي يَرْجِعُ مَعْنَاهَا إِلَى الإِخْبَاتِ وَالتَّوَاضُعِ ، وَكَأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ اللهَ تَعَالَى أَنْ لا يَجْعَلَهُ مِن الْجَبَّارِيْنَ وَالْمُتَكَبِّرِيْنَ وَأَنْ لا يَحْشُرَهُ فِي زُمْرَةِ الأَغْنِيَاءِ الْمُتْرَفِّهِيْنَ . [وَالْحَدِيْثُ صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[4] خ (٥٦٧٥) عَنْ عَائِشَةَ .

٤١ ـــ وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ لِثَابِتٍ : أَلاَ أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : **{ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ الْبَاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لا شَافِيَ إِلا أَنْتَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا }**[١] .

٤٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا : **{ اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ** [أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] **شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ** [أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] **شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ }**[٣].

٤٣ - عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ**[٤] [أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّىالله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] **رَسُوْلُكَ فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْ لَمْ**

---

[١] خ (٥٧٤٢) عَنْ أَنَسٍ .

[٢] فِي الْحَدِيْثِ لَفْظُ "**أُمَّتِي**" لأَنَّ الدَّاعِيَ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا دَعَوْنَا نَحْنُ قُلْنَا : " أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

[٣] م (١٨٢٨) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ .

[٤] فِي الْحَدِيْثِ لَفْظَةُ "**أَنِّيْ** " وَهَذِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْبَغِي لِمَنْ يَدْعُو أَنْ يَقُوْلَ : أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

يُؤْمِنْ بِكَ وَيَشْهَدْ [أَنَّ مُحَمَّدَاً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]. رَسُوْلُكَ ؛ فَلا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ وَلا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا } [1].

٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي الأَزْهَرِ الأَنْمَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : **" بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي "**

{ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَخْسِئْ[2] شَيْطَانِي ، وَفُكَّ رِهَانِي ،[وَثَقِّلْ مِيْزَانِي][3] وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى }[4]

٤٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا قَالَ : **{ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي ، بِكَ أَحُولُ ، وَبِكَ أَصُولُ ، وَبِكَ أُقَاتِلُ }**[5] .

---

[1] **حب** (٤٣٨/١)،**طب** (٣١٣/١٨) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج ١٣١١]

[2] (**وَأَخْسِئْ**) : أي أَبْعِدْ وَاطْرُدْ (**شَيْطَانِي**) : قَالَ الطِّيِّبِيُّ : إِضَافَةً إِلَى نَفْسِهِ لأَنَّهُ أَرَادَ قَرِيْنَهُ مِن الجن أو مَنْ قَصَدَ إغواءه من شياطين الإنس .

[3] زِيَادَةٌ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالطَّبَرَانِي .

[4] لأَنَّهُ أَرَادَ قَرِيْنَهُ مِنَ الْجِنِّ أَوْ مَنْ قَصَدَ إِغْوَاءَهُ مِنْ شَيَاطِيْنِ الإِنْسِ (**وَفُكَّ رِهَانِي**) : أَيْ : خَلِّصْ رَقَبَتِي عَنْ كُلِّ حَقٍّ عَلَيَّ (**فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى**) أَيْ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُجْتَمِعِيْنَ فِي الْمَلإِ الأَعْلَى مِنَ الْمَلاَئِكَةِ .[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ وَتَقَدَّمَ فِي أَذْكَارِ النَّوْمِ].

[5] **ت** (٣٥٨٤) ، **د** (٢٦٣٢) وَاللَّفْظُ لأَبِي دَاوُدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٤٦ ــ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : **أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي لأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ** ، فَقُلْتُ : وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلا تَدَعْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلاةٍ : { رَبِّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ }**[1]

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٧٩٢٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ؟ قُولُوا :

{ اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ }[2] .

٤٧ . **{ اللَّهُمَّ فَقِّهْنِي فِي الدِّينِ }**[3] .

٤٨ . **{اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ }**[4] .

---

[1] د (١٥٢٢) ، ن (١٣٠٣) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[2] [ص ج ٨١ (ك حل) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[3] خ (١٤٣) ، م (٢٤٧٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : **{ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْخَلاءَ فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا ، قَالَ : مَنْ وَضَعَ هَذَا ؟ فَأُخْبِرَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ }** .

[4] خ (٧٥) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : **{ ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ }** وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ (٣٧٥٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : **{ضَمَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ }** .قَالَ الْبُخَارِيُّ : " وَالْحِكْمَةُ الإِصَابَةُ فِي غَيْرِ النُّبُوَّةِ ".

٤٩ .{اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ }[1] .

٥٠ .{اللَّهُمَّ فَقِّهْنِي فِي الدِّينِ وَعَلِّمْنِي التَّأْوِيلَ }[2] .

٥١ ــ وَعَنْ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

مَنْ قَالَ : { أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ؛ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنْ الزَّحْفِ }[3] .

---

[1] [صَحِيْحٌ] جه (١٦٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : **{ ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ }** . وَتَأْوِيْلُ الْكِتَابِ هُوَ عِلْمُ تَفْسِيْرِهِ .[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[2] [صَحِيْحُ الإِسْنَادِ] ش (٦/٣٨٣/٣٢٢٢٣) ، حم (٢٣٩٣) ، طب (١٠/٢٦٣ ، ١١/١١٠ ، ١٢/٧٠) ، حب (١٥/٥٣١/٧٠٥٥) ، ك (٣/٦١٥/٦٢٨٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : **{ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي أَوْ عَلَى مَنْكِبِي ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ }** . [وَصَحَّحَ الْحَاكِمُ إِسْنَادَهُ ، وَأَقَرَّهُ الْعِرَاقِيُّ فِي "الْمُغْنِي" ، وَكَذَا صَحَّحَ إِسْنَادَ أَحْمَدَ الْهَيْثَمِيُّ فِي "مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ"] .

[3] **د** (١٥١٧) ، **ت** (٣٥٧٧) عَنْ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَال التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]

خَتْمُ الدُّعَاءِ بالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١ ــ **عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ**[١] قَالَ : قَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ **فَقَالَ : قُولُوا : { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [النَّبِيِّ الأُمِّيِّ][٢] وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ [النَّبِيِّ الأُمِّيِّ] وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِيْنَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }.**

٢ ــ **وعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : **{ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ،**

---

[١] م (٤٠٥) ، ت (٣٢٢٠) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ، وَاللَّفْظُ لِلتِّرْمِذِيِّ .

[٢] هَذِهِ الزِّيَادَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ (١٦٦٢٤) **وَلَفْظُهُ : { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }** [وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ لـ (حم حب قط هق) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ (ص ج ٦٧٠)].

وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[1]

٣ ــ عن **كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ** قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ؟ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : **قُولُوا :**

{ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ،كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[2].

٤ . عن **أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ : **قُولُوا :**

{ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ ، وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ ، وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[3].

---

[1] حم (٢٢٦٦٢) [وَإِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ].

[2] خ (٣٣٧٠) .

[3] خ (٣٣٦٩) ، م (٤٠٧) وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

٥ ــ **وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَال** : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا التَّسْلِيمُ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : قُولُوا :

{ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ؛ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ }[1].

فَضْلُ الصَّلاَةِ عَلَى النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم

١ . ت (٢٤٥٧) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

{كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ ، اذْكُرُوا اللَّهَ ؛ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ** ، قَالَ أُبَيٌّ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاتِي ؟ فَقَالَ : **مَا شِئْتَ** ، قَالَ : قُلْتُ الرُّبُعَ ؟ **قَالَ : مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ** ، قُلْتُ : النِّصْفَ ؟ قَالَ : **مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ** ، قَالَ : قُلْتُ : فَالثُّلُثَيْنِ ؟ **قَالَ : مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ**

---

[1] خ (٤٧٩٨).

لَكَ ، قُلْتُ : أَجْعَلُ لَكَ صَـلاتِي كُلَّهَا ؟ قَالَ : **إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ . }** [1]

٢ ــ م (٣٨٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **{ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ؛ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ }.**

٣.ت (٣٣٨٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

{ مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ ،إِلا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً ؛ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ }[2]

---

[1] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَسَنٌ صَحِيحٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]. وَ(**الرَّاجِفَةُ**) النَّفْخَةُ الأُوْلَى الَّتِي يَمُوْتُ لَهَا الخَلاَئِقُ . وَ(**الرَّادِفَةُ**) النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْيَوْنَ لَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ . **وَقَوْلُهُ : (قُلْتُ أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتِي كُلَّهَا)** أَيْ أَصْرِفُ بِصَلاَتِي عَلَيْكَ جَمِيْعَ الزَّمَنِ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُو فِيْهِ لِنَفْسِي. **(قَالَ إِذاً تُكْفَى هَمَّكَ)** : يَعْنِي إِذَا صَرَفْتَ جَمِيْعَ أَزْمَانِ دُعَائِكَ فِي الصَّلاَةِ عَلَيَّ أُعْطِيْتَ مَرَامَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

[2] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ **تِرَةٌ** يَعْنِي حَسْرَةً وَنَدَامَةً ، و قَال بَعْضُ أَهْل المَعْرِفَةِ بِالعَرَبِيَّةِ **التِّرَةُ** هُوَ الثَّأْرُ . [وَالْحَدِيْثُ صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٤.ت (٣٥٤٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ رَغِمَ[1] أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ }**[2] .

٥.ت (٣٥٤٦) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ }**[3] .

٦ــ د (١٤٨١) عن فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4] : **{ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ }**[5] .

---

[1] قَوْلُهُ : (**رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ**) أَيْ لَصِقَ أَنَفُهُ بِالتُّرَابِ ؛ كِنَايَةً عَنْ حُصُوْلِ الذُّلِّ ، وَالْمُعْنَى : بَعِيْدٌ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَتَمَكَّنَ مِنْ إِجْرَاءِ كَلِمَاتٍ مَعْدُوْدَةٍ عَلَى لِسَانِهِ فَيَفُوْزَ بِهَا فَلَمْ يَغْتَنِمْهُ فَحَقِيْقٌ أَنْ يُذِلَّهُ اللهُ .

[2] قَال التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ صَحِيْحٌ].

[3] قَال التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[4] أَوَّلُ الْحَدِيْثِ : {**سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاتِهِ لَمْ يُمَجِّدْ اللهَ تَعَالَى وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَجِلَ هَذَا ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ : .. } فَذَكَرَهُ** .

[5] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٧.ت (١٢٨٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ[١] فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلامَ }**[٢] .

٨.ن (١٢٨٣) عَنْ **أَبِي طَلْحَةَ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَى فِي وَجْهِهِ ، فَقُلْنَا : إِنَّا لَنَرَى الْبُشْرَى فِي وَجْهِكَ فَقَالَ : **{ إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا }**[٣] .

٩.ن (١٢٩٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ }**[٤] .

١٠_د (١٠٤٧) عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ،**

---

[١] **السِّيَاحَةُ** : التَّجَوُّلُ فِي الأَرْضِ .

[٢] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٣] [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٤] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

وَفِيهِ قُبِضَ، فَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنْ الصَّلاةِ فِيهِ ؛ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ ، قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ ؟ - يَقُولُونَ بَلِيتَ - **فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ }** [1] .

١١ـ د (٢٠٤١) **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :**{ مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ }** [2].

---

[1] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] . **وَقَوْلُهُ : (فِيْهِ النَّفْخَةُ)**: أَيْ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي تُوَصِّلُ الأَبْرَارَ إِلَى النِّعَمِ البَاقِيَةِ. **(وَفِيْهِ الصَّعْقَةُ)** : أَيْ الصَّيْحَةُ ، وَالْمُرَادُ بِهَا الصَّوْتُ الْهَائِلُ الَّذِي يَمُوْتُ الإِنْسَانُ مِنْ هَوْلِهِ وَهِيَ النَّفْخَةُ الأُوْلَى ، **(فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوْضَةٌ عَلَيَّ)** : يَعْنِي عَلَى وَجْهِ الْقَبُوْلِ فِيْهِ وَإِلاَّ فَهِيَ دَائِماً تُعْرَضُ عَلَيْهِ بِوَاسِطَةِ الْمَلائِكَةِ . **(وقد أَرَمْتَ)** : بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُوْنِ الميْمِ وَفَتْحِ التَّاءِ الْمُخَفَّفَةِ ، وَيُرْوَي بِكَسْرِ الرَّاءِ أَيْ بَلِيْتَ ، **(إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ)** : أَيْ مِنْ أَنْ تَأْكُلَهَا ؛ فَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ فِي قُبُوْرِهِمْ أَحْيَاءُ .

[2] [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

١٢- د (٢٠٤٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا ، وَلا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً ، وَصَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ }** [١].

---

[١] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] **وَقَوْلُهُ : (لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوْرَاً)** : أَيْ لاَ تَتْرُكُوا الصَّلَوَاتِ وَالْعِبَادَةَ فَتَكُوْنُوا فِيْهَا كَأَنَّكُمْ أَمْوَاتٌ . شَبَّهَ المَكَانَ الخَالِي عَن العِبَادَةِ بِالْقُبُوْرِ ، وَالْغَافِلَ عَنْهَا بِالْمَيِّتِ ، ثُمَّ أَطْلَقَ القَبْرَ عَلَى المَقْبَرَةِ . **(وَلاَ تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيْدَاً)** : **قَالَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللهُ : مَعْنَى الحَدِيْثِ لا تُعَطِّلُوا البُيُوْتَ مِنَ الصَّلاةِ فِيْهَا وَالدُّعَاءِ وَالْقِرَاءَةِ فَتَكُوْنَ بِمَنْزِلَةِ القُبُوْرِ ، فَأَمَرَ بِتَحَرِّي العِبَادَةِ بِالبيُوتِ وَنَهَى عَنْ تَحَرِّيْهَا عِنْدَ القُبُورِ ، عَكْسَ مَا يَفْعَلُهُ المُشْرِكُوْنَ مِنَ النَّصَارَى وَمَنْ تَشَبَّهَ بِهِمْ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ .

وَقَالَ ابْنُ القَيِّمِ : العِيْدُ : مَا يُعْتَادُ مَجِيْئُهُ وَقَصْدُهُ مِنْ زَمَانٍ وَمَكَانٍ مَأْخُوْذٌ مِنَ المُعَاوَدَةِ وَالاعْتِيَادِ ، **وَقِيْلَ** : العِيْدُ مَا يُعَادُ إِلَيْهِ : أَيْ لا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيْدَاً تَعُودُونَ إِلَيْهِ مَتَى أَرَدتُمْ أَنْ تُصَلُّوا عَلَيَّ ، فَظَاهِرُهُ نَهْيٌ عَنِ المُعَاوَدَةِ ، وَالْمُرَادُ المَنْعُ عَمَّا يُوْجِبُهُ ، وَهُوَ ظَنُّهُمْ بَأَنَّ دُعَاءَ الغَائِبِ لاَ يَصِلُ إِلَيْهِ وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ : **(وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ)**: أَيْ لاَ تَتَكَلَّفُوا المُعَاوَدَةَ إِلَيَّ فَقَدِ اسْتَغْنَيْتُمْ بِالصَّلاَةِ عَلَيَّ .

وَقَالَ شَيْخُ الإِسْلامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ : الحَدِيْثُ يُشِيْرُ إِلَى أَنَّ مَا يَنَالُنِي مِنكُمْ مِنَ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ يَحْصُلُ مَعَ قُرْبِكُمْ مِنْ قَبْرِي وَبُعْدِكُمْ عَنْهُ فَلاَ حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى اتِّخَاذِهِ عِيْدَاً .انتهى .

١٣_ جه (٩٠٧) عن عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَـلَّىاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ }**[١] .

١٤ . جه (٩٠٨) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { **مَنْ نَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ** }[٢] .

١٥ ـــــ ت (٤٨٦) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : **{ إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ }**[٣] .

شَرْحُ لأَحَادِيثِ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي "فَتْحِ الْبَارِيْ" :

قَوْلُ الصَّحَابَةِ (إِنَّ اللهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ) :

إِشَارَةً إِلَى السَّلامِ الَّذِي فِي التَّشَهُّدِ وَهُوَ قَوْلُ " **السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ** " فَيَكُوْنُ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِم " **فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ** " أَيْ بَعْدَ التَّشَهُّدِ .

---

[١] [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٢] [قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ صَحِيْحٌ]، وَقَوْلُهُ (**خَطِئَ طَرِيْقَ الجَنَّةِ**) أَيْ الأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ طُرُقٌ إِلَى الجَنَّةِ ، وَالصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جُمْلَتِهَا ، فَتَرْكُهَا كُلِّيَّةً تَرْكٌ لِطَرِيْقِ الجَنَّةِ .

[٣] [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ]وَهُوَ مَوْقُوْفٌ عَلَى عُمَرَ .

قَوْلُهُ (**فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ**) : وَوَقَعَ عِنْدَ الطَّبَرِيِّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ فِي هَذَا الْحَدِيْثِ ، **{فَسَكَتَ حتَّى جَاءَهُ الْوَحْيُ فَقَالَ : " تَقُوْلُوْنَ ...}**

قَوْلُهُ (**اللَّهُمَّ صَلِّ**) :

أَوْلَى الأَقْوَالِ : أَنَّ مَعْنَى **صَلاَةِ اللَّهِ** عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَتَعْظِيمه ، **وَصَلاَةِ الْمَلاَئِكَة** وَغَيْرِهِمْ عَلَيْهِ : طَلَبُ ذَلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْمُرَادُ طَلَبُ الزِّيَادَةِ لاَ طَلَبُ أَصْلِ الصَّلاَةِ **وَقِيلَ** : صَلاَةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ تَكُونُ خَاصَّةً وَتَكُونُ عَامَّةً ، فَصَلاَتُهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ هِيَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الثَّنَاءِ وَالتَّعْظِيمِ ، وَصَلاَتُهُ عَلَى غَيْرِهِمْ الرَّحْمَةُ فَهِيَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ .

و**عَنْ بَكْرٍ الْقُشَيْرِيِّ** قَالَ : الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّهِ تَشْرِيفٌ وَزِيَادَةُ تَكْرِمَةٍ ، وَعَلَى مَنْ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةٌ ، وَبِهَذَا التَّقْرِيرِ يَظْهَرُ الفَرْقُ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ [سُوْرَةُ الأَحْزَابِ : ٥٦] .

وَقَالَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي السُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ : **﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلاَئِكَتُهُ ﴾** [سُوْرَةُ الأَحْزَابِ : ٤٣] : وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ القَدْرَ الَّذِي يَلِيقُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ أَرْفَعُ مِمَّا يَلِيقُ بِغَيْرِهِ ، وَالإِجْمَاعُ مُنْعَقِدٌ عَلَى أَنَّ فِي هَذِهِ الآيَةِ مِنْ تَعْظِيمِ النَّبِيِّ صَلَّياللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّنْوِيهِ بِهِ مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهَا .

وَاخْتُلِفَ فِي الْمُرَادِ بِآلِ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الحَدِيث :

فَالرَّاجِح أَنَّهُمْ مَنْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ ، وَهَذَا نَصَّ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَاخْتَارَهُ الجُمْهُورُ ، **وَيُؤَيِّدُهُ** قَوْل النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ **{ إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ }**[1].

وَقَالَ أَحْمَدُ : المُرَادُ بِآلِ مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ التَّشَهُّدِ أَهْلُ بَيْتِهِ ، فَالْمُرَادُ بِالآلِ فِي التَّشَهُّدِ الأَزْوَاجُ وَمَنْ حَرُمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ وَيَدْخُلُ فِيهِمُ الذُّرِّيَّةُ، فَبِذَلِكَ يُجْمَعُ بَيْنَ الأَحَادِيثِ.

وَقِيلَ : هُمْ جَمِيعُ قُرَيْشٍ حَكَاهُ اِبْنُ الرِّفْعَةِ فِي "الْكِفَايَةِ" .

وَقِيلَ : المُرَادُ بِالآلِ جَمِيعُ الأُمَّةِ أُمَّةِ الإِجَابَةِ ، مَالَ إِلَى ذَلِكَ **مَالِك**ٌ وَاخْتَارَهُ **الأَزْهَرِيّ**ُ ، وَرَجَّحَهُ النَّوَوِيُّ ، وَقَيَّدَهُ القَاضِي حُسَيْنٌ وَالرَّاغِبُ بِالأَتْقِيَاءِ مِنْهُمْ .

قَوْلُهُ : (كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيْمَ) :

قَالَ النَّوَوِيُّ : وَالتَّشْبِيْهُ لأَصْلِ الصَّلاةِ بِأَصْلِ الصَّلاةِ ، أَوْ لِلْمَجْمُوعِ بِالْمَجْمُوعِ .

وَقَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ : وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ : هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيْمَ **وَقَدْ ثَبَتَ** ذَلِكَ **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** فِي تَفْسِيْرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :

---

[1] خ (١٤٨٥) ، م (١٠٦٩) وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : **{ أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كِخْ كِخْ ارْمِ بِهَا ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ؟!}** وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : **{ وَقَالَ: أَنَّا لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ }**.

﴿ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوْحاً وَآلَ إِبْرَاهِيْمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِيْنَ ﴾ [سُوْرَةُ آلِ عِمْرَانَ : ٣٣] . ؛ قَالَ : مُحَمَّدٌ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيْمَ ؛ فَكَأَنَّهُ أَمَرَنَا أَنَّ نُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ خُصُوْصاً بِقَدْرِ مَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ مَعَ إِبْرَاهِيْمَ وَآلِ إِبْرَاهِيْمَ عُمُوْماً ، فَيَحْصُلُ لآلِهِ مَا يَلِيْقُ بِهِمْ وَيَبْقَى الْبَاقِي كُلُّهُ لَهُ ، وَذَلِكَ الْقَدْرُ أَزْيَدُ مِمَّا لِغَيْرِهِ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيْمَ قَطْعَاً، وَيَظْهَرُ حِيْنَئِذٍ فَائِدَةُ التَّشْبِيْهِ ، وَأَنَّ الْمَطْلُوْبَ لَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ أَفْضَلُ مِنَ الْمَطْلُوْبِ بِغَيْرِهِ مِنَ الأَلْفَاظِ .

قَوْلُهُ (وَبَارِكْ) : الْمُرَادُ بِالْبَرَكَةِ هُنَا الزِّيَادَةُ مِن الْخَيْرِ والكَرَامَةِ ، **وَقِيْلَ** الْمُرَادُ التَّطْهِيْرُ مِنَ الْعُيُوْبِ وَالتَّزْكِيَةُ ، **وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمَطْلُوبَ** أَنْ يُعْطَوا مِنَ الْخَيْرِ أَوْفَاهُ ، وَأَنْ يَثْبُتَ ذَلِكَ وَيَسْتَمِرَّ دَائِماً .

وَالْمُرَادُ (**بِالْعَالَمِيْنَ**) أَصْنَافُ الْخَلْقِ .

قَوْلُهُ (**إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ**) : **أَمَّا الْحَمِيدُ** : فَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ الحَمْدِ بِمَعْنَى مَحْمُودٍ وَأَبْلَغُ مِنْهُ ، وَهُوَ مَنْ حَصَلَ لَهُ مِنْ صِفَات الحَمْد أَكْمَلُهَا ، **وَقِيلَ** هُوَ بِمَعْنَى الحَامِدِ أَيْ يَحْمَدُ أَفْعَالَ عِبَادِهِ .

وَأَمَّا الْمَجِيدُ : فَهُوَ مِنْ المَجْدِ وَهُوَ صِفَةُ مَنْ كَمُلَ فِي الشَّرَفِ ، وَهُوَ مُسْتَلْزِمٌ لِلْعَظَمَةِ وَالْجَلاَل كَمَا أَنَّ الحَمْد يَدُلّ عَلَى صِفَة الإِكْرَام .

وَمُنَاسَبَة خَتْمِ هَذَا الدُّعَاء بِهَذَيْنِ الاسْمَيْنِ العَظِيمَيْنِ :

أَنَّ المَطْلُوب تَكْرِيم اللَّه لِنَبِيِّهِ وَثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَالتَّنْوِيه بِهِ وَزِيَادَة تَقْرِيبه ، وَذَلِكَ مِمَّا يَسْتَلْزِم طَلَبَ الحَمْد وَالْمَجْد فَفِي ذَلِكَ إِشَارَة إِلَى أَنَّهُمَا كَالتَّعْلِيلِ لِلْمَطْلُوبِ أَوْ هُوَ كَالتَّذْيِيلِ لَهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّك فَاعِلٌ مَا تَسْتَوْجِبُ بِهِ الحَمْدَ مِنَ النِّعَمِ الْمُتَرَادِفَةِ كَرِيمٌ بِكَثْرَةِ الإِحْسَانِ إِلَى جَمِيعِ عِبَادِكَ . [انْتَهَى مُخْتَصَرَاً مِنْ فَتْحِ الْبَارِي].

الأَذْكَارُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي تُقَالُ فِيْ الصَّباحِ وَالمَسَاءِ

١ .عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال : قُلْ : { **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي- وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ؛ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ** } [١] .

٢ ـــ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى : { **أَصْبَحْنَا [أَمْسَيْنَا] عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلامِ وَكَلِمَةِ الإِخْلاصِ ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا[٢] مُسْلِماً ، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** } [٣].

٣.عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

{ **إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : " أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ ،**

---

[١] **د** (٥٠٨٢) ، ت (٣٥٧٥) ، ن (٥٤٢٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ . وَأَوَّلُ الْحَدِيثِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ قَال :**خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا فَأَدْرَكْنَاهُ ، فَقَالَ : قُلْ ، فَلَمْ أَقُل شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : قُلْ ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : قُلْ ، فَقُلتُ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُل** : فَذَكَرَهُ .[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] **الْحَنِيْفُ** : الْمُسْلِمُ الَّذِي يَتَحَنَّفُ عَنِ الأَدْيَانِ الْبَاطِلَةِ ، أَيْ يَمِيْلُ عَنْهَا إِلَى الْحَقِّ .

[٣] [صَحِيْحٌ] كن (٣/٦ ، ٩٣) ، حم (١٤٩٣٨ ، ١٤٩٣٥ ١٤٩٣٩، ١٤٩٤٢، ٢٠٦٤١)، مي (٢٦٨٨) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْزَى [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج : ٤٦٧٤] .

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ "، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ }.

[1]

٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ : {**إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : " اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ " ، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ : " اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيكَ النُّشُورُ "**}[2].

٥ ــ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ : { **أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ ، وَسُوءِ الْكِبَرِ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ } وَإِذَا أَصْبَحَ** قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا { **أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ** }[3].

---

[1] **د** (٥٠٨٤) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ [وَحَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[2] **ت** (٣٣٩١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [وَحَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[3] م (٢٧٢٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

٧ ــ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : { **لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ :**

" اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْــأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْــأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْــتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي ، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي " }[1]

٨ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ فَقَالَ : { **يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْ :**

" اللَّهُمَّ فَاطِــرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ؛ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَــرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَــرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ [وَشَرَكِهِ]، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِــي سُــوءاً ، أَوْ أَجُــرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ " }[2].

---

[1] **جه** (٣٨٧١) عَنِ ابْنِ عُمَرَ . وَقَوْلُهُ (**أَنْ أُغْتَالَ**) : أَيْ أَنْ يُخْسَفَ بِي ، **وَالرَّوْعَةُ** : الفَزَعُ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[2] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٥٢٩) عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الحُبْرَانِيِّ قَال : أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ فَقُلتُ لهُ : حَدِّثْنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَليْهِ وَسَلمَ ، فَأَلْقَى إِلِيَّ صَحِيفَةً ، **فَقَال : هَذَا مَا**

٩ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[١] عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

{ مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ : " أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ؛ لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ[٢] تِلْكَ اللَّيْلَةَ " }[٣] .

كَتَبَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ قَال فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَال : يَا رَسُول اللهِ عَلمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ فَقَال يَا أَبَا بَكْرٍ قُل : ... فذكره . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] . **قَالَ الْمُبَارَكْفُورِيُّ فِي تُحْفَةِ الأَحْوَذِيِّ** : قَوْلُهُ : **" اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ"** أَيْ مَا غَابَ مِنْ الْعِبَادِ وَظَهَرَ لَهُمْ **" فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ"** أَيْ مُخْتَرِعَهُمَا وَمُوجِدَهُمَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ ، **" أَعُوذُ بِك مِنْ شَرِّ نَفْسِي"** أَيْ مِنْ ظُهُورِ السَّيِّئَاتِ الْبَاطِنِيَّةِ الَّتِي جُبِلَتْ النَّفْسُ عَلَيْهَا ، **"وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ"** أَيْ وَسْوَسَتِهِ وَإِغْوَائِهِ وَإِضْلالِهِ **"وَشِرْكِهِ"** بِكَسْرِ الشِّينِ وَسُكُونِ الرَّاءِ أَيْ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ الإِشْرَاكِ بِاَللَّهِ , وَيُرْوَى بِفَتْحَتَيْنِ أَيْ مَصَائِدِهِ وَحَبَائِلِهِ الَّتِي يُفْتَتَنُ بِهَا النَّاسُ.

[١] ت (٣٩٦٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ورَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٧٠٩) وَلَفْظُهُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَال : جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبِيِّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ فَقَال يَا رَسُول اللهِ مَا لقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لدَغَتْنِي البَارِحَةَ قَال : **" أَمَا لوْ قُلتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : " أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلقَ لمْ تَضُرَّكَ "** ، وَرَوَى مُسْلِمٌ (٢٧٠٨) فِي فَضْلِهَا أَيْضًا عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ سَمِعْتُ خَوْلةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلمِيَّةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ يَقُولُ : **" مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلقَ لمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلكَ "**.

[٢] **الْحُمَةُ** : بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَقَدْ تُشَدَّدُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هِيَ كُلُّ هَامَّةٍ ذَاتِ سُمٍّ مِنْ حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ .

[٣] **بَاقِيْهِ : قَال سُهَيْلٌ** : فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُل لَيْلةٍ فَلُدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ فَلمْ تَجِدْ لهَا وَجَعًا " قَال التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

١٠ .وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال : " **سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ :**

{ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ }.

قَالَ : " **وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ ـ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ** " [١]

١١ .وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **{ مَنْ قَالَ : " بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ؛ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاثُ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ ـ }** [٢].

---

[١] خ (٦٣٠٦) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ .

[٢] د (٥٠٨٨) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . وَبَاقِي الْحَدِيْثِ : قَال : (فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الفَالِجُ فَجَعَل الرَّجُلُ الذِي سَمِعَ مِنْهُ الحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَال لهُ : مَا لكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ ؟ فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ عَلى عُثْمَانَ

١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لأَبِيهِ : يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ :

{ **اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ** } تُعِيدُهَا ثَلاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي ، وَتَقُولُ :

{ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ** } تُعِيدُهَا حِينَ تُصْبِحُ ثَلاثًا وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي ! قَالَ : نَعَمْ يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّىاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِنَّ فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ)[1].

وَلا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلى النَّبِيِّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ، وَلكِنَّ اليَوْمَ الذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولهَا) .[صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

وَرَوَاهُ : ت (٣٣٨٨) وَلَفْظُهُ : { **مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُل يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُل لَيْلَةٍ : " بِسْمِ اللهِ الذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ**}.

[1] د (٥٠٩٠) ، حم (١٩٩١٧) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ [قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنُ الإِسْنَادِ].

أَذْكَارٌ بِأَعْدَادٍ مُعَيَّنَةٍ تُقَالُ صَبَاحًا وَمَسَاءً

١٣ــ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : { مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : **" لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " عَشْرَ مَرَّاتٍ** كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَحَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً[1] مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلا يَقْهَرُهُنَّ ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ " }[2] .

١٤ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : { **مَنْ قَالَ : " لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ؛** كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى

---

[1] **المَسْلحَةُ**: الْقَوْمُ الَّذِيْنَ يَحْفَظُوْنَ الثُّغُوْرَ مِنَ الْعَدُوّ، سُمُّوا مَسْلَحَةً لأَنَّهُمْ يَكُوْنُوْنَ ذَوِيْ سِلاَحٍ ، أَوْ لأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ المَسْلَحَةَ وهي كالثَّغْرِ .

[2] حم (٢٣٠٥٦) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ التَّرْغِيبِ٦٥٦] .

يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : **سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ** حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ[1] الْبَحْرِ }[2] .

١٥- وَعَنْ أَبِي عَيَّاشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : " لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "** ؛ كَانَ لَهُ عِدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنْ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ }[3].

١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

{ مَنْ قَالَ : " لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " ، مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ **حِينَ يُصْبِحُ** ؛ كُتِبَ لَهُ بِهَا

---

[1] الزَّبَدُ : مَا يَكُونُ فَوْقَ الماءِ مِنْ رَغْوَةٍ وَفَقَاقِيعَ كَثِيرَةٍ .

[2] خ (٣٢٩٣ ، ٦٤٠٣) ، م (٢٦٩١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

[3] د (٥٠٧٧) عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ ، وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ **حِينَ يُمْسِي** كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ }[1] .

١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : {**مَنْ قَالَ : "سُبْحَانَ اللهِ " مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَاكَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ .**

وَمَنْ قَالَ : "الْحَمْدُ للهِ " مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا .

وَمَنْ قَالَ : " اللهُ أَكْبَرُ " مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طَلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا ،كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ .

وَمَنْ قَالَ : " لا إله إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ " مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا لَمْ يَجِيْء يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ ، إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَوْ زَادَ } [2].

---

[1] حم (٨٥٠٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [وَإِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ].

[2] [حَسَنٌ] كن (٦/ ٢٠٥/ ١٠٥٧٤) عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُما . [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ التَّرْغِيْبِ (٦٥٤)].

١٨ .وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لَهَا : **لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ : { سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ }** [١] .

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٥٥٥) وَلَفْظُهُ :

{سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ

سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ

---

[١] م (٢٧٢٦) عَنْ جُوَيْرِيَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، وَأَوَّلُهُ : **{ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ ، فَقَالَ : مَا زِلْتِ عَلَى الحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ }** .. فَذَكَرَهُ .

سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ }[1].

وَفِي رِوَايَة لِلنَّسَائِيِّ[2] : **{ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلاَ إِلَه إِلاَّ اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَاءَ نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ }** .

١٩ــ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{ مَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى ـ كِتَابُهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى ـ كِتَابُهُ ،**

---

[1] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٥٥٥) وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]. وَفِي رِوَايَة لِمُسْلِمٍ (٢٧٢٦) : **{ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ }** .

زَادَ أَحْمَدُ (٣٢٩٨) فِي آخِرِهِ : **{ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ }** ،

وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ فِي "صَحِيحِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ " (١٥٧٤) : وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ (كن (٩٩٨٩- ٩٩٩٣)) : **{ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلاَ إِلَه إِلاَّ اللَّهُ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَاءَ نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ }** . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحُ التَّرْغِيبِ (وَزَادَ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ "وَاللهُ أَكْبَرُ" وَلَمْ أَرَهَا عِنْدَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ جَاءَتْ فِي حَدِيْثٍ آخَرَ)] .

[2] وَفِي رِوَايَة لَهُ فِي " الْمُجْتَبَى " (٣ / ٧٧) وَفِي "الْكُبْرَى" لَهُ (١٢٧٥ ، ٩٩٨٩ - ٩٩٩٢) وَفِي " عَمِلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ" لَهُ (١٦٤ ، ١٦٥).

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَهَا ؛ فَأَعْظِمْ ذَلِكَ } [1].

٢٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **{ وَاللَّهِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً }**[2] .

٢١- وَعَنْ الأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{ إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ }**[3].

---

[1] حم (٢١٦٤٠) أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ]. وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى (٦/٥٠) وَالطَّبَرَانِيُّ(٨/٢٣٨) و ابْنُ حِبَّانَ (٣/١١١) وَالْحَاكِمُ (١/٦٩٤) بِنَحْوِهِ[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] ومَعْنَى فَأَعْظِمْ ذَلِكَ: مَا أَعْظَمَ مَا قَالَ! وَمَا أَكْثَرَ ثَوَابَهُ !.

[2] خ (٦٣٠٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

[3] م (٢٧٠٢) عَنْ الأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ . **وَالغَيْنُ** : هُوَ الغَيْمُ الَّذِي يَكُوْنُ فِي السَّمَاءِ ، وَالْمُرَادُ هُنَا مَا يَعْرِضُ مِنْ غَفَلاَتِ الْقُلُوْبِ عَنْ مُدَاوَمَةِ الذِّكْرِ وَالسَّهْوِ الَّذِيْ لاَ يَخْلُو مِنْهُ بَشَرٌ ، وَإِنَّمَا اسْتَغْفَرَ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْباً لِعُلُوِّ مَرْتَبَتِهِ وَارْتِفَاعِ مَنْزِلَتِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَغْفُلَ عَنْ ذِكْرِ اللهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ مِنْ أُمُوْرِ الأُمَّةِ مَا يَشْغَلُهُ عَدَّ ذَلِكَ ذَنْباً وَتَقْصِيْراً فَيَفْزَعُ إِلَى الاسْتِغْفَارِ .

وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَال : **{ مَا أَصْبَحْتُ غَــدَاةً قَطُّ إلاَّ اسْتَغْفَرْتُ اللهَ تَعَــالَى فِيْهَا مِائَةَ مَرَّةٍ}** [1].

٢٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّياللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **{ مَنْ قَالَ : "سُــبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ " فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ }**. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ وَلَفْظُهُ :

{ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: " سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ " مِائَةَ مَرَّةٍ ؛ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إلا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ }[2].

٢٣- عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{ مَنْ قَرَأَ " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ-**

---

[1] [صَحِيْحٌ]كن (٦/١١٥)، ش (٦/٥٧، ٧/ ١٧٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ (٥١٠) عَنْ أَبِي مُوْسَى [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ : ص ج ٥٥٣٤] . **وَالْغَدَاةُ وَالْغُدْوَةُ** : البُكْرَةُ مَا بَيْنَ صَلاةِ الصُّبْحِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ.

[2] خ (٦٤٠٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٦٩٢) .

مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ } [1]، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِذَنْ أَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ }.**

أَذْكَارٌ لَمْ يُذْكَرْ فِيهَا عَدَدٌ مَحْدُودٌ

١ .عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ : " سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ }**[2].

٢ ــ م (٤٨٤) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: **{ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ }**[3].

---

[1] حم (١٥١٨٣) عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ في ص ج (٦٤٧٢)]

[2] خ (٧٥٦٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

[3] بَاقِيهِ عِنْدَ مُسْلِمٍ : قَالَتْ : **فَقُلْتُ : يَا رَسُول اللهِ أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْل سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَقَال : خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلامَةً فِي أُمَّتِي فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْل سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَقَدْ رَأَيْتُهَا ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ ﴾ فَتْحُ مَكَّةَ ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ "** .

٣.م (٢٧٣١) عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْكَلامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: **{ مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ : "سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ "}**.

٤ـخ (٤٢٠٥) ، م (٢٧٠٤) عَنْ أَبِي مُوسَىالأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟** قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي **، قَالَ : { لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ }**[١].

---

[١] وَأَوَّلُهُ : عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَال : لمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ خَيْبَرَ أَوْ قَال : {لمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلى وَادٍ ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إِلهَ إِلا اللهُ ، فَقَال رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ : **" ارْبَعُوا عَلى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا ، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا ، وَهُوَ مَعَكُمْ " ، وَأَنَا خَلفَ دَابَّةِ رَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ : لا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ ؛ فَقَال لِي : يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ . قُلتُ : لبَّيْكَ يَا رَسُول اللهِ ..** فَذَكَرَ الْحَدِيْثَ .

آدَابٌ وَأَذْكَارٌ عِنْدَ النَّوْمِ

١ ــ حم (٢٤٣٨١) عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : **{ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ ، ثُمَّ يَرْقُدُ }** [١]

٢.حب (٣٢٨/٣) عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ مَنْ بَاتَ طَاهِراً بَاتَ فِي شِعَارِهِ[٢] مَلَكٌ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إِلا قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلانٍ ؛ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً }**[٣].

٣.د (٥٠٤٢) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرٍ طَاهِرًا ، فَيَتَعَارُّ مِنْ اللَّيْلِ ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ }**[٤] .

٤.خ (٥٠١٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: **{ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا ؛ فَقَرَأَ فِيهِمَا**

---

[١] [صَحِيْحُ الإِسْنَادِ]

[٢] **الشِّعَارُ** : مَا يَلِي بَدَنَ الإِنْسَانِ مِنْ ثَوْبٍ وَنَحْوِهِ .

[٣] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ في صحيح الترغيب (٥٩٦)] .

[٤] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] ، و معنى **يَتَعَارُّ** : يَسْتَيْقِظُ .

:قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ } .

٥ ــ خ (٧٤٨٨) ، م (٢٧١٠) وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ[1] عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلْ :

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ [نَفْسِي ـ إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ] وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ } وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلامِكَ ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ [وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ أَجْرًا] ، قَالَ الْبَرَاءُ : فَرَدَّدْتُهُنَّ لأَسْتَذْكِرَهُنَّ فَقُلْتُ : آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، قَالَ : قُلْ : آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ } .

---

[1] مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ .

٦ــد (٥٠٥٥) عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنَوْفَلٍ : { **اقْرَأْ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ، ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا ؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنْ الشِّرْكِ** } [١].

٧ـ خت (٣٢٧٥) عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ، قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : " **إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾** [٢] **. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ،**

---

[١] وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .

[٢] وَهَذِهِ آيَةُ الكُرْسِيِّ : **﴿ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ ، وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا ، وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ** {٢٥٥} **﴾** [مِنْ سُوْرَةِ البَقَرَةِ].

تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : لا ، قَالَ : ذَاكَ شَيْطَانٌ }[1].

---

[1] وَلَفْظُ الْحَدِيْثِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي "كِتَابِ الْوَكَالَةِ" : وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : { وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ : فَخَلَّيْتُ عَنْهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؛ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ سَيَعُودُ ، فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ ؛ لا أَعُودُ ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ ، فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ ؛ أَنَّكَ تَزْعُمُ لا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ ، قَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ، قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ ؛ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : مَا هِيَ ؟ قُلْتُ : قَالَ لِي : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ، وَقَالَ لِي : لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلا

٨ ــ خ (٤٠٠٨) ، م (٨٠٧) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ؛ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ }[1] . وَالآيَتَانِ هُمَا :

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦) ﴾ [البقرة : ٢٨٥ - ٢٨٦] .

٩ ــ ت (٢٨٩٢) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ : "الم تَنْزِيلُ " وَ " تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ }[2]

يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : لا : قَالَ : ذَاكَ شَيْطَانٌ }.

[1] قَالَ النَّوَوِيُّ : قيل : معناه كَفَتَاهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيلِ ، وَقِيْلَ : مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَقِيْلَ : مِنَ الآفَاتِ ، وَيُحْتَمَلُ مِنَ الْجَمِيْعِ .

[2] يَعْنِي سُوْرَةَ السَّجْدَةِ وَسُوْرَةَ الْمُلْكِ[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

١٠ ــ ت (٣٤٠٥) عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : {**كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الزُّمَرَ ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ**}[١] .

١١ ــ ت (٣٤٠٦) عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : { **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ ، وَيَقُولُ : فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ** }[٢] .

١٢ـخ (٦٣٢٠، ٧٣٩٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : **قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ**

---

[١] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] وَسُوْرَةُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ هِيَ سُوْرَةُ الإِسْرَاءِ .

[٢] [وَحَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالأَلْبَانِيُّ] قَالَ الْمُبَارَكْفُوْرِيُّ فِي تُحْفَةِ الأَحْوَذِيِّ : قَوْلُهُ : (**كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ**) بِكَسْرِ الْبَاءِ وَهِيَ السُّوَرُ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا سُبْحَانَ أَوْ سَبَّحَ بِالْمَاضِي أَوْ يُسَبِّحُ أَوْ سَبِّحْ بِالأَمْرِ وَهِيَ سَبْعَةٌ : **﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى ﴾ وَالْحَدِيدُ وَالْحَشْرُ وَالصَّفُّ وَالْجُمُعَةُ وَالتَّغَابُنُ وَالأَعْلَى (قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ) أَيْ يَنَامَ (يَقُولُ : إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ) قِيلَ هِيَ ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ ﴾ ، وَقَالَ الْحَافِظُ اِبْنُ كَثِيرٍ** : هي في قوله تَعَالَى : **﴿ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ . وَقَالَ الْقَارِي** : وَالأَظْهَرُ أَنَّهَا هِيَ الآيَةُ الَّتِي صُدِّرَتْ بِالتَّسْبِيحِ , وَفِيهِنَّ بِمَعْنَى جَمِيعُهُنَّ . **وَقَالَ الطِّيبِيُّ** : أَخْفَى الآيَةَ فِيهَا كَإِخْفَاءِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي اللَّيَالِي وَإِخْفَاءِ سَاعَةِ الإِجَابَةِ فِي يَوْمِ الْجُمْعَةِ مُحَافَظَةً عَلَى قِرَاءَةِ الْكُلِّ.

أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا [فَاغْفِرْ لَهَا] وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ }.

١٣ ــــ م (٢٧١٣) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا أَنْ نَقُولَ : **{ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنْ الْفَقْرِ}**[1] .

---

[1] وَفِي لَفْظٍ آخَرَ لِمُسْلِمٍ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :**{ أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَال لها : قُولي اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ .. } بِمِثْلِهِ** . وَمَعْنَى " **أَنْتَ الأَوَّلُ** " أَيْ الْقَدِيْمُ بِلاَ ابْتِدَاء ، الْمُخْتَصُّ بِالأَوَّلِيَّةِ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ **وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ** " أَيْ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِكَ لا انْتِهَاءَ لَكَ وَلاَ انْقِضَاء . و "**الظَّاهِرُ** " مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ ؛ **قِيْلَ** : هُوَ مِنَ الظُّهُوْرِ بِمَعْنَى الْقَهْرِ وَالْغَلَبَةِ وَكَمَالِ الْقُدْرَةِ ، **وَقِيْلَ** : **الظَّاهِرُ** بِالدَّلاَئِلِ الْقَطْعِيَّةِ ، **والبَاطِنُ** " أَيْ الَّذِي حَجَبْتَ أَبْصَارَ الْخَلاَئِقِ عَنْ إِدْرَاكِكَ ، **وَقِيْلَ** : الْعَالِمُ بِالْخَفِيَّاتِ . " **فَلَيْسَ دُوْنَكَ شَيْءٌ** " أَيْ لاَ يَحْجُبُكَ شَيْءٌ عَنْ إِدْرَاكِ مَخْلُوْقَاتِكَ .

١٤ــــ د (٥٠٦٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ؛ يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَيَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ}**[1].

١٥ ــــ د (٥٠٥٨) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ : **{ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي ، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ النَّارِ}**[2].

---

[1] و رَوَاهُ أيضا (ت ، ن ، جه) وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ، وَبَاقِي الْحَدِيْثِ : {فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ :كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ؟ **قَالَ : يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَعْنِي الشَّيْطَانَ فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ وَيَأْتِيهِ فِي صَلاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا** }، وَفِي الصَّحِيْحَيْنِ مِنْ حَدِيْثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَحْوُهُ .

[2] [قَالَ الأَلْبَانِيُّ : صَحِيْحُ الإِسْنَادِ].

١٦ــم (٢٧١٥) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : **{ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَكَفَانَا وَآوَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ }**.

١٧ــد (٥٠٥٤) عَنْ أَبِي الأَزْهَرِ الأَنْمَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنْ اللَّيْلِ قَالَ : { **بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَخْسِئْ[1] شَيْطَانِي ، وَفُكَّ رِهَانِي ،[وَثَقِّلْ مِيزَانِي[2]] ، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى** }[3].

١٨ــخ (٦٣١٤) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : { كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنْ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ : **{ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا }**.

---

[1] (**وأخسئ**) : أي أَبْعِدْ وَاطْرُدْ (**شَيْطَانِي**) : قال الطَّيِّبِي : إِضَافَةً إِلَى نَفْسِهِ لأَنَّهُ أَرَادَ قَرِيْنَهُ مِنَ الجِنِّ أَوْ مَنْ قَصَدَ إِغْوَاءَهُ مِنْ شَيَاطِيْنِ الإنسِ .

[2] زِيَادَةٌ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالطَّبَرَانِيِّ .

[3] وَرَوَاهُ : ك (١/٧٢٤، ٧٣٣)، طب (٢٢/٢٩٨) [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج ٤٦٤٩] . وَقَوْلُهُ : (**وَفُكَّ رِهَانِي**) : أَيْ خَلِّصْ رَقَبَتِي عَنْ كُلّ حَقٍّ عَلَيَّ , وَالْمُرَادُ هَا هُنَا نَفْسُ الإِنْسَانِ لأَنَّهَا مَرْهُونَةٌ بِعَمَلِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : **﴿ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾** وَفَكُّ الرَّهْنِ تَخْلِيصُهُ مِنْ يَدِ الْمُرْتَهِنِ ، وَقَوْلُهُ (**فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى**) النَّدِيُّ بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْر ثُمَّ التَّشْدِيد هُوَ النَّادِي وَهُوَ الْمَجْلِس الْمُجْتَمِع , وَالْمُعْنَى اِجْعَلْنِي مِنْ الْمُجْتَمِعِينَ فِي الْمَلأ الأَعْلَى مِنْ الْمَلائِكَةِ .

١٩ ــ ت (٣٤٠١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَالَ : **{ ... فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ : بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ }** [١].

٢٠ ــ م (٢٧١٢)، **حم** (٥٤٧٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ : **{ اللَّهُمَّ [إِنَّكَ] خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا ، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا ، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا ، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ }** ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ ؟ فَقَالَ : مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٢].

---

[١] حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَالأَلْبَانِيُّ ، وَ سَيَأْتِي فِي أَذْكَارِ الاسْتِيْقَاظِ .

[٢] [الزِّيَادَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ] .

٢١.ت (٣٣٩٩) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ ثُمَّ يَقُولُ : " رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ " } [١].

ما يَقُولُهُ الْمُسْلِمُ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ

١-خ (٦٣٢٤) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ :{ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ ما أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ }.

٢.م (٧٦٣)[٢] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْتَيْقَظَ ، فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ :

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (١٩٢) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا

---

[١] قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] ورَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْ صَحِيحِهِ مُخْتَصَراً ، وَلَفْظُ مُسْلِمٍ أَتَمُّ .

وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ (١٩٤) فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَاباً مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥) لاَ يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي البِلادِ (١٩٦) مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المِهَادُ (١٩٧) لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ (١٩٨) وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لاَ يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُوْلَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الحِسَابِ (١٩٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٢٠٠) ﴾[1] [آل عمران: ١٩٠ - ٢٠٠]

ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، كُلَّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلاءِ الآيَاتِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلاثٍ ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ وَهُوَ يَقُولُ :

---

[1] ذَكَرْتُ الآيَاتِ إِتْمَامًا لِلْفَائِدَةِ .

{ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي لِسَانِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا ، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا }.

٣ـ خ (١١٥٤) عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : { مَنْ تَعَارَّ مِنْ اللَّيْلِ فَقَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ }.

٤ـــ ت (٣٤٠١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : {إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ[1] إِزَارِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ ، فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ : "بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ " ، فَإِذَا

[1] صَنِفَة الإِزَارِ : طَرَفُ أَوْ جَانِبُ ، أَوْ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ .

اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي ، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي ، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ " }[1] .

٥ـد (٣٨٩٣) ، ت (٣٥٢٨) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : { **إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ** }[2].

مَا يُقَالُ عِنْدَ سَمَاعِ الأَذَانِ

١ ــ م (٣٨٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : {**إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ** } .

---

[1] قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ وَقَال فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ]

[2] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٢ ـــ خ (٦١٤) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : { **مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : "اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ " حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ** } .

مِنْ أَذْكَارِ صَلاةِ اللَّيْلِ

١ .خ (١١٢٠) م (٧٦٩) عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ :

{ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ،اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ،

أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ .}

٢ــ رَوَى مُسْلِمٌ (٧٧٠) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ **عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلاتَهُ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلاتَهُ فَقَالَ : **{ اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنْ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }** [1] .

٣ــ د (٥٠٨٥) عن شَرِيقٍ الْهَوْزَنِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى **عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلْتُهَا بِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ إِذَا هَبَّ مِنْ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَتْ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ :

{ كَانَ إِذَا هَبَّ مِنْ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرًا ، وَحَمَّدَ عَشْرًا ، وَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَشْرًا ، وَقَالَ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ عَشْرًا ، وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا

---

[1] رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٧٧٠) ، وَأَبُو دَاوُدَ (٧٦٧) ، وَالنَّسَائِيُّ (١٦٢٥) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٤٢٠) ، وَابْنُ مَاجَهْ (١٣٥٧) ، وَأَحْمَدُ فِي "مُسْنَدِهِ" (٢٤٦٩٩) وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

، وَهَلَّلَ عَشْرًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا ، ثُمَّ يَفْتَتِحُ الصَّلاةَ } [1] .

وَرَوَاهُ : د (٧٦٦) ، ن (١٦١٧، ٥٥٣٥) ، جه (١٣٥٦) ، حم (٢٤٥٧٨) عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ قِيَامَ اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ **{ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا ، وَيُهَلِّلُ عَشْرًا ، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا ، وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ }** [2] .

٤ ـــ خ (٦٦٤٣) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلا سَمِعَ رَجُلا يَقْرَأُ **﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾** يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا ، **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : {وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ }** .

---

[1] [قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ صَحِيْحٌ].

[2] [هَذَا لَفْظُ النَّسَائِيُّ ، وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ حَسَن صَحِيحٌ] .

آدَابٌ تُراعَى عِنْدَ دُخُوْلِ اللَّيْلِ

١ ـ خ (٣٣٠٤، ٥٦٢٣) ، م (٢٠١٢) عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :**

{ إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنْ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ [فحُلُّوهُمْ]، وَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا[١] قِرَبَكُمْ ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ }.

٢ ـ حم (١٣٨٧١) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلابِ وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنْ اللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ ؛ فَإِنَّهَا تَرَى مَا لا تَرَوْنَ ، وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتْ الرِّجْلُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ**

---

[١] أَيْ : ارْبِطُوا رُؤُوسَ قِرَبِ الْمَاءِ حَتَّى لاَ تَنْسَكِبَ وَلاَ يَدْخُلَ فِيْهَا مَا يُؤْذِي .

اللَّهِ عَلَيْـهِ ، وَأَوْكِئُوا الأَسْـقِيَـةَ ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَكْفِئُوا الآنِيَـةَ ، [وَأَوْكِئُوا الْقِرَبَ]}[1]

الذِّكْرُ عِنْدَ الْخُرُوْجِ إلى الصَّلاةِ ، وعند دُخُوْلِ المَسَاجِدِ وَالخُرُوْجِ مِنْهَا

١ .م (٧٦٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ في تهجد النبي صلى الله عليه وسلم ، و فيه : {فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّـلاةِ وَهُوَ يَقُولُ : **"اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي لِسَـانِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي سَـمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِـي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا ، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا"** } .

٢ ـ د (٤٦٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ :

[1] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ الْجَامِعِ ٦٢٠]

{ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ : " أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ " ؛ قَالَ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ }[1].

٣.ت (٣٤١) ، جه (٧٧١) عَنْ فَاطِمَةَ رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته وسلم قَالَتْ :{ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ : صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : " رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ " ، وَإِذَا خَرَجَ : صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَالَ : " رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ }[2].

٤.جه (٧٧٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

{ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ : فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ : فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ }[3]

---

[1] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[2] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[3] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

الذِّكْرُ بَعْدَ الْوُضُوْءِ

١ ــ ت (٥٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ الْمُتَطَهِّرِينَ ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ }** [١].

٢. وَرَوَى النَّسائِيُّ عنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{ مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ : "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَن لاَّ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ " ؛ كُتِبَ فِي رَقٍّ ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ }** [٢].

---

[١] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] رَوَاهُ النَّسائِيُّ فِي الكُبْرَى (٦/٢٥) : عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

مِنْ أَذْكَارِ الصَّلاَةِ

١.م (٧٧١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ أَنَّهُ :{كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّـلاةِ قَالَ: "وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّـمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِـكِينَ ، إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنْ الْمُسْـلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِيـ وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ؛ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لأَحْسَـنِ الأَخْلاقِ ؛ لا يَهْدِي لأَحْسَـنِهَا إِلا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَـيِّئَهَا ، لا يَصْرِـفُ عَنِّي سَـيِّئَهَا إِلا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ "،

وَإِذَا رَكَعَ قَالَ : "اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْـلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي " ،

وَإِذَا رَفَعَ قَالَ : "اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، مِلْءَ السَّـمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ" .

وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : " اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ " .

ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ "} .

٢ ـــ خ (٧٤٤) ، م (٥٩٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : أَقُولُ : " اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنْ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ "}. هَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ .

٣ ـ خ (١٣٧٧) ، م (٥٨٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ التَّشَهُّدِ الآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ } وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ .

٤ ــ خ (٨٣٣) ، م (٥٨٩) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاةِ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ " ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنْ الْمَغْرَمِ فَقَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ** } .

٥ . خ (٢٨٢٢) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيَّ قَالَ : كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلاةِ : **" اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ "** } .

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ (٦٣٦٥) كَانَ سَعْدٌ يَأْمُرُ بِخَمْسٍ وَيَذْكُرُهُنَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ " {**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَّالِ - وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**} .

الذِّكْرُ عِنْدَ سُجُوْدِ التِّلاوَةِ

١ ـــ د (١٤١٤) ، ت (٥٨٠) ، ن (١١٩٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : {**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ ؛ يَقُولُ فِي السَّجْدَةِ مِرَارًا : " سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ " }** [١] .

٢ ـــ ت (٥٧٩، ٣٤٢٤) ، جه (١٠٥٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ ، كَأَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ ، فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي ، وَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ :

{ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ } .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : {**فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ** } [٢] .

الذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلاةِ

١ . م (٥٩٤) كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ .. ، وَقَالَ :

---

[١] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَسَنٌ صَحِيْحٌ ،[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ:

{ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَلا نَعْبُدُ إِلا إِيَّاهُ ، لَهُ النِّعْمَةُ ، وَلَهُ الْفَضْلُ ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ } .

٢ ــ ت (٣٥٣٤) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ السَّبَأِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " عَشْرَ ـ مَرَّاتٍ عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ ؛ بَعَثَ اللَّهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنْ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ ـ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ ـ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ }**[1] .

٣ ــ حم (١٧٥٢٩) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :**{ مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؛ عَشْرَ**

---

[1] قَال التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

مَرَّاتٍ " ؛ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَحِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلاَّ الشِّرْكَ ، فَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلاً ، إِلاَّ رَجُلاً يَفْضُلُهُ يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ } [1].

٤ . وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { مَنْ قَالَ فِيْ دُبُرِ صَلاَةِ الْغَدَاةِ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِيْ وَيُمِيْتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ " ؛ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ ؛ كَانَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلَ أَهْلِ الأَرْضِ عَمَلاً إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ } [2]

---

[1] وَضَعَّفَهُ الأَلْبَانِيُّ عِنْدَ التِّرْمِذِيَّ ، لَكِنَّهُ حَسَّنَهُ لِغَيْرِهِ فِي "صَحِيْحِ التَّرْغِيْبِ" (٤٧٥) وَقَالَ : شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فِيْهِ ضَعْفٌ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَقَد اضَّطَرَبَ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ ، لَكِنَّهُ بِهَذَا اللَّفْظِ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ ، يَشْهَدُ لَهُ مَا قَبْلَهُ ، يَعْنِي مَا جَاءَ عَنْ أَبِي أَيُّوْبَ ، وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَعَنْ عِمَارَةَ .

[2] [حَسَنٌ]طس (٧/ ١٧٥) وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي "صَحِيْحِ التَّرْغِيْبِ" (٤٧٤) ، وَقَالَ المُنْذِرِيُّ : سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

٥ ــ م (٥٩١) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : **{ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاثًا، وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَ مِنْكَ السَّلامُ ، تَبَارَكْتَ [يا] ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ }**[١].

٦ ـ خ (٨٤٤) عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ : **{ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ }.**

٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : **{ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا طَيِّبًا وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً }**[٢].

---

[١] و رَوَاهُ : **د** (١٥١٣) ، **ت** (٣٠٠) وَالزِّيَادَةُ لَهُ . وَرَوَاهُ : م (٥٩٢) ، د (١٥١٢) ، ن (١٣٣٨) ، ت (٢٩٨) ، جه (٩٢٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالتْ :**{كَانَ النَّبِيُّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ إِذَا سَلمَ لمْ يَقْعُدْ إِلا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ : " اللهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلال وَالإِكْرَامِ }**

[٢] جه (٩٢٥) ، حم (٢٥٩٨٢، ٢٦٠٦٢) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

٨. وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوْبَةٍ ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُوْلِ الْجَنَّةِ إِلا أَنْ يَمُوْتَ }**[١] .

٩. وَفِي السُّنَنِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ :

{ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ } [٢].

١٠. وَفِي السُّنَنِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ : لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تَقُولُ : **{ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ حُسْنِ عِبَادَتِكَ }** [٣].

---

[١] [صَحِيْحٌ] كن (٦/٣٠) ، طب (٨/١١٤) ، طس(٨/٩٣) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي "شُعَبِ الإِيْمَانِ" (٢/٤٥٥) ، وَفِي "صَحِيْحِ الجَامِعِ الصَّغِيْرِ" (٦٤٦٤) : رَوَاهُ (ن ،حب) وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .

[٢] د (١٥٢٣) ، ن (١٣٣٦) ، ت (٢٩٠٣) ، حم (١٦٩٦٤، ١٧٣٣٧) ، وَلَفْظُ التِّرْمِذِيِّ **" أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ "** قَال التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، [وَالْحَدِيْثُ صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] . **وَالْمُعَوِّذَاتُ هِيَ " قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد " ، وَ" قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ الفَلَقِ " ، وَ" قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ "** .

[٣] د (١٥٢٢) ، ن (١٣٠٣)، حم (٢١٦٢١) وأوله : **أَنَّ رَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَال : يَا مُعَاذُ وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ ، وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ فَقَال : أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ** : فذكره . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]

١١ - ت (٣٢٣٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { **أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ .. وفيه : قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ :**

" اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، [وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ [١]] وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ "} .

وفِي حَدِيْثِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

" أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ " ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا} .[٢]

---

[١] زِيَادَةٌ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٢٦٩٩) مِنْ حَدِيْثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، وَسَيَأْتِي لَفْظُهُ فِي التَّعْلِيقِ التَّالِي .

[٢] [صَحِيْحٌ] رَوَاهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٢٣٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، ورَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٢٣٥) ، وَأَحْمَدُ (٢١٦٠٤) عَنْ مُعَاذٍ ، وَهَذَا لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَال : { **احْتُبِسَ عَنَّا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ فَخَرَجَ سَرِيعًا ، فَثُوِّبَ بِالصَّلاةِ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَوَّزَ فِي صَلاَتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ فَقَال لَنَا : عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ ، ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ الْغَدَاةَ : إِنِّي قُمْتُ مِنْ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي ، فَنَعَسْتُ فِي صَلاَتِي فَاسْتَثْقَلْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ . قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ . قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ**

الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلتُ : لاَ أَدْرِي رَبِّ ، قَالَهَا ثَلاثًا ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ ، وَعَرَفْتُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ . قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ . قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : فِي الْكَفَّارَاتِ ، قَالَ : مَا هُنَّ ؟ قُلْتُ : مَشْيُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ ، قَالَ : ثُمَّ فِيمَ ؟ قُلْتُ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَلِيْنُ الْكَلاَمِ ، وَالصَّلاَةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، قَالَ : سَلْ ، قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ " قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا }. قَال التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ سَأَلتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيل (يَعْنِي الْبُخَارِيَّ) عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٦١٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ جَابِرٍ عَنْ خَالِدِ ابْنِ اللَّجْلاجِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ مُسْفِرُ الْوَجْهِ أَوْ مُشْرِقُ الْوَجْهِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ مُسْفِرَ الْوَجْهِ أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْهِ فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ؟ وَأَتَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ . قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا أَدْرِي أَيْ رَبِّ . قَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا ، قَالَ : فَوَضَعَ كَفَّيْهِ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنْ الْمُوقِنِينَ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : فِي الْكَفَّارَاتِ . قَالَ : وَمَا الكَفَّارَاتُ ؟ قُلْتُ : الْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الجَمَاعَاتِ ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ خِلافَ الصَّلَوَاتِ ، وَإِبْلاغُ الوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، قَالَ : مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَمِنْ

١٢.م (٥٩٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهَ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ ، فَتْلِكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ : لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ }** .

١٣ـــخ (٨٤٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَال : قَال النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{أَلا أُحَدِّثُكُمْ بأمر إِنْ أَخَذْتُمْ به أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ ، إِلا مَنْ عَمِل مِثْلَهُ ؟ { تُسَبِّحُونَ ، وَتَحْمَدُونَ ، وَ تُكَبِّرُونَ خَلفَ كُل صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ }**[1].

الدَّرَجَاتِ : طِيبُ الْكَلامِ ، وَبَذْلُ السَّلامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي النَّاسِ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ }. [وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، غَيْرَ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ : لاَ بَأْسَ بِهِ ، وَقَالَ الدَّارِمِيُّ : ثِقَةٌ صَدُوْقٌ لَهُ أَغَالِيْطُ].

[1] وَأَوَّلُهُ : **{ جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيْثَ ، وَآخِرُهُ : فاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا ، فقال**

١٣ــ ن (١٣٥٠) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : **" أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ ، وَيَحْمَدُوا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ**، فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنْ الأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ : **أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ ، وَتَحْمَدُوا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ** ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ "**[1]

فَوَائِدُ مِنْ كَلامِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي "فَتْحِ الْبَارِي" :

وَقَعَ فِي **أَكْثَرِ الأَحَادِيْثِ تَقْدِيْمُ التَّسْبِيْحِ عَلَى التَّحْمِيْدِ وَتَأْخِيْرُ التَّكْبِيْرِ** ، وَفِي رِوَايَةٍ تَقْدِيْمُ **التَّكْبِيْرِ عَلَى التَّحْمِيْدِ** خَاصَّةً ، وَ لأَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرَةَ **" تُكَبِّرُ وَتَحْمَدُ وَتُسَبِّحُ "** .

وَهَذَا الاِخْتِلاَفُ دَالٌّ عَلَى أَنْ لاَ تَرْتِيْبَ فِيْهَا ، وَيُسْتَأْنَسُ لِذَلِكَ بِقَوْلِهِ فِي حَدِيْثِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ **{ لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ }** ،وَالأَوْلَى الْبُدَاءَةُ بِالتَّسْبِيْحِ ؛ لأَنَّهُ

بَعْضُنَا : نُسَبِّحُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَنَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فقالَ: تَقُولُ : " سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ للهِ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ }. وَالدُّثُورُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ .

[1] وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .

يَتَضَمَّنُ نَفْيَ النَّقَائِصِ عَنِ البَارِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، ثُمَّ التَّحْمِيْدِ لأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ إِثْبَاتَ الْكَمَالِ لَهُ ، ثُمَّ التَّكْبِيْرِ إِذْ لاَ يَلْزَمُ مِنْ نَفْيِ النَّقَائِصِ وَإِثْبَاتِ الْكَمَالِ أَنْ لاَ يَكُوْنَ هُنَاكَ كَبِيْرٌ آخَرُ ، ثُمَّ يُخْتَمُ بِالتَّهْلِيْلِ الدَّالِّ عَلَى انْفِرَادِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِجَمِيْعِ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : (**وَنُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِيْنَ**) وَفِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ {**وَيَخْتِمُ الْمِائَةَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ** لَهُ إلخ " ، **وَيُجْمَعُ** بِأَنْ يَخْتِمَ مَرَّةً بِزِيَادَةِ تَكْبِيْرَةٍ وَمَرَّةً بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَلَى وَفْقِ مَا وَرَدَتْ بِهِ الأَحَادِيْثُ .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ (٨٤١) أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَ: **أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ "** ، وَفِيْهِ دَلِيْلٌ عَلَى جَوَازِ الْجَهْرِ بِالذِّكْرِ عَقِبَ الصَّلاَةِ ، **وَعَنْ مَالِكٍ** أَنَّ ذَلِكَ مُحْدَثٌ ، **وَقَالَ النَّوَوِيُّ** : **حَمَلَ الشَّافِعِيُّ** هَذَا الْحَدِيْثَ عَلَى أَنَّهُمْ جَهَرُوا بِهِ وَقْتاً يَسِيْراً لأَجْلِ تَعْلِيْمِ صِفَةِ الذِّكْرِ ، لاَ أَنَّهُمْ دَاوَمُوا عَلَى الْجَهْرِ بِهِ ، **وَالْمُخْتَارُ** أَنَّ الإِمَامَ وَالْمَأْمُوْمَ يُخْفِيَانِ الذِّكْرَ إِلاَّ إِن احْتِيْجَ إِلَى التَّعْلِيْمِ . **قَالَ عِيَاضٌ** : الظَّاهِرُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَمْ يَكُنْ يَحْضُرُ الْجَمَاعَةَ لأَنَّهُ كَانَ صَغِيْراً مِمَّنْ لاَ يُوَاظِبُ عَلَى ذَلِكَ وَلاَ يُلْزَمُ بِهِ ، فَكَانَ يَعْرِفُ انْقِضَاءَ الصَّلاَةِ بِمَا ذَكَرَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُوْنَ حَاضِراً فِي أَوَاخِرِ الصُّفُوْفِ فَكَانَ لاَ يَعْرِفُ انْقِضَاءَهَا بِالتَّسْلِيْمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَعْرِفُهُ بِالتَّكْبِيْرِ .ا هـ . مِنَ "الْفَتْحِ" .

وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُشَوِّشَ الذَّاكِرُ عَلَى الْمُصَلِّيْنَ لِمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٤٩٠٩) بِإِسْنَادٍ صَحِيْحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ :

{ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَكَفَ وَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي الصَّلاةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَعْلَمْ أَحَدُكُمْ مَا يُنَاجِي رَبَّهُ وَلا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلاةِ } وَهَذَا كَانَ فِي صَلاَةِ التَّطَوُّعِ ، فَفِي الْفَرِيْضَةِ أَوْلَى وَاللهُ أَعْلَمُ .

الذِّكْرُ وَالأَدَبُ عِنْدَ الْخُرُوْجِ مِنَ الْبَيْتِ وَعِنْدَ دُخُوْلِهِ

١ ــ ت (٣٤٢٦) ، د (٥٠٩٥) وَاللَّفْظُ لأَبِي دَاوُدَ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **" إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ ، قَالَ : يُقَالُ حِينَئِذٍ : هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ ؛ فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ ؟ "**[1].

٢ . وَفِي السُّنَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : **مَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ :{ اللَّهُمَّ [إِنِّي]**

---

[1] وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .

أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ ، أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ ، أَوْ أُزَلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ ، أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ } [1] .

٣ــــ ت (٣٤٣٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّياللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ }** [2] .

٤ . م (٢٠١٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّياللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

---

[1] د (٥٠٩٤) ، ت (٣٤٢٧) ، ن (٥٤٨٦) ، جه (٣٨٨٤) ، وَقَوْلُهَا : **(إِلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ)** : أَيْ نَظَرَهُ ، **(أَنْ أَضِلَّ)** : أَيْ عَنِ الحَقِّ ، **(أو أُضَلَّ)** : أَيْ يُضِلَّنِي أَحَدٌ **(أو أزِلَّ)** : مِنَ الزَّلَّةِ وَهِيَ ذَنْبٌ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ تَشْبِيْهَاً بِزَلَّةِ القَدَمِ [وقَالَ التِّرْمِذِيُّ :حَسَنٌ صَحِيْحٌ . وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[2] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] ورَوَاهُ النَّسَائِيُّ (١٣٤٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ : **{إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابَعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ }**.[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]. وَقَوْلُهُ :**(طَابَعًا)** بِفَتْحِ الْبَاءِ أَيْ خَاتَمًا ، وَكَسْرُ الْبَاءِ لُغَةٌ . وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ جَمِيعَ الْخَيْرَاتِ تَثْبُتُ بِهَذَا الذِّكْرِ إِذَا كَانَ هَذَا الذِّكْرُ عَقِبَهَا وَلا تَخْتَصُّ هَذِهِ الْفَائِدَةُ بِالْخَيْرِ الْمُتَّصِلِ بِهَذَا الذِّكْرِ فَقَطْ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يَكُونُ مُثْبِتًا لِذَلِكَ الْخَيْرِ رَافِعًا لَهُ إِلَى دَرَجَةِ الْقَبُولِ . **(كَفَّارَةً لَهُ)** أَيْ مَغْفِرَةً لِلذَّنْبِ الْحَاصِلِ فَيُسْتَحَبُّ لِلإِنْسَانِ خَتْمُ الْمَجْلِسِ بِهِ أَيَّ مَجْلِسٍ كَانَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَم . قَالَهُ السِّنْدِي .

{ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشَـــاءَ ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّـــيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ} .

٥ .م (٢٥٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : { **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ} .**

مَا يَقُوْلُهُ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ

١ .ت (٣٥٦٣) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُكَاتَبًا جَاءهُ فَقَالَ إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي ، قَالَ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قَالَ : قُلْ :

{ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ }[١]

٢ _ طب (٢٠/ ١٥٠) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَقَدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى مُعَاذاً فَقَالَ لَهُ : يَا مُعَاذُ ؛ مَالِي لَمْ أَرَكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُـــوْلَ اللهِ لِيَهُوْدِيٍّ عَلَيَّ أُوْقِيَّةٌ مِنْ تِبْرٍ

[١] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣٢١) ، وحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

فَخَرَجْتُ إِلَيْكَ فَحَبَسَنِي عَنْكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { يَا مُعَاذُ أَلاَ أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ مِثْلُ جَبَلِ صِيْرٍ[1] أَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ ؛ فَادْعُ بِهِ يَا مُعَاذُ : ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٧) ﴾[2] . رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيْمَهُمَا ؛ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا ، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ } [3] .

---

[1] (جَبَلُ صِيرٍ) : بِكَسْرِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ : هُوَ حَبْلٌ لِطَيِّءٍ ، وَيُرْوَى : (صَبِيرٍ) بِفَتْحِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ كَذَا فِي "النِّهَايَةِ " .

[2] [سُوْرَةُ آلِ عِمْرَانَ : ٢٦ ، ٢٧] .

[3] [حَسَنٌ] طب (٢٠/ ١٥٤ ، ١٥٩) عَنْ مُعَاذٍ ، وَرَوَاهُ الضِّيَاءُ فِي الْمُخْتَارَةِ (٧/ ١٩٦) عَنْ أَنَسٍ ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١/ ٦٩٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُم جَمِيْعاً ، وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ و حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ التَّرْغِيْبِ (١٨٢١) وَقَالَ : رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِيْرِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَنَسٍ] .

مَا يَقُوْلُ إِذَا دَخَلَ السُّوْقَ

ت (٣٤٢٨) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا : **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :**

{ مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ } [1] .

صَلاَةُ الاسْتِخَارَة

خ (١١٦٦) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ :

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي [أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ] فَاقْدُرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ

---

[1] [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي [أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ] فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي [رَضِّنِي بِهِ]، قَالَ : وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ" يَعْنِي عِنْدَ قَوْلِهِ " أَنَّ هَذَا الأَمْرَ " .

صَلاَةُ التَّوْبَةِ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : { مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) ﴾ [آل عمران : ١٣٥] [1].

صَلاَةُ التَّسْبِيْحِ

د (١٢٩٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا عَبَّاسُ : { يَا عَمَّاهُ أَلاَ أُعْطِيكَ أَلاَ أَمْنَحُكَ أَلاَ أَحْبُوكَ أَلاَ أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ- خِصَالٍ ؛ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ

---

[1] [صَحِيْحٌ] د (١٥٢١) ، ت (٤٠٦ ، ٣٠٠٦) ، جه (١٣٩٥) ، حم (٢ ، ٤٨) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

وَآخِرَهُ ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ ، سِرَّهُ وَعَلاَنِيَتَهُ ، عَشْرَ خِصَالٍ :

أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ؛ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَسُورَةً ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ القِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ قُلْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنْ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنْ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً } [1].

[1] [صَحِيْحٌ] د (١٢٩٧) ، ت (٤٨٢) ، جه (١٣٨٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

صَلاَةُ الضُّحَى

صَلاَةُ الضُّحَى سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ ، **وَأَقَلُّهَا** رَكْعَتَانِ ، **وَأَكْثَرُهَا** ثَمَانِ رَكَعَاتٍ ، **وَأَدْنَى** الكَمَالِ أَرْبَعٌ **وَأَفْضَلُ** مِنْهُ سِتٌّ . وَالأَفْضَلُ **أن يُسَلِّمَ** مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، **وَوَقْتُهَا** مِنْ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ إِلَى قُبَيْلِ الزَّوَالِ .

وَ**وَقْتُهَا المُخْتَارُ** : إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ قَبْلَ الظُّهْرِ لِحَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ :

{صَلاَةُ الأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ }[1] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : **{ يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ**

---

[1] م (٧٤٨) ، و-**قَالَ النَّوَوِيُّ فِي "شَرْحِ مُسْلِمٍ"** : (**تَرْمَض الفِصَالُ**) هُوَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ يُقَالُ : رَمِضَ يَرْمَضُ كَعَلِمَ يَعْلَمُ ، **وَالرَّمْضَاءُ** : الرَّمْلُ الَّذِي اِشْتَدَّتْ حَرَارَتُهُ بِالشَّمْسِ ، أَيْ حِينَ يَحْتَرِقُ أَخْفَافُ **الفِصَالِ** وَهِيَ الصِّغَارُ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ - جَمْعُ فَصِيلٍ - مِنْ شِدَّةِ حَرّ الرَّمْلِ . **وَالأَوَّاب**-ُ : المُطِيعُ ، وَقِيلَ : الرَّاجِعُ إِلَى الطَّاعَةِ . وَفِيْهِ : فَضِيلَةُ الصَّلاةِ هَذَا الوَقْتِ . وهُوَ أَفْضَلُ وَقْتِ صَلاةِ الضُّحَى ، وَإِنْ كَانَتْ تَجُوزُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ .

صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنْ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنْ الضُّحَى }[1] .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : **{ أَوْصَانِي خَلِيلِي صلى الله عليه وسلم بِثَلاَثٍ ؛ بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكْعَتَيْ الضُّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ }** رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . [2].

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : **{ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعًا وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ }** رَوَاهُ مُسْلِمٌ [3].

وَعَنْ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : **{ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهَ وَسَلَّمَ يَوْمَ الفَتْحِ صَلَّى سُبْحَةَ الضُّحَى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ }**[4] . رَوَاهُ أَبُو دَاوُد .

وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

---

[1] م (٧٢٠) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[2] خ (١١٧٨ ، ١٩٨١) ، م (٧٢١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[3] م (٧١٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا .

[4] م (٣٣٦ ، ٧٢٠) ، د (١٢٩٠) عَنْ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا .

{ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ لاَ تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ نَهَارِكَ أَكْفِكَ آخِرَهُ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُد [1] .

قِيَامُ اللَّيْلِ

رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : { عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْهَاةٌ لِلإِثْمِ } [2] .

وروى أبو داود عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { رَحِمَ اللَّهُ رَجُلاً قَامَ مِنْ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي

---

[1] [صَحِيحٌ] د (١٢٨٩) ، حم (٢١٩٦٣ ، ٢١٩٦٥) [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] . وَقَوْلُهُ (لاَ **تُعْجِزْنِي**) : يُقَالُ أَعْجَزَهُ الأَمْر إِذَا فَاتَهُ أَيْ لاَ تُفَوِّتْنِي مِنْ العِبَادَة بِأَنْ لاَ تَفْعَل ذَلِكَ فَيَفُوتك كِفَايَتِي آخِر النَّهَار (**فِي أَوَّل نَهَارك**) : يَعْنِي صَلاَةَ الضُّحَى ، (**أَكْفِك آخِرَهُ**) : يَعْنِي مِنْ الآفَات وَالْحَوَادِث الضَّارَّة وَالذُّنُوب .

[2] [حَسَنٌ] ، ت (٣٥٤٩) [وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ]. وقَوْلُهُ : (**عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ**) أَيْ التَّهَجُّدِ فِيهِ (**فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ**) بِسُكُونِ الهَمْزَةِ وَيُبْدَلُ وَيُحَرَّكُ أَيْ عَادَتُهُمْ وَشَأْنُهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَأَبَ فِي العَمَلِ إِذَا جَدَّ وَتَعِبَ ، (**وَمَنْهَاةٌ**) مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ بِمَعْنَى اِسْمِ الفَاعِلِ أَيْ نَاهِيَةٌ (**عَنْ الإِثْمِ**) أَيْ عَنْ اِرْتِكَابِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ** ﴾ وَقَالَ ﴿ **إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنْ الفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ** ﴾ ، (**وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ**) مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ بِمَعْنَى اِسْمِ الفَاعِلِ أَيْ مُكَفِّرَةٌ لِلذُّنُوبِ.

وَجْهِهَا الْمَاءَ ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنْ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا ، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ }[1].

وروى أَبُو دَاوُد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { **مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنْ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنْ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنْ الْمُقَنْطِرِينَ }**[2].

الذِّكْرُ عِنْدَ الْخُرُوْجِ إِلَى السَّفَرِ وَ عِنْدَ الرُّجُوْعِ مِنْهُ

١ ـ م (١٣٤٢) عَنِ ابْنِ عُمَرَ : { **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاثًا ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي**

---

[1] [صَحِيْحٌ] د (١٣٠٨ ، ١٤٥٠) ، ن (١٦١٠) ، جه (١٣٣٦) ، حم (٧٣٦٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] . وَقَوْلُهُ (**قَامَ مِنْ اللَّيْل**) : أَيْ بَعْضه (**فَصَلَّى**) : أَيْ التَّهَجُّد (**وَأَيْقَظَ اِمْرَأَته**) : بِالتَّنْبِيهِ أَوْ الْمَوْعِظَة وَفِي مَعْنَاهَا مَحَارِمه (**فَإِنْ أَبَتْ**) : أَيْ اِمْتَنَعَتْ لِغَلَبَةِ النَّوْم وَكَثْرَة الْكَسَل (**نَضَحَ**) : أَيْ رَشَّ (**فِي وَجْهِهَا الْمَاء**) : وَالْمُرَاد التَّلَطُّف مَعَهَا وَالسَّعْي فِي قِيَامهَا لِطَاعَةِ رَبّهَا مَهْمَا أَمْكَنَ قَالَ تَعَالَى ﴿ **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرّ وَالتَّقْوَى** ﴾ .

[2] [صَحِيْحٌ] د (١٣٩٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] . (**مِنْ الْقَانِتِينَ**) : أَيْ مِنَ الْمُطِيْعِيْنَ الْخَاشِعِيْنَ الْعَابِدِيْنَ ، و(**كُتِبَ مِنْ الْمُقَنْطِرِينَ**) : أَيْ مِمَّنْ أُعْطِيَ أَجْرًا عَظِيمًا .

سَــخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ[1] **، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْــأَلُكَ فِي سَــفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى ، وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَــفَرَنَا هَذَا ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّــاحِبُ فِي السَّــفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ،اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّــفَرِ ، وَكَآبَةِ**[2] **الْمَنْظَرِ ، وَسُــوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ** } ، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ : **{ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ }.**

٢ ـ ت (٣٤٤٦) ، **د** (٢٦٠٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا ، فَلَمَّا وَضَــعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ : **بِسْــمِ اللَّهِ** ثَلاثًا ، فَلَمَّا اسْــتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : **الْحَمْدُ لِلَّهِ** ثُمَّ قَالَ : **سُــبْحَانَ الَّذِي سَــخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ** ، ثُمَّ قَالَ : **الْحَمْدُ لِلَّهِ** ثَلاثًا **وَاللَّهُ أَكْبَرُ** ثَلاثًا **سُــبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ** ، ثُمَّ ضَحِكَ

---

[1] **(مُقْرِنِينَ)** مُطِيقِينَ أَيْ مَا كُنَّا نُطِيقُ قَهْرَهُ وَاسْتِعْمَالَهُ لَوْلا تَسْخِيرُ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُ لَنَا.

[2] **(الْوَعْثَاء)** : بِفَتْحِ الْوَاوِ وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَبِالْمُدِّ : وَهِيَ الْمُشَقَّةُ وَالشِّدَّةُ ، وَ**(الْكَآبَة)**: بِفَتْحِ الْكَافِ وَبِالْمَدِّ: وَهِيَ تَغَيُّرُ النَّفْسِ مِنْ حُزْنٍ وَنَحْوِهِ , وَ**(الْمُنْقَلَب)** بِفَتْحِ اللاَّمِ: الْمَرْجِع .

، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : **إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ }** [1].

٣ ـــــ م (١٣٤٣) ، ن (٥٤٩٨) ، ت (٣٤٣٩) واللَّفْظُ لِلتِّرْمِذِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ : **{ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ[2] السَّفَرَ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَمِنْ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ [الْكَوْرِ] ، وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ }** [3].

---

[1] [صَحِيْحٌ] **ت** (٣٤٤٦) ، **د** (٢٦٠٢) قَال التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]

[2] (**الْوَعْثَاء**) : بِفَتْحِ الْوَاو وَإِسْكَان الْعَيْن الْمُهْمَلَة وَبِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَة وَبِالْمَدِّ وَهِيَ الْمَشَقَّة وَالشِّدَّة ، وَ(**الْكَآبَة**) : بِفَتْحِ الْكَاف وَبِالْمَدِّ وَهِيَ تَغَيُّر النَّفْس مِنْ حُزْن وَنَحْوه , وَ (**الْمُنْقَلَب**) بِفَتْحِ اللاَّم : الْمَرْجِع .

[3] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَيُرْوَى {**الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ**} أَيْضًا ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ (**الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ أَوْ الْكَوْرِ**) وَكِلاهُمَا لهُ وَجْهٌ يُقَالُ : إِنَّمَا هُوَ الرُّجُوعُ مِنْ الإِيمَانِ إِلى الكُفْرِ أَوْ مِنْ الطَّاعَةِ إِلى المَعْصِيَةِ إِنَّمَا يَعْنِي مِنْ الرُّجُوعِ مِنْ شَيْءٍ إِلى شَيْءٍ مِنْ الشَّرِّ .

٤ . م (٢٧٠٨) عن خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : { مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ، ثُمَّ قَالَ : **أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ** ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ }.

٥ . م (٢٧١٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : { **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ : سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنَا ، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا ، عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ النَّارِ** }[1] .

مَا يَقُوْلُ إِذَا وَدَّعَ رَجُلا

١ ـــ ت (٣٤٤٢، ٣٤٤٣) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : {كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَدَّعَ رَجُلا أَخَذَ بِيَدِهِ ، فَلا يَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدَعُ يَدَ النَّبِيِّ

---

[1] قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**أَسْحَرَ**) أي قَامَ فِي السَّحَر , أَوْ اِنْتَهَى فِي سَيْره إِلَى السَّحَر , وَهُوَ آخِر اللَّيْل . وَأَمَّا (**سَمِعَ سَامِع**) فَرُوِيَ بِوَجْهَيْنِ : أَحَدُهمَا : فَتْحُ الْمِيم مِنْ (**سَمِعَ**) وَتَشْدِيدُهَا وَمَعْنَاهُ : بَلَّغَ سَامِعٌ قَوْلِي هَذَا لِغَيْرِهِ , وَقَالَ مِثْلَهُ , تَنْبِيهًا عَلَى الذِّكْرِ فِي السَّحَرِ , وَالدُّعَاءِ فِي ذَلِكَ , وَالثَّانِي : كَسْرُهَا مَعَ تَخْفِيفِهَا وَمَعْنَاهُ : شَهِدَ شَاهِدٌ عَلَى حَمْدِنَا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى نِعَمِهِ وَحُسْنِ بَلائِهِ . وَقَوْله : (**رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا**) أَيْ : اِحْفَظْنَا وَحُطْنَا وَاكْلأْنَا , وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا بِجَزِيلِ نِعَمِك , وَاصْرِفْ عَنَّا كُلَّ مَكْرُوهٍ . **وَقَوْلُهُ : (عَائِذًا بِاَللَّهِ مِنَ النَّارِ)** : مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ أَيْ : أَقُولُ هَذَا فِي حَالِ اِسْتِعَاذَتِي وَاسْتِجَارَتِي بِاَللَّهِ مِنْ النَّار .

صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ ، وَيَقُولُ : " **أَسْـتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَآخِرَ** [وخَوَاتِيْمَ] **عَمَلِكَ** " }[1].

٢ ـ ت (٣٤٤٤) عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُـولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَـفَرًا فَزَوِّدْنِي ، قَالَ : { **زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى** ، قَالَ : زِدْنِي ، قَالَ : **وَغَفَرَ ذَنْبَكَ** ، قَالَ : زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَال : **وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ** "}[2].

---

[1] (**أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِيْنَكَ**) أَيْ أَسْتَحْفِظُ وَأَطْلُبُ مِنْهُ حِفْظَ دِيْنِكَ ، (**وَأَمَانَتَكَ**) أَيْ حِفْظَ أَمَانَتِكَ فِيْمَا تُزَاوِلُهُ مِنْ الأَخْذِ وَالإِعْطَاءِ وَمُعَاشَرَةِ النَّاسِ فِي السَّفَرِ ؛ إِذْ قَدْ يَقَعُ مِنْكَ هُنَاكَ خِيَانَةٌ ، وَقِيْلَ : أُرِيْدَ بِالأَمَانَةِ الأَهْلُ وَالأَوْلاَدُ الَّذِيْنَ خَلَّفَهُمْ ، وَقِيْلَ : الْمُرَادُ بِالأَمَانَةِ التَّكَالِيْفُ كُلُّهَا ، (**وَآخِرَ عَمَلِكَ**) الأَظْهَرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ حُسْنُ الْخَاتِمَةِ لأَنَّ الْمُدَارَ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ الآخِرَةِ ، وَأَنَّ التَّقْصِيْرَ فِيْمَا قَبْلَهَا مَجْبُورٌ بِحُسْنِهَا ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ : **(وَخَوَاتِيْمَ عَمَلِكَ)** فِي الرِّوَايَةِ الأُخْرَى . **قَالَ الطِّيْبِيُّ** : جَعَلَ دِيْنَهُ وَأَمَانَتَهُ مِنَ الْوَدَائِعِ لأَنَّ السَّفَرَ يُصِيْبُ الإِنْسَانَ فِيْهِ الْمَشَقَّةُ وَالْخَوْفُ فَيَكُوْنُ ذَلِكَ سَبَباً لإِهْمَالِ بَعْضِ أُمُوْرِ الدِّيْنِ ، فَدَعَا لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَعُوْنَةِ وَالتَّوْفِيْقِ ، وَلاَ يَخْلُو الرَّجُلُ فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ مِنْ الاشْتِغَالِ بِمَا يَحْتَاجُ فِيْهِ إِلَى الأَخْذِ وَالإِعْطَاءِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ ؛ فَدَعَا لَهُ بِحِفْظِ الأَمَانَةِ وَاجْتِنَابِ الْخِيَانَةِ ، ثُمَّ إِذَا انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَكُوْنُ مَأْمُوْنَ الْعَاقِبَةِ عَمَّا يَسُوْءُهُ فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا . ا هـ . مِنْ تُحْفَةِ الأَحْوَذِيِّ . قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[2] قَال التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ صَحِيْحٌ].

٣.ت (٣٤٤٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي ، قَالَ : **عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ** ، فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ : **اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ** " [١].

الذِّكْرُ وَالأَدَبُ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أو اسْتَجَدَّ ثَوْبًا

١ . د (٣٧٦٧) ، ت (١٨٥٨) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ }** .

و عَنهاْ قَالَتْ : **{ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ "}**[٢].

٢ .خ (٥٣٧٦) ، م (٢٠٢٢) عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ كُنْتُ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي : **{ يَا غُلامُ ؛ سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ }**.

---

[١] قَال التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٢] قَال التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] وَرَوَى مِنْهُ أَبُو دَاوُدَ الْجُمْلَةَ الأُوْلَى فَقَط .

٣ــــ د (٣٧٣٠) ، ت (٣٤٥٥) ، جه (٣٣٢٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ ، وَارْزُقْنَا خَيْرًا مِنْهُ ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ ، فَإِنِّي لا أَعْلَمُ مَا يُجْزِئُ مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلا اللَّبَنُ }** [١].

٤ ــ حم (١٦١٥٩) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلٌ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِ سِنِينَ **{ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامُهُ يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ ، وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ** [٢] **، وَهَدَيْتَ وَأَحْيَيْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ }** [٣].

---

[١] [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ]. (إِلاَّ اللَّبَنَ) : بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ بَدَل مِنْ الضَّمِير فِي يُجْزِئ وَيَجُوز نَصْبه عَلَى الاسْتِثْنَاء .

[٢] (**أَقْنَيْتَ**) : مَلَّكْتَ الْمَالَ وَغَيْرَهُ . وَأَقْنَاهُ اللهُ : أَعْطَاهُ ما يَقْتَنِيهِ وَيَرْضَى بِهِ ، أَوْ أَعْطَاهُ مَا يَدَّخِرُهُ بَعْدَ الْكِفَايَةِ .

[٣] [قَالَ الأَلْبَانِيُّ فِي "السِّلْسِلَةِ الصَّحِيْحَةِ" (١/١١١) : وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيْحٌ رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ رِجَالُ مُسْلِمٍ].

٥ ــ د (٣٨٥١) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : **{ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا }** [١]

٦ ــ خ (٥٤٥٨) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ : { الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ ، وَلا مُوَدَّعٍ ، وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا }** [٢]

٧ ــ د (٤٠٢٣) عن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{ مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ " غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، قَالَ : وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " }** [٣].

---

[١] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] قَوْلُهُ (**غير مَكْفِيٍّ**) **أَيْ** : غَيْرَ مَرْدُوْدٍ عَلَيْهِ إِنْعَامُهُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُوْنَ مِنَ الْكِفَايَةِ ؛ أَيْ أَنَّ اللهَ غَيْرُ مَكْفِيٍّ رِزْقَ عِبَادِهِ ؛ أَيْ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى أَحَدٍ ، لَكِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُطْعِمُ عِبَادَهُ وَيَكْفِيْهِمْ ، وَهَذَا قَوْلُ الْخَطَّابِيِّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي "الْفَتْحِ" .

[٣] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] وَضَعَّفَ الزِّيَادَةَ الَّتِي فِيْهَا "وَمَا تَأَخَّرَ" .

٨ـ ت (١٧٦٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ ؛ عِمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً ، ثُمَّ يَقُولُ :**

{ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ }[١].

٩ـ جه (٣٥٥٨) عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى عُمَرَ قَمِيصًا أَبْيَضَ فَقَالَ : ثَوْبُكَ هَذَا غَسِيلٌ أَمْ جَدِيدٌ ؟ قَالَ : لا بَلْ غَسِيلٌ ، قَالَ :

{ اِلْبَسْ جَدِيدًا ، وَعِشْ حَمِيدًا ، وَمُتْ شَهِيدًا }[٢] .

الأَدَبُ وَالذِّكْرُ عِنْدَ الْخَلاَءِ

١ـ خ (١٤٢) ، **م** (٣٧٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلاءَ قَالَ :{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ}**[٣].

---

[١] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٣] (**الخَلاَءُ ، وَالكَنِيْفُ ، والمِرْحَاض**ـُ) : أَسْمَاءٌ لِمَكَانِ قَضَاءِ الحَاجَةِ . وَقَوْلُهُ : (**إِذَا دَخَلَ**) مَعْنَاهُ إِذَا أَرَادَ الدُّخُوْلَ ، وَ(**الْخُبُثُ**) بِضَمِّ البَاءِ وَإِسْكَانِهَا ؛ فَبِالضَّمِّ : جَمْعُ الخَبِيْثِ ، وَالْخَبَائِثُ جَمْعُ الخَبِيْثَةِ ؛ يُرِيْدُ ذُكْرَانَ الشَّيَاطِيْنِ وَإِنَاثَهُمْ . وَ(**الْخُبْثُ**) بِالسُّكُوْنِ : قِيْلَ : هُوَ الشَّرُّ ، وَقِيْلَ : الكُفْرُ ، وَقِيْلَ : الْخُبُثُ الشَّيَاطِيْنُ ، وَالْخَبَائِثُ المَعَاصِي .

وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : **قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوْشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَهَا أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ }** [1].

٢ .خ (١٤٢) ، م (٢٦٧) وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ : عن أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ لا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ ، وَلا يَتَمَسَّحْ مِنْ الْخَلاءِ بِيَمِينِهِ ، وَلا يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ }** .

٣ــــ ت (٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : **{ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ الْخَلاءِ قَالَ : " غُفْرَانَكَ "}** [2] .

مَا يَقُوْلُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيْحُ

م (٨٩٩) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ :

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : (**الْخُبْثُ**) فِي كَلاَمِ العَرَبِ : المَكْرُوْهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الكَلاَمِ فَهُوَ الشَّتْمُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ المِلَلِ فَهُوَ الكُفْرُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ فَهُوَ الحَرَامُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ فَهُوَ الضَّارُّ . وَاللهُ أَعْلَمُ . وَهَذَا الأَدَبُ مُجْمَعٌ عَلَى اسْتِحْبَابِهِ وَلاَ فَرْقَ فِيْهِ بَيْنَ البُنْيَانِ وَالصَّحْرَاءِ . [مُخْتَصَرٌ مِنْ كَلاَمِ النَّوَوِيِّ].

[1] ش (١١/١) ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ (١٦١/٣) [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي : ص ج (٤٧١٤)] **وَالْحُشُوْشُ** جَمْعُ **حَشٌّ** ، وَهُوَ الكَنِيْفُ ، وَمَعْنَى **مُحْتَضَرَة** أَيْ : يَحْضُرُهَا الشَّيَاطِيْنُ .

[2] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]

{ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَصَفَتْ الرِّيحُ قَالَ :

" اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ ، مَا أُرْسِلَتْ بِهِ " .

قَالَتْ : وَإِذَا تَخَيَّلَتِ[1] السَّمَاءُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَخَرَجَ وَدَخَلَ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ :﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٤) ﴾ [الأحقاف : ٢٤] .

مَا يَدْعُو بِهِ عِنْدَ الزَّوَاجِ وَعِنْدَ شِرَاءِ الرَّقِيْقِ وَالدَّابَةِ

١ــ د (٢١٦٠) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : { إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ

---

[1] (تَخَيَّلَتْ) : مِنَ (الْمُخِيلَة) بِفَتْحِ الْمِيمِ , وَهِيَ سَحَابَة فِيهَا رَعْد وَبَرْق يُخَيَّل إِلَيْهِ أَنَّهَا مَاطِرَة , وَيُقَالُ : أَخَالَتْ إِذَا تَغَيَّمَتْ .

شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ }[1] .

٢ ـــ خ (٥١٦٥) ، م (١٤٣٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا }**[2] .

---

[1] [حَسَنٌ] د (٢١٦٠) ، جه (١٩١٨ ، ٢٢٥٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] . وَقَوْلُهُ : **(أَوِ اشْتَرَى خَادِمًا)** : أَيْ جَارِيَةً أَوْ رَقِيقًا ، وَهُوَ يَشْمَلُ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى ، **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلك خَيْرَهَا)** : أَيْ خَيْرَ ذَاتِهَا **(وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ)** : أَيْ خَلَقْتَهَا وَطَبَعْتَهَا عَلَيْهِ مِنَ الأَخْلاقِ الْبَهِيَّة **(فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامه)** : بِكَسْرِ الذَّالِ وَيُضَمُّ وَيُفْتَحُ أَيْ بِأَعْلاهُ ، **(ثُمَّ لِيَأْخُذ بِنَاصِيَتِهَا)** : وَهِيَ الشَّعْر الْكَائِن فِي مُقَدَّم الرَّأْس .

[2] خ (١٤١ ، ٣٢٧١ ، ٣٢٨٣ ، ٦٣٨٨ ، ٧٣٩٦) ، م (١٤٣٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ **الْقَاضِي عِيَاضٌ** : قِيلَ : الْمُرَاد بِأَنَّهُ لا يَضُرُّهُ أَنَّهُ لا يَصْرَعُهُ شَيْطَانٌ ، وَقِيلَ : لا يَطْعَنُ فِيهِ الشَّيْطَانُ عِنْدَ وِلادَتِهِ بِخِلافِ غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَحْمِلْهُ أَحَدٌ عَلَى الْعُمُومِ فِي جَمِيعِ الضَّرَرِ وَالْوَسْوَسَةِ وَالإِغْوَاءِ . اهـ . مِنْ شَرْحِ النَّوَوِيِّ لِمُسْلِمٍ .

الذِّكْرُ عِنْدَ الْمَرَضِ وَالدُّعَاءُ لِلْمَرْضَى

١ ـ ت (٣٤٣٠) عن أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : { **مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ؛** صَدَّقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ **: لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ .**

وَإِذَا قَالَ **: " لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ "؛** قَالَ يَقُولُ اللَّهُ : **"لا إِلَهَ إِلا أَنَا وَحْدِي" ،** وَإِذَا قَالَ: **" لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ " ؛** قَالَ اللَّهُ **: " لا إِلَهَ إِلا أَنَا وَحْدِي لا شَرِيكَ لِي " ،** وَإِذَا قَالَ : **" لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ " ؛** قَالَ اللَّهُ : **" لا إِلَهَ إِلا أَنَا لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ " ،** وَإِذَا قَالَ : **" لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ " ؛** قَالَ : **" لا إِلَهَ إِلا أَنَا وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِي " ،** وَكَانَ يَقُولُ : **مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ }.** [١]

٢ ـ خ (٥٦٧٥) ، م (٢١٩١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ قَالَ : { **أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا** .}

---

[١] قَال التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٣ ــ د (٣١٠٧) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : **قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا فَلْيَقُلْ : { اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ ؛ يَنْكَأْ لَكَ عَدُوًّا ، أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى جَنَازَةٍ [إِلَى صَلاةٍ] }**[1].

٤ . م (٢٢٠٢) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ ثَلاثًا ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ } .**

٥ ـ ت (٢٠٨٠) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ : { أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَانَ يُهْلِكُنِي ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **"امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ**

---

[1] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] . وَ(**يَنْكَأْ**) : بِفَتْحِ الْيَاء فِي أَوَّله وَبِالْهَمْزَةِ فِي آخِرِهِ أَيْ يَجْرَحْ (**لَكَ عَدُوًّا**) : أَيِ الْكُفَّارَ أَوْ إِبْلِيسَ وَجُنُودَهُ , وَيُكْثِرُ فِيهِمْ النِّكَايَةَ بِالإِيلامِ وَإِقَامَةِ الْحُجَّةِ . **قَالَ الطِّيبِيُّ** : يَنْكَأْ مَجْزُومٌ عَلَى جَوَابِ الأَمْر وَيَجُوز الرَّفْع أَيْ فَإِنَّهُ يَنْكَأ . وَ(**يَمْشِي**) : بِالرَّفْعِ أَيْ أَوْ هُوَ يَمْشِي ، قَالَ مَيْرَك : وَكَذَا وَرَدَ بِالْيَاءِ وَهُوَ عَلَى تَقْدِير يَنْكَأُ بِالرَّفْعِ ظَاهِر ، وَعَلَى تَقْدِير الْجَزْم فَهُوَ وَارِدٌ عَلَى قِرَاءَةِ **﴿مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ﴾** ، **قَالَ الطِّيبِيُّ** : وَلَعَلَّهُ جَمْع بَيْن النِّكَايَة وَتَشْيِيع الْجِنَازَة لأَنَّ الأَوَّل كَدْح فِي إِنْزَال الْعِقَاب عَلَى عَدُوّ اللَّه , وَالثَّانِي سَعْي فِي إِيصَال الرَّحْمَة إِلَى وَلِي اللَّه .اهـ مِنْ "عَوْنِ الْمَعْبُودِ".

مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ "، قَالَ: فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ}[1].

٦. د (٣١٠٦)، ت (٢٠٨٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

{ مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ }[2]

٧. ت (٣٤٣١) عَنْ عُمَرَ ، ت (٣٤٣٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلاءُ }**[3].

---

[1] قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[2] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[3] [حَسَّنَ الأَلْبَانِيُّ حَدِيْثَ عُمَرَ ، وَصَحَّحَ حَدِيْثَ أَبِي هُرَيْرَةَ]. وَقَوْلُهُ: "الْحَمْدُ للهِ يَكُونُ فِي نَفْسِهِ .

مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ التَّثَاؤُبِ[1]

١ ــ خ (٦٢٢٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

{ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ الشَّيْطَانِ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِذَا قَالَ : هَا ؛ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ } .

٢ــــ م (٢٩٩٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

{ إِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاةِ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ}.

٣.ت (٢٧٤٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

{ الْعُطَاسُ مِنْ اللَّهِ ، وَالتَّثَاؤُبُ مِنْ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ، وَإِذَا قَالَ : آهْ آهْ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ

---

[1] **قَالَ الخَطَّابِيُّ** : مَعْنَى المَحَبَّة وَالْكَرَاهَة فِيهِمَا مُنْصَرِف إِلَى سَبَبهمَا ، وَذَلِكَ أَنَّ العُطَاس يَكُون مِنْ خِفَّة البَدَن وَانْفِتَاح المَسَامّ وَعَدَم الغَايَة فِي الشِّبَع ، وَهُوَ بِخِلافِ التَّثَاؤُب فَإِنَّهُ يَكُون مِنْ عِلَّة اِمْتِلاء البَدَن وَثِقَله مِمَّا يَكُون نَاشِئًا عَنْ كَثْرَة الأَكْل وَالتَّخْلِيط فِيهِ ، وَالأَوَّل يَسْتَدْعِي النَّشَاط لِلْعِبَادَةِ وَالثَّانِي عَلَى عَكْسه .

، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ : آهْ آهْ إِذَا تَثَاءَبَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ فِي جَوْفِهِ }[1]

٤ ــ م (٢٩٩٣) عن سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ : **{ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى ، فَقَالَ لَهُ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **الرَّجُلُ مَزْكُومٌ }.**

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٧٤٣) عَنْهُ ، وَلَفْظُهُ : ثُمَّ عَطَسَ الثَّانِيَةَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { هَذَا رَجُلٌ مَزْكُومٌ }[2]،

وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ قَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ : { أَنْتَ مَزْكُومٌ }

فَوَائِدُ :

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي "فَتْحِ الْبَارِي " :

قَوْله : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ) : يَعْنِي الَّذِي لاَ يَنْشَأ عَنْ زُكَامٍ ، لأَنَّهُ المَأْمُورُ فِيهِ بِالتَّحْمِيدِ وَالتَّشْمِيتِ ، وَيَحْتَمِلُ التَّعْمِيمَ فِي نَوْعَيْ العُطَاسِ وَالتَّفْصِيلَ فِي التَّشْمِيتِ خَاصَّة .

وَمِمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْعَاطِسِ : أَنْ لاَ يُبَالِغَ فِي إِخْرَاجِ العَطْسَةِ فَقَدْ ذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : **(سَبْع مِنْ الشَّيْطَان ؛ .. فَذَكَرَ مِنْهَا شِدَّةَ العُطَاسِ) .**

---

[1] قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .[وَوَافَقَهُ الأَلْبَانِيُّ]

[2] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

قَوْله : (فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ) : اسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى اِسْتِحْبَابِ مُبَادَرَةِ العَاطِسِ بِالتَّحْمِيدِ .

وَأَخْرَجَ البُخَارِيُّ فِي " الأَدَبِ المُفْرَدِ" عَنْ مَكْحُولٍ الأَزْدِيِّ : **(كُنْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ المَسْجِدِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ حَمِدْتَ اللَّهَ)** ، وَاسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ التَّشْمِيتَ إِنَّمَا يُشْرَعُ لِمَنْ سَمِعَ العَاطِسَ وَسَمِعَ حَمْدَهُ .

قَوْلُهُ : (وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ) : قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ : إِضَافَةُ التَّثَاؤُبِ إِلَى الشَّيْطَانِ بِمَعْنَى إِضَافَةِ الرِّضَا وَالإِرَادَةِ ، أَيْ أَنَّ الشَّيْطَانَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى الإِنْسَانَ مُتَثَائِبًا لأَنَّهَا حَالَةٌ تَتَغَيَّرُ فِيهَا صُورَتُهُ فَيَضْحَكُ مِنْهُ . لاَ أَنَّ المُرَادَ أَنَّ الشَّيْطَان فَعَلَ التَّثَاؤُبَ .

وَقَالَ ابْنُ العَرَبِيِّ : قَدْ بَيَّنَّا أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مَكْرُوهٍ نَسَبَهُ الشَّرْعُ إِلَى الشَّيْطَانِ لأَنَّهُ وَاسِطَتُهُ ، وَأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ حَسَنٍ نَسَبَهُ الشَّرْعُ إِلَى المَلَكِ لأَنَّهُ وَاسِطَتُهُ ، قَالَ : وَالتَّثَاؤُبُ مِنَ الامْتِلاَءِ وَيَنْشَأُ عَنْهُ التَّكَاسُلُ وَذَلِكَ بِوَاسِطَةِ الشَّيْطَانِ ، وَالْعُطَاسُ مِنْ تَقْلِيلِ الغِذَاءِ وَيَنْشَأُ عَنْهُ النَّشَاطُ وَذَلِكَ بِوَاسِطَةِ المَلَكِ .

وَقَالَ النَّوَوِيُّ : أُضِيفَ التَّثَاؤُبُ إِلَى الشَّيْطَانِ لأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الشَّهَوَاتِ إِذْ يَكُونُ عَنْ ثِقَلِ البَدَنِ وَاسْتِرْخَائِهِ وَامْتِلاَئِهِ ، وَالْمُرَادُ التَّحْذِيرُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ذَلِكَ وَهُوَ التَّوَسُّعُ فِي المَأْكَلِ .

قَوْلُهُ : (فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اِسْتَطَاعَ) : أَيْ يَأْخُذُ فِي أَسْبَابِ رَدِّهِ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ يَمْلِكُ دَفْعَهُ لأَنَّ الَّذِي وَقَعَ لاَ يُرَدُّ حَقِيقَةً ، وَقِيلَ مَعْنَى إِذَا تَثَاءَبَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَثَاءَبَ .

قَوْلُهُ : (فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ) : فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَجْلاَنَ : {**فَإِذَا قَالَ : آهْ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ**} ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : {**فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ**} ، وَفِي لَفْظٍ لَهُ : {**إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ فَلْيَكْظِمْ مَا اِسْتَطَاعَ فَإِنَّ الشَّيْطَان يَدْخُل**} ، هَكَذَا قَيَّدَهُ بِحَالَةِ الصَّلاَةِ ، وَكَذَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْعَلاَءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ : {**التَّثَاؤُبُ فِي الصَّلاَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اِسْتَطَاعَ**} ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ بِلَفْظِ : {**إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَده عَلَى فِيهِ وَلاَ يَعْوِي فَإِنَّ الشَّيْطَان يَضْحَك مِنْهُ**}.

قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ : يَنْبَغِي كَظْمُ التَّثَاؤُبِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الصَّلاَةَ لأَنَّهَا أَوْلَى الأَحْوَالِ بِدَفْعِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخُرُوجِ عَنِ اعْتِدَالِ الْهَيْئَةِ وَاعْوِجَاجِ الْخِلْقَةِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ : {**وَلاَ يَعْوِي**} ، فَإِنَّهُ شَبَّهَ التَّثَاؤُبَ الَّذِي يَسْتَرْسِلُ مَعَهُ بِعُوَاءِ الْكَلْبِ تَنْفِيرًا عَنْهُ وَاسْتِقْبَاحًا لَهُ ؛ فَإِنَّ الْكَلْبَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَفْتَحُ فَاهُ وَيَعْوِي ، وَالْمُتَثَائِبُ إِذَا أَفْرَطَ فِي التَّثَاؤُبِ شَابَهَهُ . وَمِنْ هُنَا تَظْهَرُ النُّكْتَةُ فِي كَوْنِهِ يَضْحَكُ مِنْهُ ، لأَنَّهُ صَيَّرَهُ مَلْعَبَةً لَهُ بِتَشْوِيهِ خَلْقِهِ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي رِوَايَة مُسْلِمٍ : { **فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ** }:

فَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الدُّخُولُ حَقِيقَةً ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ لَكِنَّهُ لاَ يَتَمَكَّنُ مِنْهُ مَا دَامَ ذَاكِرًا لِلَّهِ تَعَالَى، وَالْمُتَشَائِبُ فِي تِلْكَ الحَالَةِ غَيْرُ ذَاكِرٍ فَيَتَمَكَّنُ الشَّيْطَانُ مِنَ الدُّخُولِ فِيهِ حَقِيقَةً.

وَيَحْتَمِلُ- أَنْ يَكُونَ أَطْلَقَ الدُّخُولَ وَأَرَادَ التَّمَكُّنَ مِنْهُ ؛ لأَنَّ مِنْ شَأْنِ مَنْ دَخَلَ فِي شَيْء أَنْ يَكُونَ مُتَمَكِّنًا مِنْهُ .

وَأَمَّا الأَمْرُ بِوَضْعِ اليَدِ عَلَى الفَمِ- فَيَتَنَاوَلُ مَا إِذَا انْفَتَحَ بِالتَّثَاؤُبِ فَيُغَطَّى بِالْكَفِّ وَنَحْوِهِ ، وَمَا إِذَا كَانَ مُنْطَبِقًا حِفْظًا لَهُ عَنْ الانْفِتَاحِ بِسَبَبِ ذَلِكَ .

وَفِي مَعْنَى وَضْعِ اليَدِ عَلَى الْفَمِ وَضْعُ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يُحَصِّلُ ذَلِكَ المَقْصُودَ ، وَإِنَّمَا تَتَعَيَّنُ اليَدُ إِذَا لَمْ يَرْتَدَّ التَّثَاؤُبُ بِدُونِهَا .

وَلاَ فَرْقَ فِي هَذَا الأَمْرِ بَيْنَ المُصَلِّي وَغَيْرِهِ ، بَلْ يَتَأَكَّدُ فِي حَالِ الصَّلاَةِ كَمَا تَقَدَّمَ وَيُسْتَثْنَى ذَلِكَ مِنْ النَّهْي عَنْ وَضْعِ المُصَلِّي يَدَهُ عَلَى فَمِهِ .

وَمِمَّا يُؤْمَرُ بِهِ المُتَثَائِب إِذَا كَانَ فِي الصَّلاَةِ أَنْ يُمْسِكَ عَنِ القِرَاءَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ لِئَلاَ يَتَغَيَّرَ نَظْمُ قِرَاءَتِهِ .

الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ

رَوَى أَبُو دَاوُدَ (٣١٩٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **{ إِذَا صَلَيْتُمْ عَلَى المَيِّتِ فَأَخْلِصُوا لهُ الدُّعَاءَ }**[١].

١ ــ د (٣٢٠١) ، جه (١٤٩٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : **كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ إِذَا صَلى عَلى جِنَازَةٍ يَقُولُ :**

{ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ ، اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ } [٢] .

٢ ــ د (٣٢٠٢) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَال : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلى رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ :

{ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ ، وَأَنْتَ أَهْلُ الوَفَاءِ وَالحَمْدِ ، اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لهُ وَارْحَمْهُ ، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ } [٣] .

٣ .م (٩٦٣) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قال : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالكٍ يَقُولُ :

---

[١] [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٢] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٣] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

" صَلى رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ عَلى جَنَازَةٍ فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

{ اللهُمَّ اغْفِرْ لهُ وَارْحَمْهُ ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ نُزُلهُ ، وَوَسِّعْ مُدْخَلهُ وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ ، وَنَقِّهِ مِنْ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَبْدِلهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ ، وَأَهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ}.

قَالَ السُّيُوْطِيُّ الشَّافِعِيُّ : قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ : هَذَا خَاصٌّ بِالرَّجُلِ ، وَلا يُقَالُ فِي الصَّلاةِ عَلَى الْمَرْأَةِ : أَبْدِلْهَا زَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهَا لِجَوَازِ أَنْ تَكُوْنَ لِزَوْجِهَا فِي الْجَنَّةِ ؛ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ لا يُمْكِنُ الاشْتِرَاكُ فِيْهَا ، وَالرَّجُلَ يَقْبَلُ ذَلِكَ .اهـ . [1]

وَقَالَ الْحَطَّابُ الْمَالِكِيُّ فِي "التَّاجِ وَالإِكْلِيْلِ" :

وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً قُلْتَ : اللَّهُمَّ إِنَّهَا أَمَتُك ثُمَّ تَتَمَادَى بِذِكْرِهَا عَلَى التَّأْنِيثِ غَيْرَ أَنَّك لا تَقُولُ " وَأَبْدِلْهَا زَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهَا " لأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ زَوْجًا فِي الآخِرَةِ لِزَوْجِهَا فِي الدُّنْيَا , وَنِسَاءُ الْجَنَّةِ مَقْصُورَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ لا يَبْغِينَ بِهِمْ بَدَلاً , وَالرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ زَوْجَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَلا يَكُونُ لِلْمَرْأَةِ أَزْوَاجٌ .

---

[1] مِن "الْفَتْحُ الرَّبَّانِي" (٢٣٨/٧) .

٤ .حم (٧٤٢٨) ، د (٣٢٠٠) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ شَمَّاسٍ قَال سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَمَرَّ عَلَيْهِ مَرْوَانُ فَقَال :كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ يُصَلِّي عَلَى جَنَائِزَ ؟ قَال : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : **{أَنْتَ خَلقْتَهَا، وَأَنْتَ رَزَقْتَهَا ، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلإِسْلامِ ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا تَعْلمُ سِرَّهَا وَعَلانِيَتَهَا ، جِئْنَا شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ لَهَا }** [١].

٥ ـ ط (٥٣٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَل أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ تُصَـلي عَلى الجَنَازَةِ ؟ فَقَال أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا لعَمْرُ اللهِ أُخْبِرُكَ ؛ أَتَّبِعُهَا مِنْ أَهْلهَا فَإِذَا وُضِعَتْ كَبَّرْتُ وَحَمِدْتُ اللهَ وَصَلَّيْتُ عَلى نَبِيِّهِ ، ثُمَّ أَقُولُ :

{ اللهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ ، كَانَ يَشْـهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُـولُكَ ، وَأَنْتَ أَعْلمُ بِهِ ، اللهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، اللهُمَّ لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ } [٢].

قَالَ النَّوَوِيُّ فِي "الْمَجْمُوْعِ" : الدُّعَاء فَرْضٌ فِي صَـلاةِ الجِنَازَةِ وَرُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِهَا ، وَأَقَلُّهُ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الدُّعَاءِ ، **والصَّحِيحُ** أَنَّهُ يَجِبُ تَخْصِيصُ المَيِّتِ بِالدُّعَاءِ

---

[١] [رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ إِلاَّ عُثْمَانَ بْنَ شَمَّاسٍ لَمْ يُوَثِّقْهُ سِوَى ابْنِ حِبَّان].

[٢] [صَحِيْحُ الإِسْنَادِ ، وَهُوَ مَوْقُوْفٌ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ] .

، وَلا يَكْفِي الدُّعَاءُ للمُؤْمِنِينَ وَللمُؤْمِنَاتِ ، لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **{ إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ }** رَوَاهُ أَبُو دَاوُد وَابْنُ مَاجَهْ .

وَمَحَلُّ هَذَا الدُّعَاءِ التَّكْبِيرَةُ الثَّالِثَةُ ، **وَهُوَ وَاجِبٌ** فِيهَا لا يُجْزِئُ فِي غَيْرِهَا بِلا خِلافٍ ، وَلَيْسَ لِتَخْصِيصِهِ بِهَا دَلِيلٌ وَاضِحٌ ، وَاتَّفَقُوا عَلى أَنَّهُ لا يَتَعَيَّنُ لَهَا دُعَاءٌ .

(أَمَّا) الأَفْضَلُ فَجَاءَتْ فِيهِ أَحَادِيثُ ؛ وَذَكَرَ الأَحَادِيْثَ السَّابِقَةَ ، ثُمَّ قَالَ :

قَالَ البَيْهَقِيُّ: **التَقَطَ الشَّافِعِيُّ** مِنْ مَجْمُوعِ الأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ دُعَاءً وَرَتَّبَهُ وَاسْتَحَبَّهُ ، قَالَ : يَقُولُ : **" اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ خَرَجَ مِنْ رَوْحِ الدُّنْيَا وَسَعَتِهَا وَمَحْبُوبِهَا وَأَحِبَّائِهِ فِيهَا إِلَى ظُلْمَةِ القَبْرِ وَمَا هُوَ لاقِيهِ ، كَانَ يَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، اللَّهُمَّ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ وَأَصْبَحَ فَقِيرًا إِلَى رَحْمَتِكَ ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ ، وَقَدْ جِئْنَاكَ رَاغِبِينَ إِلَيْكَ شُفَعَاءَ لَهُ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَز عَنْهُ ، وَلَقِّهِ بِرَحْمَتِكَ رِضَاكَ ، وَقِهِ فِتْنَةَ القَبْرِ وَعَذَابَهُ ، وَأَفْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَجَافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَلَقِّهِ بِرَحْمَتِكَ الأَمْنَ مِنْ عَذَابِكَ حَتَّى تَبْعَثَهُ إِلَى جَنَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ "** اهـ.

فَإِنْ كَانَتِ امْرَأَةً قَالَ : اللَّهُمَّ هَذِهِ أَمَتُكَ . ثُمَّ يَنْسُقُ الكَلامَ ، وَلَوْ ذَكَّرَهَا عَلَى إِرَادَةِ الشَّخْصِ جَازَ . **فَإِنْ كَانَ المَيِّتُ صَبِيًّا أَوْ صَبِيَّةً** اقْتَصَرَ عَلى حَدِيثِ : **اللَّهُمَّ اغْفِرْ**

لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا إِلَى آخِرِهِ ، وَضَمَّ إِلَيْهِ : (اجْعَلْهُ فَرَطًا لأَبَوَيْهِ وَسَلَفًا وَذُخْرًا ، وَعِظَةً وَاعْتِبَارًا وَشَفِيعًا ، وَثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُمَا وَأَفْرِغْ الصَّبْرَ عَلَى قُلُوبِهِمَا وَلا تَفْتِنْهُمَا بَعْدَهُ وَلا تَحْرِمْهُمَا أَجْرَهُ) . وَاللهُ أَعْلَمُ .

(آدَابُ الذَّاكِرِينَ) :

لِلذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ آدَابٌ يَسْتَدْعِيهَا كَمَالُ المَذْكُورِ وَجَلالُهُ ، وَإِذَا رُوعِيَتْ كَانَتْ أَوْلَى بِالْقَبُولِ وَالإِجَابَةِ ، فَمِنْ تِلْكَ الآدَابِ :

أ - طَلَبُ العَوْنِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الذِّكْرِ :

وَقَدْ حَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذًا عَلَى أَنْ يَقُولَ : {اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِك وَحُسْنِ عِبَادَتِك }[1] .

ب - أَنْ يَكُونَ الذَّاكِرُ مُتَطَهِّرًا مِنَ الحَدَثِ :

لِحَدِيثِ المُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ قَالَ : { أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلامَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنْ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْكَ إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ }[2] .

---

[1] [صَحِيحٌ] د (١٥٢٢) ، ن (١٣٠٣) عَنْ مُعَاذٍ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[2] [صَحِيحٌ] د (١٧) ، جه (٣٥٠) ، حم (١٨٥٥٥ ، ٢٠٢٣٦) وَاللَّفْظُ لابْنِ مَاجَه وَأَحْمَدَ ، وَلَفْظُ أَبِي دَاوُدَ : عَنِ المُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ : { أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ عَلَى طُهْرٍ أَوْ قَالَ عَلَى طَهَارَةٍ } [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

فَالأَفْضَلُ أَنْ يَكُوْنَ الذَّاكِرُ طَاهِراً مِنَ الحَدَثِ وَالنَّجَسِ ، وَطَاهِرَ الفَمِ مِنْ الخَبَثِ . وَلَيْسَتِ الطَّهَارَةُ شَرْطاً لِصِحَّةِ ذَلِكَ **{ لأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم : كَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ }**[1] . **{ وَكَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ : غُفْرَانَكَ}**[2] . فَهَذَا ذِكْرٌ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ . **وَقَدْ أَجْمَعُوا** عَلَى جَوَازِ الذِّكْرِ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ لِلْمُحْدِثِ وَالْجُنُبِ وَالْحَائِضِ وَالنُّفَسَاءِ .

وَقَالَ النَّوَوِيُّ : إِنْ كَانَ فِي فَمِهِ نَجَاسَةٌ[3] أَزَالَهَا بِالْمَاءِ ، فَلَوْ ذَكَرَ وَلَمْ يَغْسِلْهَا فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَلاَ يَحْرُمُ ، وَلَوْ قَرَأَ القُرْآنَ وَفَمُهُ نَجِسٌ كُرِهَ ، وَفِي تَحْرِيمِهِ وَجْهَانِ لأَصْحَابِنَا أَصَحُّهُمَا لاَ يَحْرُمُ .

وَقَالَ الشَّوْكَانِيُّ : تَنْظِيفُ الفَمِ عِنْدَ الذِّكْرِ بِالسِّوَاكِ أَدَبٌ حَسَنٌ ؛ لأَنَّهُ المَحَلُّ الَّذِي يَكُونُ الذِّكْرُ بِهِ فِي الصَّلاَةِ ، فَعَنْ أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : **{ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ،**

---

[1] م (٣٧٣) ، د (١٨) ، ت (٣٣٨٤) ، جه (٣٠٢) ، حم (٢٣٨٨٩ ، ٢٤٦٧٤ ، ٢٥٨٤٤) عَنْ عَائِشَةَ ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ تَعْلِيْقاً .

[2] [صَحِيْحٌ] د (٣٠) ، ت (٧) ، جه (٣٠٠) ، حم (٢٤٦٩٤) ، مي (٦٨٠) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[3] كَالدَّمِ وَالْقَيْءِ .

فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ }[1] . فَهَذَا فِي رَدِّ السَّلاَمِ ، فَذِكْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَوْلَى .

قَالَ النَّوَوِيُّ ، وابْنُ قُدَامَةَ : وَيُكْرَهُ أَنْ يَرُدَّ السَّلاَمَ أَوْ يَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا عَطَسَ ، أَوْ يَقُولَ مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ لِمَنْ هُوَ فِي الخَلاَءِ لِحَاجَتِهِ ، وَكَذَا التَّسْبِيحُ وَسَائِرُ الأَذْكَارِ . فَإِنْ عَطَسَ عَلَى الخَلاَءِ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى فِي نَفْسِهِ .

قَالَ ابْنُ المُنْذِرِ : وَتَرْكُ الذِّكْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ وَلاَ أُؤَثِّمُ مَنْ ذَكَرَ .

وَقِيْلَ : إِنَّهُ يَحْرُمُ الذِّكْرُ فِي تِلْكَ الحَالِ .

ج – التَّحَرِّي فِي الأَمْكِنَةِ :

يُجْتَنَبُ الذِّكْرُ فِي المَوَاضِعِ القَذِرَةِ وَمَوْضِعِ التَّخَلِّي[2] . وَمِنْ الأَدَبِ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهُ نَظِيفًا خَالِيًا عَمَّا يَشْغَلُ البَالَ .

أَمَّا الحَمَّامُ[3]: فَقَدْ صَرَّحَ الشَّافِعِيَّةُ وَالْحَنَابِلَةُ بِأَنَّهُ لاَ يُكْرَهُ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ . وَالأَصْلُ : أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ المَوَاضِعِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي المَوْضِعِ

---

[1] خ (٣٣٧) ، م (٣٦٩) ، د (٣٢٩) ، ن (٣١١) عَنْ أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الأَنْصَارِيِّ .

[2] التَّخَلِّي : قَضَاءُ الحَاجَةِ .

[3] يَعْنِي مَكَانَ الاغْتِسَالِ وَلَيْسَ مَكَانَ قَضَاءِ الحَاجَةِ .

سَبَبٌ مِنْ أَسْبَابِ الكَرَاهَةِ . لِقَوْلِهِ تَعَالَى :﴿ **فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلاَةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ [1].

د - (تَحَرِّي الأَمْاكِنِ الفَاضِلَةِ) :

كَالْمَسَاجِدِ لقوله تعالى:﴿ **فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ** ﴾ [2] .

وَقَالَ النَّبِيُّ صلىالله عليه وسلم فِيهَا:{ **إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلاَةِ وَقِرَاءَةِ القُرْآنِ** }[3] وَمِنْهَا المَشَاعِرُ المُعَظَّمَةُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ** ﴾ [4].

هـ - (تَحَرِّي الأَزْمِنَةِ الفَاضِلَةِ) :

---

[1] [سُوْرَةُ الجُمُعَةِ : ١٠] .

[2] [سُوْرَةُ النُّوْرِ : ٣٦] .

[3] م (٢٨٥) ، حم (١٢٥٧٢) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : { **بَيْنَمَا نَحْنُ فِي المَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَامَ يَبُولُ فِي المَسْجِدِ ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ : مَهْ مَهْ ، قَال : قَال رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ لا تُزْرِمُوهُ دَعُوهُ ؛ فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَال ، ثُمَّ إِنَّ رَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ دَعَاهُ فَقَال لهُ : إِنَّ هَذِهِ المَسَاجِدَ لا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا البَوْلِ وَلا القَذَرِ ؛ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَل وَالصَّلاةِ وَقِرَاءَةِ القُرْآنِ ، أَوْ كَمَا قَال رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ قَال فَأَمَرَ رَجُلا مِنْ القَوْمِ فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ** }.

[4] [سُوْرَةُ البَقَرَةِ : ١٩٨] .

وَذَلِكَ كَالْغُدُوِّ وَالآصَالِ ، وَأَطْرَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، لِمَا وَرَدَ مِنْ الأَمْرِ بِذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾[1].

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾[2] ،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً . وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً ﴾[3] .

قِيلَ : وَإِنَّمَا خَصَّ مِنَ النَّهَارِ البُكْرَةَ وَالْعَشِيَّ ؛ لأَنَّ الشُّغْلَ فِيهِمَا غَالِبٌ عَلَى النَّاسِ .

قَالَ النَّوَوِيُّ : أَشْرَفُ أَوْقَاتِ الذِّكْرِ فِي النَّهَارِ الذِّكْرُ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ .

قَالَ ابْنُ عَلاَّنَ : إِنَّمَا فُضِّلَ الذِّكْرُ ذَلِكَ الوَقْتَ لِكَوْنِهِ تَشْهَدُهُ المَلاَئِكَةُ .

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَقُرْآنَ الفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾[4] .

---

[1] [سُوْرَةُ غَافِرٍ: ٥٥] .

[2] [سُوْرَةُ طَهَ : ١٣٠] .

[3] [سُوْرَةُ الإِنْسَانِ : ٢٥، ٢٦] .

[4] [سُوْرَةُ الإِسْرَاءِ : ٧٨] .

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ }**[1] .

وَمِنْ هُنَا كَرِهَ مَالِكٌ الكَلاَمَ بَعْدَ صَلاَةِ الفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ لأَجْلِ الانْشِغَالِ بِالذِّكْرِ ، وَيُكْرَهُ النَّوْمُ عِنْدَهُمْ حِينَئِذٍ .

وَمِنْ أَفْضَلِ مَوَاسِمِ الذِّكْرِ عَشْرُ ذِي الحِجَّةِ :

قَالَ النَّوَوِيُّ : يُسْتَحَبُّ الإِكْثَارُ مِنْ الذِّكرِ فِيهَا زِيَادَةً عَلَى غَيْرِهَا ، وَيُسْتَحَبُّ مِنْ ذَلِكَ يَوْمُ عَرَفَةَ مَا لاَ يُسْتَحَبُّ فِي غَيْرِهِ . لقوله تعالى : **﴿ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ ﴾**[2] . وَالأَصْلُ أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى مُسْتَحَبٌّ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، وَلاَ يُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ أَوْقَاتُ النَّهْيِ .

و – الدُّعَاءُ بَعْدَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ :

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي شَأْنِ صَلاَةِ الجُمُعَةِ : **﴿فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلاَةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾**[3] ،

---

[1] [حَسَنٌ] ت (٥٨٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وقَالَ التِّرْمِذِيُّ :هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ]

[2] [سُوْرَةُ الحَجِّ : ٢٨] .

[3] [سُوْرَةُ الجُمُعَةِ : ١٠] .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي صَلاَةِ الخَوْفِ : ﴿ **فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ** ﴾[1] ،

وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الانْتِهَاءِ مِنْ مَنَاسِكِ الحَجِّ : ﴿ **فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا** ﴾[2] .

قَالَ النَّوَوِيُّ : أَجْمَعَ العُلَمَاءُ عَلَى اسْتِحْبَابِ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلاَةِ ، وَجَاءَتْ فِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ فِي أَنْوَاعٍ مِنْهُ مُتَعَدِّدَةٍ .

ح - اسْتِقْبَالُ القِبْلَةِ فِي مَجْلِسِ الذِّكْرِ :

ووَجْهُ ذَلِكَ أَنَّهَا الجِهَةُ الَّتِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا العَابِدُونَ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالدَّاعُونَ لَهُ وَالْمُتَقَرَّبُونَ إِلَيْهِ .

ط - الرَّغْبَةُ وَالْخُشُوعُ وَالتَّدَبُّرُ :

مِنْ آدَابِ الذِّكْرِ أَنْ يَجْلِسَ الذَّاكِرُ مُتَذَلِّلاً مُتَخَشِّعًا بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ .

قَالَ النَّوَوِيُّ : وَلَوْ ذَكَرَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الأَحْوَالِ جَازَ وَلاَ كَرَاهَةَ ، وَيَكُونُ تَارِكًا لِلأَفْضَلِ . اهـ .

---

[1] [سُوْرَةُ النِّسَاءِ : ١٠٣] .

[2] [سُوْرَةُ البَقَرَةِ : ٢٠٠] .

وَمِمَّا يُرْشِــدُ إِلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ **وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِــكَ تَضَرُّــعًا وَخِيفَةً**﴾[1]. أَيْ يَذْكُرُهُ بِالْقَوْلِ الخَفِيِّ الَّذِي يُشْــعِرُ بِالتَّذَلُّلِ وَالْخُضُــوعِ كَمَا يُنَاجِي الْمُلُوكَ

وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الذَّاكِرُ مُتَدَبِّرًا مُتَعَقِّلاً لِمَا يَذْكُرُ بِهِ مِنَ التَّسْــبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَذِكْرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ ، وَإِنْ جَهِلَ شَيْئًا مِمَّا يَذْكُرُ بِهِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَبَيَّنَهُ وَلاَ يَحْرِصَ عَلَى تَحْصِــيلِ الكَثْرَةِ بِالْعَجَلَةِ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى أَدَاءِ الذِّكْرِ مَعَ الغَفْلَةِ وَهُوَ خِلاَفُ المَطْلُوبِ ، وَقَلِيلُ الذِّكْرِ مَعَ حُضُورِ القَلْبِ خَيْرٌ مِنْ الكَثِيرِ مِنْهُ مَعَ الجَهْلِ وَالْفُتُورِ .

وَقَالَ الشَّــوْكَانِيُّ : التَّدَبُّرُ لِلذِّكْرِ أَكْمَلُ لأَنَّ الذَّاكِرَ يَكُونُ فِي حُكْمِ المُخَاطِبِ وَالْمُنَاجِي . ثُمَّ قَالَ : وَيَكُونُ أَجْرُهُ أَتَمَّ وَأَوْفَى ، وَلاَ يُنَافِي ثُبُوتَ مَا وَرَدَ الوَعْدُ بِهِ مِنْ الأَذْكَارِ لِمَنْ جَاءَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَتَدَبَّرْ مَعْنَاهَا ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ تَقْيِيدُ مَا وَعَدَ بِهِ مِنْ ثَوَابِهَا بِالتَّدَبُّرِ وَالْفَهْمِ .

ي – الحِرْصُ عَلَى الذِّكْرِ فِي العُزْلَةِ وَالانْفِرَادِ عَنْ النَّاسِ :

الذِّكْرُ فِي حَالِ العُزْلَةِ عَنْ النَّاسِ وَالانْفِرَادِ عَنْهُمْ وَحَيْثُ لاَ يَعْلَمُ بِهِ إلاَ اللَّهُ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنْ الذِّكْرِ فِي المَلاَ ، وَلِكُلٍّ مِنْ الحَالَيْنِ فَضْلُهُ ،

وَفِي الحَدِيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

[1] [سُوْرَةُ الأَعْرَافِ : ٢٠٥] .

{ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي ـ أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً }[1] .

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : " قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : يُسْتَفَادُ مِنْهُ أَنَّ الذِّكْرَ الخَفِيَّ أَفْضَلُ مِنْ الذِّكْرِ الجَهْرِيِّ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْته بِثَوَابٍ لاَ أُطْلِعُ عَلَيْهِ أَحَدًا . وَفِي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ }**[2] ، أَيْ لأَنَّهُ أَبْعَدُ عَنْ الرِّيَاءِ .

---

[1] خ (٧٤٠٥) ، م (٢٦٧٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

[2] خ (٦٦٠ ، ١٤٢٣ ، ٦٤٧٩ ، ٦٨٠٦) ، م (١٠٣١) .

خَاتِمَةٌ

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ (١٨٢)﴾

[الصافات : ١٨٠ - ١٨٢] .

جَدْوَلُ الْمُحْتَوَيَاتِ

مُقَدِّمَةٌ..... ١

الحَثُّ عَلَى الدُّعَاءِ ، وَأَسْبَابُ الإِجَابَةِ ٤

وقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :..... ٥

الحَثُ عَلى مُدَاومَةِ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى خَاصَّةً بَعْدَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ :... ٨

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :..... ٩

أَسْمَاءُ اللهِ الْحُسْنَى ١١

الْحَمْدُ للهِ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :..... ١٨

أ ـ مِنَ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ :..... ١٨
ب ـ الْحمَدْ ُاللهِ مِنَ السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ :..... ١٩
الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ٢٣
اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ..... ٢٦
{ اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ ، وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ الـم . اللَّـهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَـيُّ الْقَـيُّـومُ ﴾ } ٢٦
اسْتِعَاذَاتٌ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ..... ٢٨
١ـ ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ﴾ [البقرة : ٦٧] ٢٨
سُوْرَةُ الْفَلَقِ..... ٢٨
وَسُوْرَةُ النَّاس..... ٢٨
اسْتِعَاذَاتٌ وَرَدَتْ فِي السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ..... ٢٩
٨ ـ وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ : ٣٢
{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ } ٣٣
٩ ـ وعَنْ أَبِي الْيَسَرِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ٣٣
{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي ، وَالْهَدْمِ ، وَالْغَرَقِ ، وَالْحَرِيقِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا } ٣٣
١٠ ـ وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ٣٣

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ ، وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ ، وَالْبُخْلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ } ٣٣

١١ـ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ٣٣

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ ؛ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ } ٣٤

١٢ ـ وعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ٣٤

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجَابُ لَهَا } ٣٤

١٤ ـ وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : ٣٥

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَالْمَأْثَمِ ، وَالْمَغْرَمِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنْ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ } ٣٥

{اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ ، وَالْقِلَّةِ ، وَالذِّلَّةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ } ٣٦

١٧ ـ وعَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّىَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : ٣٦

{ اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ يَـوْمِ السَّوْءِ ، وَ مِـنْ لَيْلَةِ السَّـوْءِ ، وَ مِنْ سَاعَةِ السَّوْءِ ، وَ مِـنْ صَـاحِـبِ السَّـوْءِ ، وَمِـنْ جَـارِ السَّـوْءِ فِـيْ دَارِ الْمُقَـامَـةِ } ٣٦

١٨ ـ وَكَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ بِهَؤُلاءِ الْخَمْسِ وَيُحَدِّثُهُنَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُـوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُـوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْـرِ } ٣٦

١٩ ـ وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا يَقُولُ :{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ ، وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ ، وَالْكَسَلِ وَالْبُخْـلِ ، وَالْجبُنِ ، وَضَـلَعِ الدَّيْـنِ ، وَغَـلَبَـةِ الـرِّجَـالِ } ٣٧

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ } ٣٧

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي ، وَمِـنْ شَـرِّ لِسَـانِي ، وَمِـنْ شَـرِّ قَلْبِـي ، وَمِنْ شَـرِّ مَنِـيِّـي } ٣٨

٢٢ ـ وعَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ اللَّهَ قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ : { اللَّهُمَّ إِنِّـي أَعُـوذُ بِـكَ مِـنْ شَـرِّ مَا عَـمِلْتُ ، وَمِـنْ شَـرِّ مَا لَمْ أَعْـمَلْ } ٣٨

٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ : { اللَّهُمَّ إِنِّـي أَعُوذُ بِكَ مِـنْ غَلَبَـةِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَـةِ الْعَدُوِّ ، وَشَمَاتَـةِ الأَعْدَاءِ } ٣٩

٢٦ ـ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ٣٩

{ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَـهْدِ الْبَلاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ } ٣٩

٢٧ ـ وعن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُلْ : { اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَـمُ ، وَأَسْتَغْفِـرُكَ لِمَا لا أَعْلَـمُ } ٣٩

٢٨ ـ وعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إلا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ :..... ٤٠
{ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ ، أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ ، أَوْ أُزَلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ ، أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ } ٤٠
ما يُقَالُ وَقْتَ الْكَرْبِ :..... ٤١
١ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ : { اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي ، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا }..... ٤١
٢ ـ وعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَنْ أَقُولَ :..... ٤١
{ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } ٤١
دَعَوَاتٌ مِنَ كِتَابِ اللهِ الْحَكِيْمِ..... ٤٤
١ ـ ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾ [البقرة : ١٢٧] ٤٥
٣ ـ ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ﴾ [البقرة : ٢٥٠] ٤٥
١ ـ ﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ (٨) ﴾ [آل عمران : ٨] ٤٥
٢ ـ ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران : ١٦] ٤٥
٣ ـ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران : ٣٨] ٤٥
٤ ـ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٥٣) ﴾ [آل عمران : ٥٣] ٤٥

١ ـ ﴿قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ (٢٣) ﴾ [الأعراف : ٢٣]. ٤٦
٣ ـ ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ﴾ [الأعراف : ٨٩] ٤٦
٤ ـ ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ [الأعراف : ١٢٦] . ٤٦
﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٨٥) وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ القَوْمِ الكَافِرِينَ (٨٦) ﴾ [يونس : ٨٥ ـ ٨٦] ٤٦
وَ مِنْ سُوْرَةِ يُوْسُفَ (عَلَيْهِ السَّلاَمُ) : ٤٦
١ ـ ﴿رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ [الإسراء : ٢٤] ٤٧
٢ ـ ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص : ٢٤] ٤٨
﴿رَبِّ انصُرْنِي عَلَى القَوْمِ المُفْسِدِينَ﴾ [العنكبوت : ٣٠] ٤٩
الْمُعَوِّذَاتُ..... ٥٠
سُوْرَةُ الإِخْلاَصِ : ٥٠
سُوْرَةُ الفَلَقِ : ٥١
سُوْرَةُ النَّاسِ..... ٥٢
دَعَوَاتٌ مِنَ السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَزْكَى الصَّلاةِ وَ أَتَمُّ السَّلامِ ٥٢
١ـ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : ٥٢
" سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ :..... ٥٢
٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ :..... ٥٥
٩ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو : ٥٧

٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا أَنْ نَقُولَ : ٦٥
خَتْمُ الدُّعَاءِ بالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ٧٦
فَضْلُ الصَّلاَةِ عَلَى النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم..... ٧٨
١ ـ ت (٢٤٥٧) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : ٧٨
شَرْحٌ لأَحَادِيثِ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٨٤
الأَذْكَارُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي تُقَالُ فِيْ الصَّباحِ وَالمَسَاءِ ٨٨
أَذْكَارٌ بِأَعْدَادٍ مُعَيَّنَةٍ تُقَالُ صَبَاحَا وَمَسَاءً..... ٩٥
أَذْكَارٌ لَمْ يُذْكَرْ فِيْهَا عَدَدٌ مَحْدُودٌ ١٠٢
آدَابٌ وَأَذْكَارٌ عِنْدَ النَّوْمِ..... ١٠٤
ما يَقُولُهُ الْمُسْلِمُ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ ١١٤
مَا يُقَالُ عِنْدَ سَمَاعِ الأَذَانِ ١١٧
مِنْ أَذْكَارِ صَلاةِ اللَّيْلِ..... ١١٨
آدَابٌ تُراعَى عِنْدَ دُخُوْلِ اللَّيْلِ..... ١٢١
الذِّكْرُ عِنْدَ الْخُرُوْجِ إلى الصَّلاةِ ، وعند دُخُوْلِ المَسَاجِدِ وَالخُرُوْجِ مِنْهَا ١٢٢
الذِّكْرُ بَعْدَ الْوُضُوْءِ..... ١٢٤
مِنْ أَذْكَارِ الصَّلاَةِ..... ١٢٥
الذِّكْرُ عِنْدَ سُجُوْدِ التِّلاوَةِ ١٢٨
الذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلاةِ..... ١٢٨
الذِّكْرُ وَالأَدَبُ عِنْدَ الْخُرُوْجِ مِنَ الْبَيْتِ وَعِنْدَ دُخُوْلِهِ..... ١٣٨
مَا يَقُوْلُهُ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ..... ١٤٠
مَا يَقُوْلُ إِذَا دَخَلَ السُّوْقَ..... ١٤٢

صَلاَةُ الاسْتِخَارَة ١٤٢
صَلاَةُ التَّوْبَةِ ١٤٣
صَلاَةُ التَّسْبِيْحِ ١٤٣
صَلاَةُ الضُّحَى ١٤٥
قِيَامُ اللَّيْلِ ١٤٧
الذِّكْرُ عِنْدَ الْخُرُوْجِ إِلَى السَّفَرِ وَ عِنْدَ الرُّجُوْعِ مِنْهُ ١٤٨
مَا يَقُوْلُ إِذَا وَدَّعَ رَجُلا ١٥١
الذِّكْرُ وَالأَدَبُ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أو اسْتَجَدَّ ثَوْبًا ١٥٣
الأَدَبُ وَالذِّكْرُ عِنْدَ الْخَلاَءِ ١٥٦
مَا يَقُوْلُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيْحُ ١٥٧
مَا يَدْعُو بِهِ عِنْدَ الزَّوَاجِ وَعِنْدَ شِرَاءِ الرَّقِيْقِ وَالدَّابَةِ ١٥٨
الذِّكْرُ عِنْدَ الْمَرَضِ وَالدُّعَاءُ لِلْمَرْضَى ١٦٠
مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ التَّثَاؤُبِ ١٦٣
الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ ١٦٨
(آدَابُ الذَّاكِرِينَ) : ١٧٢
خَاتِمَةٌ ١٨١
جَدْوَلُ الْمُحْتَوَيَاتِ ١٨١

رقم الإيداع : ١٦٥٠٦/٢٠٠

الترقيم الدولى : ٩٧٧/٢٥٣/٢٨٧/٥

الدَّعَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ النَّافِعَات
للذَّاكِرِيْنَ اللهَ كَثِيْرَاً وَالذَّاكِرَات

يَحْتَوِي عَلَى

أَدْعِيَةٍ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى

الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

أَذْكَارِ الصَّبَاحِ والْمَسَاءِ وَالنَّوْمِ

الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلاةِ

صَلاَةِ التَّسْبِيْحِ وَالاسْتِخَارَةِ وَغَيْرِهِمَا

أَحْمَد حُطَيْبَة

الطَّبْعَةُ السَّادِسَةُ